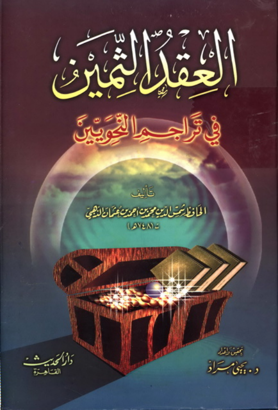
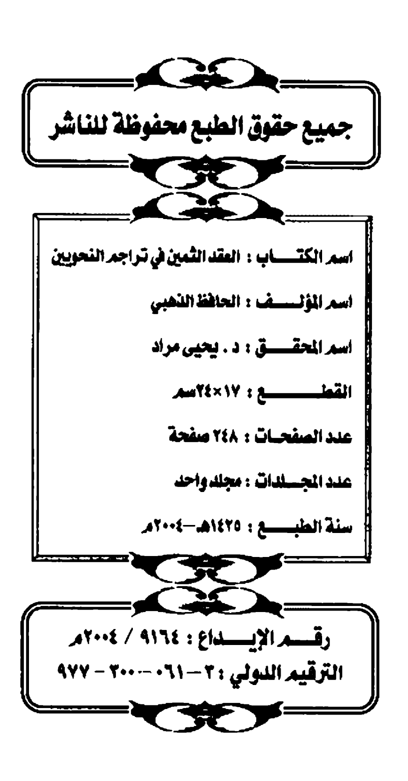


العقد الثمين
في تراجم النحويين
تأليف
الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ت (٧٤٨ هـ)
تحقيق وإعداد
د. يحيى مراد
دار الحديث
القاهرة



اسم الكتـــاب : العقد الثمين في تراجم النحويين

اسم المؤلـــف : الحافظ الذهبي

اسم المحقـــق : د . يحيى مراد

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

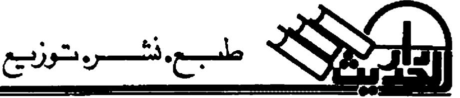
عدد الصفحـات : ٢٤٨ صفحة

عدد المجـلدات : مجلد واحد

سنة الطبـــع : ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

رقـــم الإيــــداع : ٩١٦٤ / ٢٠٠٤م

الترقيم الدولي : ٢-٠٦١-٣٠٠-٩٧٧



٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٣٠٢٦/ ٥٩١٨٧١٩/ ٥٩١٩٦٩٧/ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

العقد الثمين

في تراجم النحويين

تأليف

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ت (٧٤٨هـ)

تحقيق وإعداد

د. يحيى مراد



دار الحديث
القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعـــد كتاب سير أعلم النبلاء للحافظ الذهبي عملاً موسوعياً من الطراز الأول، فقـــد جمـــع فيه الذهبي تراجم أعلام الأمة، رتبها ترتيباً زمنياً، من لدن الصحابة -رضي الله عنهم- القرن الأول الهجري، وحتى عصره -القرن الثامن الهجري-.

واشتملت هذه الموسوعة الضخمة على آلاف التراجم المتنوعة، فقد ترجم الذهـــبي فيها للصحابة والتابعين والفقهاء والمفسرين والمحدثين والنحاة والأدباء والشعراء والخلفاء والوزراء والقضاة والقراء والفلاسفة والزهاد وغيرهم.

وهـــذا الكتاب بهذه الضخامة قد لا يتيسر للكثيرين الاطلاع عليه؛ سواء مـــنهم المتخصصين أو غير المتخصصين، نظراً لضخامته -فهو يقع في أكثر من ثلاثين مجلداً- وكذلك نظراً لتفرق مادته، فالمهتم بعلم الحديث يستغرق وقتاً في البحث عن راوٍ معين، والمهتم بالنحو واللغة قد يصعب عليه العثور على الترجمة الـــتي يـــريدها بسرعة، كما قد لا يكون الباحث أو القارئ بحاجة إلى الكتاب كله؛ لأنه غير معني إلا بجانب واحد من العلم؛ كالنحو فقط، أو الحديث فقط.

مـــن هنا فقد استخرت الله -عز وجل- في إعادة تصنيف وتبويب مادة الكـــتاب، وتقسيمها إلى اثني عشر كتابًا مستقلاً، يحمل كل كتاب منها عنواناً خاصاً به، ويجمع بين دفتيه مجموعة التراجم ذات العلاقة الواحدة، أو الموضوع الواحـــد، وعليه فقد جعلت تراجم الصحابة والتابعين في كتاب مستقل وأسميته (نزهة المتقين في تراجم الصحابة والتابعين)، وجعلت تراجم المفسرين والفقهاء في كـــتاب وأسميـــته (إتحاف النبهاء بتراجم المفسرين والفقهاء)، وكذا تراجم

المحدثين، وتراجم النحاة، وتراجم الخلفاء والوزراء إلخ.

وعليه فالمتخصص في علم بعينه سوف يسهل عليه اقتناء الجزء الخاص بعلمه واهتمامه دون باقي الأجزاء، كما أنه سوف يسهل عليه العثور على بغيته من الكتاب بسهولة ويسر حيث بوبته على حروف المعجم.

ومن الجدير بالذكر التنويه إلى أنني حافظت على النص الأصلي للمؤلف، ولم أتدخل فيه بزيادة أو اختصار أو تعديل، مع اهتمامي بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والتعليق على ما يوجب التعليق، كما اهتممت بعمل فهارس تفصيلية لكل كتاب خدمة للباحثين، وتيسيراً للقارئين.

وسوف تصدر السلسلة تباعًا في أجزاء مستقلة، تيسيراً لاقتنائها، أو اقتناء بعضها دون البعض. وهذا الكتاب الذي أقدمه للقراء اليوم يتضمن تراجم علماء النحو الذين ترجم لهم الذهبي في السير، وعنونته بـ(العقد الثمين في تراجم النحويين)، راجيًا من الله العلي القدير أن ينفع به، وأن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم القيامة.

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه يحيى مراد

ترجمة الحافظ الذهبي

اسمه ونسبته:

شمــس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي. من أسرة تركمانية الأصل، تنتهي بالولاء إلى بني تميم، كان أبوه يشتغل بصــنعة الذهــب المدقوق، فبرع بها، وتميز، وعرف بالذهبي، كما طلب العلم، وسمع صحيح البخاري، وكان ديِّنًا يقوم الليل.

وعرف محمد بابن الذهبي، نسبة إلى صنعة أبيه، وكان هو يقيد اسمه «ابن الذهبي» ويبدو أنه اتخذ صنعة أبيه مهنة له في أول أمره، لذلك عرف عند بعض معاصريه بـ «الذهبي».

المولد والنشأة:

ولــد الإمــام شمس الدين محمد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ. في دمشــق، وعــاش في أسرة علمية متدينة، واستجاز له أخوه من الرضاعة «علاء الديـن أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار» جملة من مشايخ عصره في سنة مولده: من دمشق، وحلب، ومكة والمدينة.

أقام شمس الدين عند أحد المؤدبين، وهو «علاء الدين علي بن محمد الحلبي، المعروف بالبصبص» أربعة أعوام. وبدأت عنايته بطلب العلم، حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره فطلب:

١- القراءات:

أخذ القراءات على شيخ القراء: «جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسـقلاني، ثم الدمشـقي، المعروف بالفاضلي» ثم من الشيخ «جمال الدين أبي إسـحاق إبراهيم بن غالي» المقرئ الدمشقي. وتولى حلقة شيخه الشيخ «شمس

الديـــن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الدمياطي، ثم الدمشقي» المقرئ المجوّد. الذي تنازل له عنها عام ٦٩٢ هـــ. وكانت بالجامع الأموي وسمع الشاطبية من غير واحد من القراء.

٢- الحديث:

في الوقت الذي كان يطلب فيه القراءات مال إلى سماع الحديث واعتنى به عـــناية فائقـــة. فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب، والأجزاء ولقي كثيرًا من الشـــيوخ، والشيخات. وأصيب بالشره في سمع الحديث وقراءته، ورافقه ذلك طيلة حياته، حتى كان يسمع من أناس قد لا يرضى عنهم.

رحلاته في طلب العلم:

كان شمس الدين محمد يتحسر على الرحلة إلى البلدان الأخرى، لتحصيل علو الإسناد، وقِدَم السَّماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم. إلا أن والـــده لم يشـــجعه على الرحلة، ثم سمح له بعد أن بلغ العشرين، برحلات قصـــيرة، ويرافقه فيها من يعتمد عليهم بل رافقه والده في بعض رحلاته، وسمع معـــه من بعض الشيوخ. فرحل إلى الديار الشامية عام ٦٩٣ هـــ. مارًا بأشهر مدنها: بعلبك، وحلب، وحمص، وحماه، وطرابلس، والكرك، والمعرة، وبصرى، ونـــابلس، والرملة، والقدس، وتبوك، وأخذ وسمع من جملة من شيوخها آنذاك منهم: الموفق النصيبي المتوفى سنة (٦٩٥ هـــ).

ورحل إلى مصر عام (٦٩٥ هـــ) مارًّا بفلسطين، ورحل إلى الإسكندرية، وإلى بلبيس، وأخذ عن مشايخها منهم: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري المتوفى سنة (٦٩٦ هـــ).

كمـــا خرج للحج عام (٦٩٨ هـــ) وسمع هناك من مجموعة من الشيوخ بمكـــة، والمديـــنة وعرفة، ومنى. ومنهم: شيخ دار الحديث بالمدرسة المستنصرية

العالم المسند أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن المعروف بابن الخراط الحنبلي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ).

صبره على طلب العلم:

كان الذهبي يجهد نفسه في قراءة أكبر كمية على شيوخه فقد قرأ جميع سيرة ابن هشام على شيخه أبي المعالي الأبرقوهي في ستة أيام فقط.

سعة علمه:

تلقى الإمام الذهبي إلى جانب القراءات، والحديث - الذي اعتنى به العناية الكاملة - علومًا أخرى. منها: النحو: فسمع «الحاجبية» في النحو، ودرس على شيخ العربية «ابن النحاس» إضافة إلى سماعه لعدد كبير من مجاميع الشعر، واللغة والآداب. كما اهتم بالكتب التاريخية فسمع: المغازي، والسيرة، والتاريخ العام، ومعجمات الشيوخ، والمشيخات وكتب التراجم الأخرى.

مناصبه:

تولى الإمام الذهبي في سنة ٧٠٣ هـ الخطابة بمسجد «كفر بطنا» وهي قرية بغوطة دمشق وظل مقيمًا بها إلى سنة ٧١٨ هـ.

وفي هذه القرية الهادئة ألف الذهبي خيرة كتبه، وقد ساعده على ذلك - كما يبدو - تفرغه التام للتأليف.

وقبيل وفاته كان يتولى مشيخة الحديث في خمسة أماكن من دمشق وهي:

١- مشهد عروة. أو دار الحديث العُرْوِيَّة.

٢- دار الحديث النفيسية.

٣- دار الحديث التنكرية.

٤- دار الحديث الفاضلية بالكلاسة.

٥- تربة أم الصالح.

آثار الذهبي:

تنوعـــت آثار الذهبي بتنوع ثقافته وعلمه، وسنذكر بعض الآثار حسب هذا التنوع.

١- القراءات: كتاب: التلويحات في علم القراءات.

٢- الحديث: منها: الأربعون البلدانية، والمستدرك على مستدرك الحاكم.

٣- مصطلح الحديث وآدابه: منها: العذب السلسل في الحديث المسلسل، والموقظة في علم مصطلح الحديث.

٤- العقائد: أحاديث الصفات، ورؤية الباري، ومسألة دوام النار، وغيرها.

٥- الفقه: جزء من صلاة التسبيح، وفضائل الحج وأفعاله. وكتب أخرى.

٦- أصول الفقه: مسألة الاجتهاد، ومسألة خبر الواحد، وغيرها.

٧- الرقائق: منها: جزء في محبة الصالحين، وكشف الكربة عند فقد الأحبة.

٨- التاريخ والتراجم: أخبار قضاة دمشق، وأهل المائة فصاعدًا، وتذكرة الحفـــاظ، وميزان الاعتدال، وأشهرها وأكبرها تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ومنها: من تكلم فيه وهو موثق - قال الدكتور بشار عواد: وهو غير «الـــرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» المطبوع بالقاهرة عام ١٩٠٦ هـــ. وكتابنا هذا «سير أعلام النبلاء».

٩- الســـير والتراجم المفردة: ترجمة أبي حنيفة، وترجمة أحمد بن حنبل، وترجمة مالك بن أنس... وغيرها.

١٠- المنوعات: منها: الطب النبوي، والتمسك بالسنن.

١١- المختصـــرات والمنتقيات: تجريد أسماء الصحابة، والكاشف ومختصر تاريخ بغداد - للخطيب - ومختصر «تقويم البلدان» لأبي الفداء وغيرها كثير.

١٢- الـــتخاريج قـــام الذهـــبي بـــتخريج عدد من معجمات الشيوخ،

والمشيخات، والأربعينات، والأجزاء الحديثية الكبيرة والصغيرة منها:

مشـــيخة عــز الدين المقدسي، وأربعون حديثًا بلدانية من المعجم الصغير للطبراني، وعوالي الشمس ابن الواسطي، وجزء من حديث ابن المحِب المقدسي، وثلاثيات ابن ماجه. وقد بلغ تعداد هذه الآثار أكثر من مائتي كتاب أو جزء.

وفاته:

توفي الإمام الذهبي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف اللــيل سنة ٧٤٨ هـــ، ودفن بمقابر باب الصغير، صلى عليه الكثير من العلماء، رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.



أبو الأسود(١)

الـدُؤلي، ويقـال: الديلي العلامة الفاضل، قاضي البصرة واسمه ظالم بن

(١) انظـر: تـاريخ الإسلام ٢٧٦/٥ (ط ٧)، والتاريخ لابن معين ٦٩٢/٢، والبرصان والعرجان ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١٤٩/٢ و٦٩/٣ و٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خلـيفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٠٥/٢، والشعر والشعراء ٦١٥/٢، ٦١٦ و٦٢٣، ومعجـم الشـعراء للمرزباني ٢٤٠، وشرح العيون ١٩١، وأخبار الـنحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١٢/١ - ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و٦٤٢، وطبقات الزبـيدي ٥، نـزهة الألباء ١ - ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبار الطوال ١٦٦ و٢٠٥، وعيون الأخبار ٣٠٠/١ و٣٣٢ و٢٥/٢ و٣١ و١٢١ و١٥٨ و١٦٤ و١٦٥ و٦٨/٣ و٢٢٨ و١٩/٤ و٥٠ و١٢٢)، والمعـارف ٥٦ و١١٥ و٤٣٤ و٤٣٥ و٥٩٨ و٥٨٦، وتـاريخ أبي زرعة ٤٨١/١، وسيرة ابن هشام ١٦١/١، وأنساب الأشراف ٢٧/٣ وق ٤ ج ٢٦/١ و٣٥ و١٠٩ و١٩٤ و٢١٤ و٢٣١ و٣٩٠ و٤٠٠، والمحـبّر ٢٣٥، وطـبقات ابن سعد ٩٩/٧، وتاريخ الطبري ٤٦١/٤ و٤٦٢ و٤٦٦ و٧٦/٥ و٧٩ و٩٣ و١٣٦ و١٤١ و١٥٠ و١٥٥، وجمهـرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨، ١٩٢١ و٢٦٨١، والمغنوات النادرة ٣٩٧، والأمالي للقالي ١٢/٢ و٢٠٢، والذيل ٤٤ و١١١، والعقد الفريد ٢٣٩/١ و٢١٤/٢ و٤٨٥ و٤٩٠ و٤٩/٣ و٣٤٦/٤ و٣٤٩ و٣٥٤ و١٨٥/٦ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٩، وأمـالي المرتضى ٢٩٢/١ - ٢٩٤ و٣٨٤، ٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩٤، وبدائـع الـبدائه ٨٨، الزاهر ٢٨٣/١ و٣٣٥ و٣٤٩ و٤٥٥ و٤٩٢ و٥١٩ و٦٠٢، وثمار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدّة ٤٦/٤، ولباب الآداب ٢٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٥، والكـامل في التاريخ ٢١١/٣ و٣٢٨ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٨ و٣٠٥/٤ و٥٤٨ و٣٧٦/٥، وتهذيـب الأسمـاء واللغات ١٧٥/٢/١، ١٧٦ رقم ٢٧٧، ومختصر التاريخ ٧٨، ومـرآة الجـنان ١٤٤/١، ووفيات الأعيان ٥٣٥/٢ - ٥٣٨، والتاريخ الكبير ٣٣٤/٦ رقم ٥٦٣، والجرح والتعديل ٥٠٣/٤ رقم ٢٢١٤، والأغاني ٢٩٧/١٢-٣٣٤، وتاريخ دمشق ٣٠٣/٨ أ، ومعجم الأدباء ٣٤/١٢-٣٨ رقم ١٤، وأسد الغابة ٦٩/٣، وتهذيب الكمال ٦٣٢/٢، ٥٨٠/٣، والعبر ٧٧/١، والكاشف ٢٧١/٣ رقم ١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٩ب، والكنى للدولابي ١٠٧/١، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٤/٧، والبداية والنهاية ٣١٢/٨، وغايـة الـنهاية ٣٤٥/١/٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصيل ٢٤٦ رقم ٣١٦، والإصابة ٢٤١/٢، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩، ٢٤٣/٢ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/١٢ رقم ٥٢، والتقريب، وتلخيص الشواهد ٩٢، ٣٦٠، ٤٨٩.

عمرو على الأشهر، وُلد في أيام النبوة وحدّث عن عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله بن مسعود، والزبير بن العوام، وطائفة.

وقال أبو عمرو الداني: قرأ القرآن على عثمان، وعلي. قرأ عليه ولده أبو حرب ونصر بن عاصم الليثي، وحمران بن أعين، ويحيى بن يعمر.

قلت: الصحيح أن حُمران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود نعم.

وحـــدث عـــنه ابـــنه، ويحيى بن يعمر، وابن بريدة، وعمر مولى غفرة، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي: ثقة، كان أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ. وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمـــل مـــع علي بن أبي طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأيًا. وقد أمره علي ﷺ بوضع شيء في النحو لمّا سمع اللحن.

قـــال: فأراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمن ثمّ سُمّي النحو نحوًا.

وقيل: إن أبا الأسود أدَّب عبيد الله ابن الأمير زياد بن أبيه.

ونقـــل ابـــن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل علي، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.

قـــال محمد بن سلام الجمحي: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَر.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العربية. فسمع قارئًا يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[1]، فقال: ما ظننت أمر الناس قد صار إلى هـــذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كَاتِبًا لَقِنًا فأتى به فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني

---

(١) سورة التوبة: ٣.

قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضممت فمي، فانقط نقط بين يدي الحرف، وإن كسرت، فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبعت شيئًا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين. فهذا نَقْطُ أبي الأسود.

وقال المبرد: حدثنا المازني قال: السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أشدُّ الحرِّ! فقال: الحصباءُ بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته. فقال: أوَقَدْ لَحَن الناس؟! فأخبر بذلك عليًا رضي الله عنه فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها، وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن، ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأخذه عنه عيسى بن عمر، وأخذه عنه الخليل بن أحمد، وأخذه عنه سيبويه، وأخذه عنه سعيد الأخفش.

يعقوب الحضرمي: حدثنا سعيد بن سلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود قال: دخلت على عليّ، فرأيته مطرقًا، فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لحنًا فأردت أن أضع كتابًا في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا، أحييتنا. فأتيته بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها:

الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: زده وتتبعه، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه.

عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلامًا يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، قال: فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون. فقال: ادع لي أبا الأسود. فدعي فقال: ضع للناس الذي نهيتك عنه.

قال الجاحظ: أبو الأسود مقدَّم في طبقات الناس، كان معدودًا في الفقهاء والشعرَاء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدُّهاة، والنحاة،

والحاضري الجواب، والشيعة، والبخلاء، والصلع الأشراف.

ومن تاريخ دمشق: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم. وقيل: جده سفيان. ويقال: هو عثمان بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، وأنه ولي قضاء البصرة زمن علي.

قال الحازمي: أبو الأسود الدؤلي منسوب إلى دُؤْل بن حنيفة بن لُجَيم.

وقال أبو اليقظان: الدؤل بضم الدال وسكون الواو من بكر بن وائل، عددهم كثير، منهم فروة بن نفاثة، صاحب بعض الشام في الجاهلية. وزعم يونس أن الدؤل امرأة من كنانة، وهم رهط أبي الأسود وأما بنو عدي بن الدؤل، فلهم عدد كثير بالحجاز، منهم عمرو بن جندل والد أبي الأسود ظالم، وأمه من بني عبد الدار بن قصي.

وقال ابن حبيب: في عنزة الدؤل بن سعد مناة، وفي ضبة الدُّؤل بن جَلّ.

قال أبو محمد بن قتيبة: الدؤل في بني حنيفة، والديل في بني عبد القيس. والدّئل بالهمز في كنانة، منهم أبو الأسود الدُّئلي.

وقال أبو علي الغساني: أبو الأسود الدؤلي على زنة العمري -هكذا يقول البصريون- منسوب إلى دؤل حي من كنانة.

وقال عيسى بن عمر: بالكسر على الأصل، وكان جماعة يقولونه: الديلي.

وقال ابن فارس: الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة، قبيلة من كنانة. قال: والدئل -يعني بكسر الهمزة- في عبد القيس. وقال أبو عبد الله البخاري: الديل من بني حنيفة، والدؤل من كنانة. وقال محمد بن سلام الجمحي: أبو الأسود الدئلي بضم الدال وكسر الهمزة. وقال المبرد: بضم الدال وفتح الهمزة، من الدئل بالكسر وهي دابة، امتنعوا من الكسر لئلا يُوالوا بين الكسرات كما قالوا في النمر: النمري.

قال ابن حبيب: في تغلب الديل وفي عبد القيس، وفي إياد، وفي الأزد. انتهى ما نقله الحازمي.

فيجيء في أبي الأسود: الدُّوْلي، والدِّيْلي، والدُّؤَلي، والدُّئلي.

وقال ابن السيد: الدُّئِل بكسر الهمزة، لا أعلم فيه خلافًا.

وقــد قال غير واحد: إن ابن ماكولا والحازمي وهما في أن فروة بن نفاثة من الدؤل، بل هو جذامي. وجذام والدؤل لا يجتمعان إلا في سبأ بن يشجب.

قال يحيى بن معين: مات أبو الأسود في طاعون الجارف سنة تسع وستين. وهــذا هو الصحيح. وقيل: مات قبيل ذلك. وعاش خمسًا وثمانين سنة. وأخطأ من قال: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أبو الموجه[1]

الشيخ، الإمام، محدث مرو أبو الموجه، محمد بن عمرو الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ.

سمع: عبدان بن عثمان، وعلي بن الجعد، وسعدويه الواسطي، وسعيد بن منصور، وصدقة بن الفضل، وسعيد بن هبيرة، وأمثالهم.

وعــنه: الحسن بن محمد بن حليم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن محمد الحبــيــبــي، وأبو بكر بن أبي نصر المروزيان، وعدة.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قــال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديه، ويقال: بالفتح. قال: وهو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف "السنن والأحكام" -رحمه الله.

---

(١) انظــر: تــاريخ الإسلام ٢٨٢/٢١ (ط ٢٩)، والجرح والتعديل ٣٥/٨ رقم ١٥٨، والإيمــان لابــن منده، رقم الحديث ٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/١٥ د، ٦١٦، والوافي بالوفيات ٢٩٠/٤، رقم ١٨١٦، وطبقات الحفاظ ٢٧٠.

أبو بحر بن العاص[1]

الإمـــام المـــتقن النحوي أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المريبطري، نـــزيل قرطبة.

روى عـــن أبي عمر بن عبد البر، فقال ابن الدباغ: سمع منه " الموطأ "، وكتابه في الفرائض، و " بهجة المجالس ".

قلـــت: وروى الكثير عن أبي العباس بن دلهاث، واختص بهشام بن أحمد الكـــناني، وروى أيضًـــا عـــن أبي الوليد الباجي، وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي، ومحمد بن سعدون، وأبي داود بن نجاح.

قـــال ابن بشكوال: كان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطًا لكتبه، صدوقًا، سمع الناس منه كثيرًا.

قلت: روى عنه ابن بشكوال، وأبو الوليد بن الدباغ، وأبو بكر بن الجد الفقيه، وعبد الحق بن بونه العبدري، وآخرون.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مائة وقد كمل الثمانين، رحمه الله.

---

(١) انظـــر: الصلة ١/٢٣٠-٢٣١، معجم البلدان ٥/٩٩، تاريخ الإسلام ٤/٢٤١/٢، العـــبر ٤/٦٤، تذكـــرة الحفاظ ٤/١٢٧١، وفيات ابن قنفذ ٢٧١، شذرات الذهب ٤/٦١.

أبو حاتم السِّجِسْتَانِي(١)

الإمــام العلامــة أبــو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني ثم البصري، المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. أخذ عن: يزيد بن هارون، ووهــب بــن جريــر، وأبي عبيدة بن المثنى، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عامر العقــدي، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدر للإقراء والحديث والعربية.

---

(١) انظــر تــاريخ الإسلام١٩/١٦٢ (ط ٢٦)، المعارف لابن قتيبة ٦٧، ١٨١، ٤١١، ٤٥٣، ٤٥٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢٨٣، والجرح والتعديل ٤/٢٠٤ رقم ٨٨٢، والــثقات لابن حبان ٨/٢٩٣، ومراتب النحويين ٨٠، وأمالي القالي ٢/١٣ و٢٥٧ و٢٦٠، وأخبار النحويين البصريين ٩٣-٩٦، وطبقات النحويين واللغويين ٩٤-٩٦، والفهرست ٦٤، والأنساب ٧/٤٦، والمعجم المشتمل ١٣٩ رقم ٤١٧، ونزهة الألباء ١٨٩-١٩١، والشوارد في اللغة للصاغاني ٥، ٧١، ٩٧-٩٩، ١٢٧، ٢٢٨، ونظم الــلآلي بالمائــة العوالي للتنوخي ١٤٢، والأذكياء لابن الجوزي ٥٧، ومعجم الأدباء ١١/٢٦٣-٢٦٥، والكــامل في التاريخ ٧/١٣٦، وفهرست ابن خير ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٣٧، وانــباه الــرواة للقفطي ٢/٥٨-٦٤، ووفيات الأعــيان ٢/٤٣٠-٤٣٣، وتهذيــب الكمال ١٢/٢٠١-٢٠٧ رقم ٢٦٢٠، والعبر ١/٤٥٥ و٢/٧٥، والكاشــف ١/٣٢٦ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ١١/٢، ٣، وغايــة النهاية ١/٣٢٠، ٣٢١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبه ١/٣٦١-٣٦٤، ومــرآة الجنان ٢/١٥٦ والوافي بالوفيات ١٦/١٤-١٦ رقم ١٨ ونور القبس ٢٢٥، وتــاريخ العــلماء النحويين ٧٣، والمقرب لابن عصفور ١/١٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٧ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ١/٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٢، وطبقات المفســرين ١/٢١٠-٢١٢، والــبلغة في أئمة اللغة ٩٣، وخلاصة التذهيب ١٥٠، وشــذرات الذهب ٢/١٢١، ومشارع الأشواق ١/٤٦، وبغية الوعاة ١/٦٠٦ رقم ١٢٨٧، وديــوان الإســلام للغــزي ٢/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٥٩، وهدية العارفين ١/٤١١، والأعلام ٣/١٤٣.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزار في "مسنده"، ومحمد بن هارون الروياني، وابن صاعد، وأبو بكر بن دريد، وأبو روق الهزاني، وعدد كثير.

وتخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرد، وكان جماعة للكتب يتجر فيها. وله باع طويل في اللغات والشعر، والعَرُوض، واستخراج المُعَمَّى. وقيل: لم يكن باهرًا بالنحو.

وله كتاب "إعراب القرآن"، وكتاب "ما يَلْحَنُ فيه العامّة"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "المقاطع والمبادئ"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "الفصاحة"، وكتاب "الوحوش"، وكتاب "اختلاف المصاحف"، وغير ذلك. وكان يقول: قرأت "كتاب" سِيبَوَيْه على الأخفش مرتين.

قلت: عاش ثلاثًا وثمانين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين. وقيل: مات سنة خمسين.

أبو حنيفة[1]

العلامة، ذو الفنون أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري النحوي، تلميذ ابن السكيت.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٥/٩ (ط ١٥)، وتذكرة الحفاظ ١٥٨/١، والمتروكين ١٠٠، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٤، والتاريخ الكبير ٨١/٨، والتقريب ٣٠٣/٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠، والجرح والتعديل ٤٤٩/٨، وطبقات الفقهاء ٨٦، والمجروحين ٦١/٣، ومعجم البلدان ٤١٧/١، وطبقات الحفاظ ٧٣، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣، والعبر ٢٧٤/١، ووفيات الأعيان ٤٥٥/٥، والمعرفة والتاريخ (راجع الفهرس)، والتاريخ لابن معين ٦٠٧/٢ رقم ٢٥٣٠، وطبقات خليفة ١٦٧، والتاريخ الصغير ٤٣/٢، والكامل ٥٨٥/٥، والعبر ٣١٤/١، ومرآة الجنان ٣٠٩/١، والبداية والنهاية ١٠٧/١٠، والجواهر المضية ٢٦/١، والنجوم الزاهرة ١٢/٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٤٠٢، وشذرات الذهب ٢٢٧/١.

صدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، وأشياء.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

له كتاب: "النبات"، كبير جميع، وكتاب: "الأنواء"، وغير ذلك.

وقيل: كان من كبار الحنفية.

أبو زيد الأنصاري(١)

الإمـــام العلامة، حجة العرب، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٤/١٥ (ط٢٢)، وتاريخ خليفة ٩٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقــة ٣٩، والمعارف ٥٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣١١/٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١، وتاريخ الطبري ٣٠٥/٦ و ٤٧٩/٧، والجرح والتعديل ٤/٤، ٥ رقم ١٢، والمجـــروحين لابـــن حبان ٣٤٢/١، والمثلث للبطليوسي ٣٢٤/١ و ٣٧١ و ٦٣/٢ و ٨٤ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٨٩ و ٣٢٤ و ٤٠٥ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٤٨، ومروج الذهب ٨، والفهرست لابن النديم ٨١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين١٤٦ رقم ٤٢٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج١ ورقة ٢٠٤ب، وتــاريخ بغـــداد ٧٧/٩ - ٨٠ رقـــم ٤٦٦٠، ونزهة الألباء ١٧٣، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١-٢١٧ رقـــم ٦٤، والكـــامل في التاريخ ٤١٨/٦، وإنباه الرواة للقفطي ٣٠/٢ رقـــم ٢٦٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ٢ ج ٢٢١/١ ، ٢٢٢، ووفيات الأعـــيان ٣٧٨/٢ ، وتهذيـــب الكمال ٣٣٠/١٠-٣٣٧ رقم ٢٢٣٩، والمختصر في أخـــبار البشر ٣٠/٢، والكاشف ٢٨١/١ رقم ١٨٧٣، وميزان الاعتدال ١٢٦/٢، ١٢٧ رقـــم ٣١٤١، والعـــبر ٣٦٧/١، ومرآة الجنان ٥٨/٢، ٥٩، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠، ٢٧٠، والـــوافي بالوفـــيات ٢٠٠/١٥-٢٠٢ رقم ٢٩٠، وغاية النهاية ٣٠٥/١ رقم ١٣٣٩، وتهذيب التهذيب٣/٤-٥ رقم ٧، وتقريب التهذيب ٢٩١/١ رقـــم ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢، وبغية الوعاة ٥٨٢/٢، ٥٨٣، رقم ١٢٢٢، والمزهر ٤٠٢/٢، وطبقات المفسرين للداودي ١٧٩/١ رقم ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦، وشذرات الذهب٣٤/٢.

ابـــن صـــاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وحـــدث عن: سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وابن عون، ومحمد بن عمـــرو بـــن علقمة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن عبيد القدري، وعدة.

حـــدث عنه: خلف بن هشام البزار، وتلا عليه، وأبو عبيد القاسم، وأبو عمـــر صـــالح بن إسحاق الجرمي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عثمان المازني، وعمـــر بن شبة، وأبو حاتم الرازي، والعباس الرياشي، وأبو العيناء، والكديمي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وخلق كثير.

قـــال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمل القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: جده الأعلى أبو زيد، هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي.

وعـــن أبي عثمان المازني قال: كنا عند أبي زيد، فجاء الأصمعي، فأكب عـــلى رأســـه، وجلـــس، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة، فبينا نحن كذلك، إذ جاء خلف الأحمر، فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة.

المـــازني: سمعت أبا زيد يقول: وقفت على قصاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمصفعان يا مضرطان، فغطيت رأسي، وفررت.

وحكـــى الســـيرافي: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيبويه: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته، وقد مات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة.

قال: ويقال: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغـــة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان عمرو بن كركرة الأعرابي، يحفظ

اللغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور.

قال المبرد: الأصمعي، وأبو عبيدة، وأبو زيد، أعلم الثلاثة بالنحو أبو زيد، وكانت له حلقة بالبصرة.

وعن أبي زيد قال: قلت لابن أخ لي: اِكْثَرِ لنا، فصاح: معشر الملاحون. قلت: ويحك ما تقول؟ قال: أنا أحب النصب.

قال أبو موسى الزمن وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين.

وقال أبو حاتم: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

أبو عبد الله محمد بن عياض(١)

ابن محمد بن القاضي عياض بن موسى، اليحصبي السبتي النحوي.

قال ابن الزبير: ولد سنة أربع وثمانين وخمس مائة، وأخذ عن: أيوب بن عبد الله الفهري، وأخذ بالجزيرة الخضراء "كتاب" سيبويه تفقُّهًا عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي النحوي، وأخذ بها "الأيضّاح" لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن معزوز، وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين، وولي قضاء الجماعة بغرناطة إلى أن مات. وكان من سراة القضاة وأهل النزاهة، شديد التحري، صابرا على الضعيف، شديدًا على أهل الجاه، فاضلاً وقورًا، يعرب كلامه دائمًا، وكان يكرم الطلبة، وأجاز له أيضًا من دمشق الخشوعي. أجاز لي، ومات في جمادى الأخرى سنة خمس وخمسين وست مائة -رحمه الله، وتوفي أبوه عياض الفقيه في سنة ثلاثين وست مائة بمالقة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١٦/٤٨ (ط٦٦)، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٤، والعسجد المسبوك ٦٢٩/٢، وبغية الوعاة ٨٧، والديباج المذهب ٢٦٦/٢، والإحاطة ٢٢٦/٢.

أبو عبيدة[1]

الإمام العلامة البحر، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

ولد في سنة عشر ومائة، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري.

حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسعه في علم اللسان، وأيام الناس.

حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو العيناء وعدة.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٧/١٤ (ط٢١)، والمعرفة والتاريخ ٣١٥/٣، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٩/١، والكنى ٧٣/٢، والبيان والتبيين ٢٣٠/١، ٣٨/٤، والفرق بين الفرق ٣٠٨، والجرح والتعديل ٢٥٩/٨ رقم ١١٧٥، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ رقم ٧٢١٠، والأذكياء ١٠٦، والكامل في التاريخ ٣٩٠/٦، وأمالي القالي ٧/١، ٨، ٩، ١٦، ٢٥، وعيون الأخبار ٢١٤/١، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩-١٦٢ رقم ٥١، والتذكرة الفخرية ٣٨٤، والكامل في الأدب للمبرد ١٤٠/١، ونهاية الأرب ٢١١/٣، ومرآة الجنان ٤٤/٢-٤٦، ٤٩، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ رقم ٢٠١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢٨٠/٣، ٢٨١، والعبر ٣٥٩/١، وطبقات النحويين ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣٣٨/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٠/٢ رقم ٣٨٨، وطبقات النحاة ٢٥٠/٢، ومراتب النحويين ٤٤، وميزان الاعتدال ١٥٥/٤ رقم ٨٦٩٠ ، والكاشف ١٤٦/٣ رقم ٥٦٦٩ ، والمغني ٦٧١/٢ رقم ٦٣٧٠، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ رقم ٤٤٢، والتقريب ٢٦٦/٢ رقم ١٢٨٨، والنجوم الزاهرة ١٨٤/٢، وطبقات المفسرين ٣٢٦/٢ رقم ٦٣٨، وشذرات الذهب ٢٤/٢.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وأيام الغريب أغلب عليه، وكان لا يقيم البيت إذا أنشده، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرًا، وكان يبغض العرب، وألف في مثالبها كتبا، وكان يرى رأي الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهي تقارب مائتي مصنف، منها كتاب "مجاز القرآن" وكتاب "غريب الحديث" وكتاب "مقتل عثمان" وكتاب "أخبار الحج"، وكان ألثغ بذيء اللسان، وسخ الثوب.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان يكرمني بناء على أنني من خوارج سجستان.

وقيل: كان يميل إلى المرد؛ ألا ترى أبا نواس[1] حيث يقول:

صلى الإله على لوط وشيعته ... أبا عبيدة قل بالله آمينا

فأنت عندي بلا شك بقيتهم ... منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا

---

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء. شاعر العراق في عصره. ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها، وعاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه، وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، وفي تاريخ بغداد أنه من طيء من بني سعد العشيرة. هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية، وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته.

قلت: قارب مائة عام، أو كملها، فقيل: مات سنة تسع ومائتين، وقيل: مات سنة عشر.

قلت: قد كان هذا المرء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان معافى من معرفة حكمة الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في المعقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته.

أبو علي الفارسي(١)

إمام النحو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦٠٨/٢٦ (ط٣٨)، وتاريخ بغداد ٢٧٦/٧، ٢٧٥ رقم ٣٧٦٣، والمنتظم ١٣٨/٧ رقم ٢١١، والعبر ٤/٣، وبغية الوعاة ٤٩٦/١ رقم ١٠٣٠، والبداية والنهاية ٣٠٦/١١، ومرآة الجنان ٤٠٦/٢، والوافي بالوفيات ٣٧٦/١١-٣٧٩ رقم ٥٤٤، والفهرست ٦٤، ونزهة الألباء ٣٨٧، والإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١، والصلة لابن بشكوال ١٤١/١، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧، والكامل في التاريخ ١٧/٩، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ ووفيات الأعيان ٨٠/٢ رقم ١٦٣، وغاية النهاية ٢٠٦/١، وتذكرة الحفاظ ٩٧٢/٣، ودول الإسلام ١٨٠/١، وميزان الاعتدال ٤٨٠/١، وطبقات القراء ٢٠٦/١، ولسان الميزان ١٩٥/٢ رقم ٨٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥١/٤، وشذرات الذهب ٨٨/٣، والحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢١١، ٢١٠، وانظر: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية - د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - طبعة مصر ١٣٧٧هـ، وطبقات النحويين واللغويين ١٨١/١، ١٨٠، ومعجم البلدان ٢٦١/٤، وميزان الاعتدال ٤٨٠/١، ٤٨١، والمزهر ٤٢٠/٢، وروضات الجنات ٢١٩، ٢١٨، وهدية العارفين ٢٧٢/١.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قـــدم بغداد شابًا، وتخرج بالزّجّاج وَبِمَبْرَمَان، وأبي بكر السراج، وسكن طرابلس مدة ثم حلب، واتصل بسيف الدولة، وتخرج به أئمة.

وكـــان الملـــك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو، وغلام الرازي في النجوم.

ومن تلامذته أبو الفتح ابن جني، وعلي بن عيسى الربعي.

ومصنفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعًا وثمانين سنة.

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

وله كتاب "الحجة" في علل القراءات، وكتابًا "الأيضَاح" و"التكملة"، وأشياء.

أبو عمر الزاهد[1]

الإمـــام الأوحد العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٣٤/٢٥ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩، وتكملة تـــاريخ الطـــبري للهمذاني ١٧١/١، ١٧٢، والفهرست لابن النديم ١١٣، ١١٤، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢٩٦/١ و ١١/٤، ٢٢٦، ٢٢٧، و ١٩٥/٥ و ١٨٢/٦، والفـــرج بعـــد الشدة، له ١٣/١، ٣٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، و١٥٦/٢، ٢٣٣ و٧١/٤ و١٤/٥، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢-٣٥٩، وطبقات الحنابلة ٦٧/٢-٦٩، ونزهة الألباء ١٩٠-١٩٥، والمنـــتظم ٣٨٠/٦-٣٨٢ رقم ٦٣٦، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١٨-٢٣٤، والكـــامل في الـــتاريخ ٥١٧/٨ وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وإنباه الرواة ١٧١/٣-١٧٧، ووفـــيات الأعـــيان ٣٢٩/٤-٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ١٠١/٢، والإعلام بوفـــيات الأعلام ١٤٦، وتذكرة الحفاظ ٨٧٣/٣-٨٧٦، والعبر ٢٦٨/٢، والوافي بالوفـــيات ٧٢/٤، ٧٣، ومرآة الجنان ٣٣٧/٢-٣٣٩، والبداية والنهاية ٢٣٠/١١، ٢٣١، ولســـان المـــيزان ٢٦٨/٥، ٢٦٩، وبغية الوعاة ٦٩/١، ٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٣٧٠/٢، ٣٧١.

أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب.

ولد سنة إحدى وستين ومائتين.

وسمع من: موسى بن سهل الوشاء، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهران السمسار، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وأحمد ابن سعيد الجمال، ومحمد بن هشام بن البختري، ومحمد بن عثمان العبسي.

ولازم ثعلبا في العربية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ؛ وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو القاسم بن المنذر، وأبو الحسين بن بشران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وقع لي أربعة أجزاء من حديثه.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مائة، حدثنا أبو عمر غلام ثعلب، حدثنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بُعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى يُعبد الله وحده، لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبّه بقوم فهو منهم»**[١].

---

(١) رواه أحمد في المسند، ج٢، ص٩٢.

إسناده صالح.

قال أبو الحسن بن المرزبان: كان أبو محمد بن ماسي من دار كعب ينفذ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتًا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه، فقطع ذلك عنه مدة لعذر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رسمه، وكتب إليه يعتذر، فرده، وأمر أن يكتب على ظهر رقعته: أكرمتنا فملكتنا، ثم أعرضت عنا، فأرحتنا.

قلـــت: هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يجمل في الرد، فإن كان قد ملكه بإحســـانه القديم، فالتملك بحاله، وجبر التأخير بمجيئه جملة وباعتذاره، ولو أنه قال: وتركتنا فأعتقتنا، لكان أليق.

قـــال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابن ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد الله.

قـــال: وأخبرني عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفي قضاء حقوقهم رفعة.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كـــانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. وله جزء قد جمع فيه فضـــائل معاوية، فكان لا يترك واحدًا منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثّقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبـــيد الله بن أبي الفتح يقال: إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ثم يذكر شيئًا في معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وحدثنا علي بن أبي علي، عـــن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم يرَ قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أمـــلى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصـــنيف، ولسعة حفظه اتُّهِم. وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سُئل عن قنطزة، فقيل: ما هي؟ فقال: كذا وكذا، قال: فتضاحكنا، ولما كان بعد شهور هيأنا من سأله عنها، فقال: أليس قد سئلت عن هذه منذ شهور وأجبت؟

قال ابن خلكان: استدرك على "الفصيح" لثعلب كراسًا، سماه "فائت الفصيح"، وله كتاب "الياقوتة"، وكتاب "الموضح"، وكتاب "الساعات"، وكتاب "يوم وليلة"، وكتاب "المستحسن"، وكتاب "الشورى"، وكتاب "البيوع"، وكتاب " تفسير أسماء الشعرّاء"، وكتاب "القبائل" وكتاب "المكنون والمكتوم"، وكتاب "التفاحة"، وكتاب "المداخل"، وكتاب "فائت الجمهرة"، وكتاب "فائت العين"، وأشياء.

قال الخطيب: حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدب ولد أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، فأملى يومًا على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة، وختمها ببيتين. قال: فحضر ابن دريد، وابن الأنباري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي، فعرض عليهم المسائل، فما عرفوا منها شيئًا، وأنكروا الشعر، فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف " مشكل القرآن ". وقال ابن مقسم: وذكر اشتغاله بالقراءات، وقال ابن دريد: هي من وضع أبي عمر، ولا أصل لشيء منها في اللغة، فبلغ أبا عمر، فسأل من القاضي إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه، وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهدًا، ويعرضه على القاضي حتى تممها، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فأحضر القاضي الكتاب، فوجدهما، وانتهى الخبر إلى ابن دريد، فما ذكر أبا عمر الزاهد بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر، واتُّهم فيها مدوَّنة في كتب أئمة العلم، خاصة في " غريب المصنف " لأبي عبيد،

أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلامًا من كلام أبي عمر الزاهد.

قال: وله كتاب " غريب الحديث " ألفه على مسند أحمد بن حنبل.

ولليشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أقسمت ما كنت كاذبًا بأن لم يَرَ الراءون حِبْرا يعادله

إذا قُلتَ شارفنا أواخــر علمه تفجــر حتى قلت هذا أوائله

مات أبو عمر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

أبو عمرو بن حمدان(١)

الإمــام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وارتحــل بــه والــده الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والــنواحي، وسمعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميز، وبرع في العربية، ومناقبه جمة رحمه الله.

ارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي في سنة تسع وتسعين، وهو ابن ست عشرة سنة، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فأكثر عن عبدان الجواليقي، وإلى الموصل فأكثر عن أبي يعلى، وإلى جرجان فأكثر عن عمران بن موسى بن

(١) انظــر: تــاريخ الإســلام ٥٩٨/٢٦ (ط٣٨)، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٧/٢، والوافي بالوفيات ٤٦/٢ رقم ٣٢١، وميزان الاعتدال ١٦/٣، والعبر ٣/٣، والنجوم الزاهــرة ١٥٠/٤، وشذرات الذهب ٨٧/٣، وبغية الوعاة ٢٢/١ رقم ٣٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١٨٦/١، والمنتظم ١٣٤/٧ رقم ٢٠١.

مجاشع السختياني، وسمع بالبصرة من زكريا الساجي، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن جرير الطبري، وروى أيضًا عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني، وابن خزيمة، والسراج، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري.

وعبد الله بن محمد بن يونس السمناني، وأبي عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وأبي قريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن النسائي، وعبد الرحمن بن معاذ النسائي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن حمدويه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعلي بن سعيد العسكري القطان، وعبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البشاري، وحمزة بن محمد الكوفي.

ومحمد بن زنجويه بن الهيثم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الراذاني بنسا، وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عقدة، وعبد الله بن محمد ابن سيار الفرهاداني، وإبراهيم بن علي العمري، ومحمد بن أحمد بن نعيم، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأبي بكر ابن أبي داود، والعباس بن الفضل ابن شاذان الرازي، وشعيب بن محمد الزارع، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وأبي القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار بغدادي يعرف بابن أبي العجوز، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفتح بن أبي

الفوارس، وأبو حفص بن مسرور، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي، وآخرون.

قال الحاكم: ولد له بنت، وعمره تسعون سنة، وتوفي وزوجته حبلى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قربت ولادتي، فقال: سلمته إلى الله، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، وتشهد، ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعد ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: مسند ابن المبارك، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند عبد الله بن شيرويه، ومسند السراج، ومسند هارون بن عبد الله الحمال.

قال الحاكم: كان المسجد فراشه نيفا وثلاثين سنة، ثم لما عمي وضعف، نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان والمشايخ، وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمس وتسعين، ومائتين، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنة، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملة من عواليه، وخرجت من طريقه كثيرًا.

أخو ابن دحية[1]

اللغـــوي العلامة المحدث أبو عمرو عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح الجميل السبتي.

سمع مع أخيه أبي الخطاب المذكور، ومنفردًا الكثير من ابن بشكوال، وأبي بكـــر بـــن الجـــد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن خير، وأبي القاسم الســـهيلي، لكنه أبى أن يروي عنه، وذمه، وأبي محمد بن بونه، وعبد المنعم بن الخلوف. وحج، ونـــزل على أخيه بمصر، ثم ولي مشيخة الكاملية، وكان يتقعر في رسائله، ويلهج بوحشي اللغة كأخيه.

سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب " الملخص " للقابسي. قال ابن نقطة: رأيته بالإسكندرية لما قدم وهم يسمعون منه " الترمذي " فقلت لرجل: أمـــن أصل؟ فقال: قد قال الشيخ: لا أحتاج إلى أصل، اقرأوا فإني أحفظه. ثم ظهر منه كلام قبيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما، فتركت الاجتماع به.

وقـــال ابن مسدي: أربى على أخيه بكثرة السماع، كما أربى أخوه عليه بالفطنة وكرم الطباع، وكان متزهدًا، لم يكن له أصول، وكان شيخه ابن الجد يصـــله ويعطيه، ثم نهد إلى أخيه فنـــزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما أنهي إلى الكامل فجعله عوضه. ألف "منتخبًا" في الأحكام.

ومات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مائة عن ثمان وثمانين سنة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٠٤/٤٦ (ط ٦٤)، مرآة الزمان ج٨ ق ٦٩٨/٢، وتكملة ابن الأبـــار ٣/ورقـــة ٥٤، وذيـــل الروضتين ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٢/٤، والعبر ١٣٩/٥، ونثر الجمان للفيومى ٢/ورقة ٨٢، والوافي بالوفيات ٤٧٩/١٩ رقم ٤٨٥، والـــبداية والـــنهاية ١٤٦/١٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٤، وذيل التقييد ١٦٧/٢، ١٦٨ رقـــم ١٣٦٥، وبغـــية الوعاة ١٣٣/٢، وحسن المحاضرة ١٥٩/٢، وشذرات الذهب ١٦٨/٥.

إسحاق النديم(١)

الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٩٢/١٧ (ط٢٤)، بغداد لابن طيفور ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠ والكامل في الأدب للمبرّد ٣٩٠/١، ٣٩١، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣٥٩ - ٣٦١، وتاريخ الطبرى ٦٥٠/٧ و ١٩/٨، ٨٥، ٨٨، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١٧٥، ٢١٠، ٢٢٦، ٦٦٣، ٦٦٤ و ١٢٢/٩، ١٢٤، وثمار القلوب للثعالبى ١٢٤، ١٥٣، ٣١٣، ٣٦٠، ٤٧٣، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٧/٢-٤٣٠، والبخلاء للخطيب ٥٨، ٥٩، وتاريخ بغداد ٣٣٨/٦ - ٣٤٥ رقم ٣٣٨٠، والأنساب لابن السمعانى ٢٥٣/١١، والتذكرة الحمدونية ١٩٧/٢، ٢٧٥، والوزراء والكتاب ١٩٨، والكامل في التاريخ ٥٣/٧، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ٢١٦/٤، ٢٢٥ و ٣٢/٦، ٣٣، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٣، ٨٠، ٢٨٤، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٠٥، والهفوات النادرة للصابى ١٧، ٣٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمرانى ٢٦، ٧٧، ٨٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، وخاص الخاص ٧٦، ١٠٩، ومروج الذهب ٨، ٢١٦١، ٢٢٠٠، ٢٢٠٤، ٢٢٤٣، ٢٥٤٣، ٢٥٦٢، ٢٧١٥، ٢٧٥٧، ٣٥٥٧، والفخرى في الآداب السلطانية ٢٧٦ - ٢٧٩، وربيع الأبرار ١٢٧/٤، ٢٧٧، ٣٤١، ٤٤٥، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ١٣٢ - ١٣٥، والفهرست لابن النديم ١٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، والمحاسن والمساوئ للبيهقى ٣٢٥ - ٤٣٦، ٤٤٧ وأخبار الحمقى لابن الجوزى ٦٨، والأذكياء، له ١١٦، وبدائع البدائه لابن ظافر ١٨، ٦٦، ١١٨، ١٢٤، ١٤٧، ١٦٠، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٦٩، ونشوار المحاضرة للتنوخى ٢٧/٧، ١٣٥، ومعجم ما استعجم للبكرى ٥٩٩، ١٣٦٦، ١٣٧٤، وأمالى القالى ٣١/١، ٥٥، ٧١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٤٩ و٦٠/٢، ٦١، ١٢٧ و١٦/٣، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ١٢٣، ١٨٩، وأمالى المرتضى ١٥/١، ٣٦٠ - ٣٦٢، ٥٠٦ - ٥٠٨، ٥٩٦، ٦٠٥، والجليس الصالح ٢٢٨/٢ - ٢٣٠، ٢٣٣، وأخبار النساء لابن القيم ١٠٨، ١٨٠، ٢١٥، ونزهة الظرفاء ٣٢، ٣٣، والأغانى ٣٢٢/٥ و ٤١/١٧، ٤٩، ١٧٤، ١٧٨، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٥٥، ١٨/٣، ٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٨، ٣٥٦ و ٣٠/١٩، ٢٢٦، ٤٦/٢٠، ٥٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٢٤ و ٥٦/٢١، ٥٧، ٦٧ و ٩/٢٤، ١٦، ٩٧، والروض المعطار ٥٦٤، ووفيات الأعيان ٢٠٢/١ - ٢٠٥، وإنباه الرواة ٢١٥/١، ونور القبس ٣١٦، ومرآة الجنان ١١٤/٢ - ١١٦، والبداية والنهاية ٣١٤/١٠، ٣١٤، ونهاية الأرب ١٠١/١.

التميمي الموصلي الأخباري، صاحب الموسيقى، والشعر الرائق، والتصانيف الأدبية مع الفقه واللغة، وأيام الناس، والبصر بالحديث، وعلو المرتبة. ولد سنة بضع وخمسين ومائة.

وسمع من: مالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وأبي معاوية الضرير، والأصمعي، وعدد كثير.

حدث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخه الأصمعي، والزبير بن بكار، وأبو العيناء، ويزيد بن محمد المهلبي، وآخرون. ولم يكثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنهم بالدولة، وقيل: ولد سنة خمسين ومائة.

قال إبراهيم الحربي: كان ثقة عالمًا. وقال الخطيب: كان حلو النادرة، حسن المعرفة، جيد الشعر، مذكورًا بالسخاء. صنف كتاب "الأغاني" الذي يرويه عنه ابنه.

وعن إسحاق الموصلي قال: بقيت دهرًا من عمري أُغَلِّس كل يوم إلى هُشَيْم أو غيره من المحدثين، ثم أصير إلى الكسائي، أو الفراء، أو ابن غزالة، فأقرأ عليه جزءًا من القرآن، ثم إلى أبي منصور زلزل فيضاربني طَرْقَيْن أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بنت شهدة، فآخذ منها صوتًا أو صوتين، ثم آتي الأصمعي، وأبا عبيدة فأستفيد منهما، وآتي بمجلس الرشيد بالعشي.

كان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ. ويقول: هل سمعتم بأحسن من ابتدائه:

هل إلى أن تنام عيني سبيل إن عهدي بالنوم عهد طويل

قال إسحاق: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي الأصمعي: كم حملت معك من كتبك؟ قلت: ستة عشر صندوقًا. وعن إسحاق أنه كان يكره أن ينسب إلى الغناء، ويقول: لأن أضرب على رأسي بالمقارع أحب إلي من أن يقال عني: مغنٍ.

وقال المأمون: لولا شهرة إسحاق بالغناء، لوليته القضاء. الصولي: أخبرنا أبو العيناء، حدثنا إسحاق الموصلي، قال: كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمائة حديث، فوجدت ضريرًا يحجبه لينفعه، فوهبته مائة درهم، فاستأذن لي، فقرأت المائـــة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا معيد ضعيف، وما وعدته فيأخذه من أذناب الناس، وأنت أنت قلت: قد جعلتها مائة دينًار. قال: أحسن الله جزاءك.
وقد أنشد إسحاق الرشيد أبياتًا يقول فيها:

عطائي عطاء المكـــثرين تكرمـــا ... ومالي كما قـــد تعلميـــن قليـــل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المــؤمنين جـــليـــل

فأمر له بمائة ألف درهم. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ابن أبي ركب[1]

نَحْـــوِيُّ الأندلس الأستاذ أبو بكر، محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الجياني.

أخـــذ القـــراءات عـــن ابن شفيع وجماعة، والعربية عن ابن أبي العافية، وابن الأخضر.

وروى عن أبي الحسن بن سراج وعدة.

شرح "كتاب" سيبويه، ولم يتمه.

وكان رأسًا في الآداب مع الدين والصلاح.

أخذ عنه ابنه أبو ذر، وأبو عبد الله بن حميد.

وعاش ثلاثًا وستين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧/٢١٠ (ط٥٥)، وتكملة الصلة لابن الأبار ١٨٨، وأيضاح المكنون٢/٣٠٤، وتاج العروس ٩/١٩٢، والمعجم لابن الأبار ١٦٢ن١٦٣، والوافي بالوفيات ٥/٢٢.

ابن أبي ركب[1]

العلامة اللغوي إمام النحو أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الأندلسي الجياني النحوي المعروف بابن أبي ركب.

أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر[2]، وعن أبي بكر بن طاهر الخدب، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله النميري، وجماعة، وأجاز له أبو طاهر السلفي.

أقرأ العربية دهرًا، وله مصنف في شرح غريب "السيرة"، ومصنف كبير في شرح "سيبويه"، وكتاب "شرح الأيضَاح"، و"شرح الجمل" وغير ذلك. وكان محتشمًا، مهيبًا، وقورًا، مليح الشكل، كان الوزراء والأعيان يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب مشوا معه، يُقرئ النهار كله وبعض الليل.

قال الأبار: أخذ عنه جلة، وكان أبو محمد القرطبي ينكر سماعه من النميري. ولي خطابة إشبيلية، ثم قضاء جيان، ثم سكن فاس مدة وبعد صيته.

وقيل: عزل من قضاء جيان وأهين لتيهه، ويقال: ارتشى.

مات بفاس في شوال سنة أربع وست مائة عن سبعين سنة، وله نظم جيد.

ابن أيوب[3]

الإمام الحافظ النحوي الثبت أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن أيوب، الطوسي الأديب، من كبار أصحاب الحديث.

ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرازي ولازمه مدة. وسمع بمكة كثيرًا من أبي

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٦٣/٤٣ (ط ٦١)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٧٠١/٢، ٧٠٢، والعبر ١١/٥، ومرآة الجنان ٥/٤، وبغية الوعاة ٢٨٧/٢، والشذرات ١٤/٥.

(٢) وقد سبقت ترجمة والده.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٨/٢٥(ط٣٤)، والعبر ٢٤٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧١/٣، وشذرات الذهب ٣٥٦/٢.

يحيى بن أبي مَسَرَّة الحافظ، وكتب عنه مسنده، وأخذ كتب أبي عبيد، عن علي ابن عبد العزيز البغوي.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، والمحدث أبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الروذباري، وآخرون.

قال ابن أيوب الطوسي: سمعت ابن أبي مسرة، يقول: أنا أفتي بمكة منذ سبعين سنة.

قلت: وممن يروي عنه: ابن منده الحافظ.

توفي سنة أربعين وثلاث مائة وقد قارب السبعين.

ابن الأعرابي(١)

إمام اللغة أبو عبد الله، محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة.

يروي عن: أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن، وأبي الحسن الكسائي.

وعنه: إبراهيم الحربي، وعثمان الدارمي، وثعلب، وأبو شعيب الحراني، وشمر بن حمدويه، وآخرون.

ولد بالكوفة سنة خمسين ومائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٤/٢٥ (ط٣٤)، معجم الشيوخ لابن جميع ١٥٩، ١٦٠ رقم ١٠٧، وطبقات الصوفية للسلمي ٤٢٧-٤٣٠، وحلية الأولياء ٣٧٥/١٠، ٣٧٦، والرسالة القشيرية ٢٨، وجذوة المقتبس ٤٠، وبغية الملتمس ٥٤/٢، والمنتظم ٣٧١/٦، والتقييد لابن النقطة ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٤، ودول الإسلام ٢١١/١، والعبر ٢٥٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣، ٨٥٣، والبداية والنهاية ٢٢٦/١١، ومرآة الجنان ٣٣١/٢، وطبقات الأولياء ٧٧، ٧٨، ولسان الميزان ٣٠٨/١، ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/٣، ٣٠٧، وشذرات الذهب ٣٥٤/٢، ٣٥٥، وهدية العارفين ٦٢/١، وديوان الإسلام ١٨٠/١ رقم ٢٦٦، والرسالة المستطرفة ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١٠٣/٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٩ رقم ٧٩٩، والأعلام ٢٠٨/١، والطبقات الكبرى للشعراني ١٣٧/١، ونتائج الأفكار القدسية ٢٠١/١.

ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يعرفان شيئًا.

قال مرة في لفظة رواها الأصمعي: سمعتها من ألف أعرابي بخلاف هذا.

قال ثعلب: لزمت ابن الأعرابي تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان، وما رأيت بيده كتابًا قط انتهى إليه علم اللغة، والحفظ.

قال الأزهري: ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره، وسمع من بني أسد، وبني عقيل فاستكثر، وصحب الكسائي في النحو.

وأبوه عبد سندي.

قلت: له مصنفات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صاحب سنة واتباع. مات بسامراء في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قيل: كان ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب "المفضليات"، فأخذ عنه.

وكان يقول: جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء. يقال: مات في ثالث عشر شعبان.

ابن الأنباري[1]

الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤/٢٤٧ (ط٣٣)، والفهرست ١١٢، وتاريخ بغداد ٣/١٨١ رقم ١٢٢٤، ونزهة الألباء ١٨١-١٨٨، وطبقات الحنابلة ٢/٦٩-٧٣، والأنساب ١/٣٥٥، وإنباه الرواة ٣/٢٠١، ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦، وطبقات النحويين ١٧١، والكامل في التاريخ ٨/٣١٥، والعبر ١/٦٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٤١-٣٤٣، والمختصر ٢/٨٧، والعبر ٢/٢١٤، ٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٨٠ رقم ١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٤، والبداية والنهاية ١١/١٩٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، والوفيات لابن منقذ ٢٠٩ رقم ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، وغاية النهاية ٢/٢٣٠، وشذرات الذهب ٢/٣١٥، والأعلام ٦/٢٢٦، ومعجم المؤلفين ١١/١٤٣، دائرة المعارف ٣/٥، وتاريخ آداب اللغة ٢/٢١١.

الأنباري، المقرئ النحوي.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وسمع في صباه باعتناء أبيه من: محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبي العباس ثعلب، وخلق كثير.

وحمل عن والده، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، وسعة الحفظ.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق، وأحمد بن محمد بن الجراح، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاث مائة ألف بيت شاهد في القرآن.

قلت: هذا يجيء في أربعين مجلدًا.

قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، ما أملى من دفتر قط.

وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحدًا أحفظ من ابن الأنباري، ولا أغزر من علمه. وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاث عشر صندوقًا.

وقيل: كان يأكل القَلِيّة، ويقول: أبقي على حفظي.

وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقًا دينًا من أهل السنة.

صنف في علوم القرآن، والغريب والمشكل، والوقف والابتداء.

وقال غيره: كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظًا للغة. أخذ عن ثعلب، وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة ثلاث مائة.

قال أبو الحسن العروضي: كنت أنا وابن الأنباري عند الراضي بالله، ففي يوم من الأيام سألته جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: أنا حاقن. ومضى، فلما كان من الغد، عاد، وقد صار معبرًا للرؤيا. مضى من يومه، فدرس كتاب

"الكرماني في التعبير" وجاء.

قلت: له كتاب "الوقف والابتداء"، وكتاب "المشكل"، و"غريب الغريب النبوي"، و"شرح المفضليات"، و"شرح السبع الطوال"، وكتاب "الزاهر"، وكتاب "الكافي" في النحو، وكتاب "اللامات"، وكتاب "شرح الكافي"، وكتاب "الهاءات"، وكتاب "الأضداد"، وكتاب "المذكر والمؤنث"، وكتاب "رسالة المشكل" يرد على ابن قتيبة، وأبي حاتم، وكتاب "الرد على من خالف مصحف عثمان" بأخبرنا وحدثنا، يقضي بأنه حافظ للحديث، وله أمالي كثيرة، وكان من أفراد العالم.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدًا متواضعًا، حكى الدارقطني أنه حضره، فصحف في اسم، قال: فأعظمت أن يُحمل عنه وَهْمٌ وهِبْتُهُ، فعرفت مستمليه، فلما حضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأنباري لمستمليه: عرِّف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني، ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب.

وقيل: إن ابن الأنباري -على ما بلغني- أملى "غريب الحديث" في خمسة وأربعين ألف ورقة. فإن صح هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مائة مجلد، وكتاب "شرح الكافي" له ثلاث مجلدات كبار، وله كتاب "الجاهليات" في سبع مائة ورقة.

وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثًا أخباريًا علامة من أئمة الأدب.

أخذ عن: سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي.

وله كتاب "خلق الإنسان"، وكتاب "خلق الفرس"، وكتاب "الأمثال"، و"المقصود والممدود"، و"غريب الحديث" وأشياء عدة.

مات سنة أربع وثلاث مائة.

ومات ابنه العلامة أبو بكر في ليلة الأضحى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة عن سبع وخمسين سنة.

وفيها مات العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي صاحب كتاب "العقد" عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد

بـــن يزيد الإصطخري ببغداد عن بضع وثمانين سنة، ومقرئ العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد، والوزير أبو عـــلي بن مقلة، ومسند نيسابور أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي، ومسند دمشق أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، ومسند بغداد أبو عبد الله أحمـــد بن علي بن العلاء الجوزجاني عن ثلاث وتسعين سنة، وعالم نيسابور وقدوتها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، والحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جميع.

أخـــبرنا المسلم بن محمد العلاني في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن المهتدي بالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثنا محمد بن يونس، حدثـــنا أبو عتاب الدلال، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: رحم الله أبو بكر؛ زوجني ابنته، ونقلني إلى دار الهجـــرة، وأعتق بلالاً. رحم الله عمر؛ يقول الحق وإن كان مُرًّا، تركه الحـــق ومـــا له من صديق. رحم الله عثمان؛ تستحييه الملائكة. رحم الله عليًا؛ اللهم أدِر الحق معه حيث دار.

ابن الجَواليقي[1]

العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٥/٢٢٦ (ط٦٣)، التقييد لابن نقطة ٢٤٣ رقم ٢٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/١٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٦ رقم ٢٢٠٣، والعـــبر ٥/١٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٩ ب، والإعـــلام بوفـــيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٠، ومـــرآة الجـــنان ٤/٥٨، والـــوافي بالوفيات ١١/٤٠١ رقم ٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧١، وشذرات الذهب ٥/١١٧.

الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي.

مولده سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن البسري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والنقيب طراد بن محمد الزينبي، وعدة.

وطلب بنفسه مدة، ونسخ الكثير.

حدث عنه: بنته خديجة، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، يوسف بن كامل، وآخرون.

قال السمعاني: إمام في النحو واللغة، من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، ولازمه، وبرع، وهو ثقة ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف، وشاع ذكره.

وقال ابن الجوزي: قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي، وانتهى إليه علم اللغة، ودرس العربية بالنظامية، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئًا من الكتب، وكان متواضعًا، طويل الصمت، متثبتًا، يقول كثيرًا: لا أدري.

مات في المحرم سنة أربعين وخمس مائة وغلط من قال: سنة تسع وثلاثين.

وقال ابن النجار: هو إمام أهل عصره في اللغة، كتب الكثير بخطه المليح المتقن، مع متانة الدين، وصلاح الطريقة، وكان ثقة حجة نبيلاً.

وقال الكمال الأنباري: ألَّف في العَرُوض، وشرح "أدب الكاتب"، وعمل كتاب "المعرب"، و "التكملة في لحن العامة"، قرأت عليه، وكان منتفعًا به لديانته وحسن سيرته، وكان يختار

في النحو مسائل غريبة، وكان في اللغة أمثل منه في النحو.

قال ابن شافع: كان من المحامين عن السنة.

قلت: خلف ولدين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأما أبو محمد إسماعيل، فكان من أئمة العربية، كتَّبَ -أيضًا- أولاد الخلفاء مع دين ونزاهة وسعة علم.

قال ابن الجوزي: ما رأينا ولدًا أشبه أباه مثلا إسماعيل بن الجواليقي.

قلت: روى عن ابن كادش، وابن الحصين.

ابن الحاجب[1]

الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة والملة

---

(١) انظر: تساريخ الإسلام ٣١٩/٤٧ (ط٦٥)، ذيل الروضتين ١٦٠ و١٨٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ١٤٢، ووفيات الأعيان ٢٤٨/٣ - ٢٥٠ رقم ٤١٣، وصلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني ١/ورقة ٥٥، ومفرّج الكروب ٣٠٢/٥، ونهاية الأرب ٣٣٠/٢٩، ٣٣١، والطالع السعيد للأدفوى ٣٥٢ - ٣٥٧ رقم ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ١٧٨/٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٦٤٨/٢، ٦٤٩ رقم ٦١٧، والعبر ١٨٩/٥، ١٩٠، وتاريخ ابن الوردى ١٧٩/٢، ١٨٠، ومرآة الجنان ١١٤/٤، ١١٥، والبداية والنهاية ١٧٦/١٣، والديباج المذهب ١٨٩، وغاية النهاية ٥٠٨/١، ٥٠٩ رقم ٢١٠٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ٦٤٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادى ١٤٠ رقم ٢٢٠، وعيون التواريخ ٢٤/٢٠، ٢٥، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/٦، والمنهل الصافي ٤٢١/٧ - ٤٢٤ رقم ١٥٢٧، والدليل الشافي ٤٤٠/١ رقم ١٥٢١، وذيل التقييد للفاسى ١٧١/٢ رقم ١٣٧٣، والوافي بالوفيات ٤٨٩/١٩ - ٤٩٦ رقم ٥٠٤، وحسن المحاضرة ٢١٠/١، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وبغية الوعاة ١٣٤/٢، ١٣٥ رقم ١٦٣٢، ومفتاح السعادة ١١٧/١، وشذرات الذهب ٢٣٤/٥، وروضات الجنات ٤٤٨، وكشف الظنون ١٣٧٠، وبدائع الزهور ج١ ق٢٧٧/١، وهدية العارفين ٦٥٤/١، وآثار الأدهار ١٨٣/١، وتاريخ ابن سباط ٣٤٢/١، والخطط التوفيقية ٦٢/٨، وشجرة النور الزكية ١٦٧/١، ١٦٨ رقم ٥٢٥، والفتح المبين في طبقات الأصوليين ٦٥/٢، ٦٦، وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٣/٣، وإكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفنديك ٣٠٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة لسركيس ٧١، والأعلام ٣٧٤/٤، ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١٢٦/١، والدارس ٣/٢ - ٥، وإشارة التعيين ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢١، وأيضاح المكنون ٣٥١/١.

والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الإسنائي المولد المالكي، صاحب التصانيف.

ولد سنة سبعين وخمس مائة أو سنة إحدى - هو يشك - بإسنا من بلاد الصعيد، وكان أبوه حاجبًا للأمير عز الدين موسك الصلاحي.

اشـــتغل أبـــو عمرو بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع منه " التيسير "، وقرأ بطرق " المبهج " على الشهاب الغزنوي، وتـــلا بالســـبع على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياســـين، وبهـــاء الدين القاسم ابن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وتفقه على أبي المنصور الأبياري وغيره.

وكان من أذكياء العالم، رأسًا في العربية وعلم النظر، درس بجامع دمشق، وبالـــنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة.

قـــال أبو الفتح ابن الحاجب في ترجمة أبي عمرو بن الحاجب: هو فقيه، مفـــت، مناظر، مبرز في عدة علوم، متبحر، مع دين وورع وتواضع واحتمال واطراح للتكلف.

قلـــت: ثم نـــزح عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام عندما أعطى صاحبها بلد الشقيف للفرنج، فدخل مصر وتصدر بالفاضلية.

قـــال ابـــن خلكان: كان من أحسن خلق الله ذهنًا، جاءني مرارًا لأداء شـــهادات، وســـألته عن مواضع من العربية، فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام، ثم انتقل إلى الإسكندرية، فلم تطل مدته هناك، وبها توفي في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مائة.

قلت: تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق ابن أبي العلاء. وحدث عنه المنذري،

والدمياطي، وأبو محمد الجزائري، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي ابن الخلال، وأبـــو الحسن ابن البقال، وجماعة. وأخذ عنه العربية جماعة، منهم شيخنا رضي الديـــن القسرطيني، وقد رزقت كتب القبول التام لجزالتها وحسنها. وممن روى عنه ياقوت الحموي فقال: حدثني عثمان بن عمر النحوي المالكي، حدثنا علي بن المفضل، حدثنا السلفي، أن النسبة إلى دوين ذبيلي.

ابن الحارث[1]

الإمـــام أبـــو بكـــر، أحمـــد بن محمد بن عبد الله بن الحارث، التميمي الأصبهاني، المقرئ النحوي، الزاهد المحدث نـــزيل نيسابور.

حدث عن: أبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفة.

حـــدث عنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن حيد، وعبد الغفار بن محمد الشيروبي، وآخرون.

وتخرج به أهل نيسابور في العربية.

مـــات في ربـــيع الأول سنة ثلاثين وأربع مائة عن إحدى وثمانين سنة، وحدث بسنن الدارقطني.

(١) انظـــر: إنباه الرواه ١/١٣٠، ١٣١، تلخيص ابن مكتوم ٢٢ العبر ٣/١٧٠، شذرات الذهب ٣/٢٤٥.

ابن الخشاب[1]

الشيخ الإمام العلامة المحدث، إمام النحو أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، البغدادي ابن الخشاب، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

وسمع من: أبي القاسم علي بن الحسين الربعي، وأبي النرسي، ويحيى بن عبد الوهاب بن منده، وأبي عبد الله البارع، وأبي غالب البناء، وهبة الله بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦٧/٣٩(ط٥٧)، والمنتظم ٢٣٨/١٠، ٢٣٩ رقم ٣٣٧ (١٩٨/١٨ رقم ٤٢٩١)، ومعجم الأدباء ٤٧/١٢-٥٣ رقم ٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٩٨/١، والكامل في التاريخ ٣٧٥/١١، ٣٧٦، وإنباه الرواة ٩٩/٢ -١٠٣، ورقم ٣١٤، ومرآة الزمان ٢٨٨/٨، ٢٨٩، ووفيات الأعيان ١٠٢/٣-١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، والمختصر المحتاج إليه ١٢٧/٢-١٢٩ رقم ٧٥٥، والعبر ١٩٦/٤، ١٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتلخيص ابن مكتوم ٨٨، ٨٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤-١٣٦، وتاريخ ابن الوردى ١٢٤/٢، ومسالك الأبصار ج٤ مجلد٢/٣١١-٣١٦، ومرآة الجنان ٣٨١/٣، ٣٨٢، وفوات الوفيات ١٥٦/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٢، والوافي بالوفيات ١٤/١٧-١٦ رقم ١١، والذيل على طبقات الحنابلة ٣١٦/١-٣٢٣ رقم ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٨٩/٤-٢٠٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٧/٢-٢٠، والنجوم الزاهرة ٦٥/٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، وبغية الوعاة ٢٩/٢-٣١ رقم ١٣٥٣، وكشف الظنون ١٠٨، ٦٠٢، ٦٠٤، ٧٤١، ١٥٣٦، ١٥٦٣، ١٧٩١، ١٧٩٥، ١٨٠٤، ١٨٩٤، ١٩٧٣، وشذرات الذهب ٢٢٠/٤-٢٢٢، والفلاكة والمفلوكون ٧٨، ٧٩، وهدية العارفين ٤٥٦/١، وروضات الجنات ٤٥١، ٤٥٢، ومعجم المطبوعات ٩٣، وتاريخ الأدب العربي ١٦٧/٥-١٦٩، وفهرست الخديوية ٢٥٥/٤، وفهرس المخطوطات المصورة ٤٢٤/١، ومعجم المؤلفين ٢٠/٦.

الحصين، وعدة.

وقرأ كثيرًا، وحصل الأصول.

وأخـــذ الأدب عـــن أبي عـــلي بن المحول شيخ اللغة، وأبي السعادات بن الشـــجري، وعلي بن أبي زيد الفصيحي، وأبي منصور موهوب بن الجواليقي، وأبي بكر بن جوامرد النحوي.

وفـــاق أهل زمانه في علم اللسان، كتب بخطه المليح المضبوط شيئًا كثيرًا، وبـــالغ في الســـماع حتى قرأ على أقرانه، وحصل من الكتب شيئًا لا يوصف، وتخرج به في النحو خلق.

حدث عنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو البقاء العكبري، ومحمد بن عماد، وفخر الدين بن تيمية، ومنصور بن أحمد بن المعوج.

قـــال الســـمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والـــنحو والحديـــث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة، سمع الكـــثير، وحصـــل الأصول من أي وجه، كان يضن بها، سمعت بقراءته كثيرًا، وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور، سمعت أبا شجاع البسطامي يقول: قرأ علي بن الخشاب "غريب الحديث" لأبي محمد القتبـــي قراءة ما سمعت قبلها مثـــلها في الصـــحة والسرعة، وحضر جماعة من الفضلاء، فكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسان، فما قدروا.

وقال ابن النجار: أخذ ابن الخشاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرســـتان، وأخـــذ الفرائض عن أبي بكر المزرفي، وكان ثقة، و لم يكن في دينه بـــذاك، وقرأت بخط الشيخ الموفق: كان ابن الخشاب إمام أهل عصره في علم العربـــية، حضـــرت كثيرًا من مجالسه، و لم أتمكن من الإكثار عنه لكثرة الزحام عليه، وكان حسن الكلام في السنة وشرحها.

قـــال ابـــن الأخضر: كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة، فسأله مكي

الغراد: هل عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبله! ما تراهم حولي؟

وقيل: إنه سئل: أيُمد القفا أو يقصر؟ فقال: يمد، ثم يقصر. وكان مزاحًا.

وقيل: عرض اثنان عليه شعرًا لهما، فسمع للأول، ثم قال: أنت أردأ شعرًا منه. قال: كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر؟ قال: لأن هذا لا يكون أردأ منه.

وقال لرجل: ما بك؟ قال: فؤادي. قال: لو لم تهمزه لم يوجعك.

قال حمزة بن القبيطي: كان ابن الخشاب يتعمم بالعمامة وتبقي مدة حتى تسود وتتقطع من الوسخ وعليها ذرق العصافير.

وقال ابن الأخضر: ما تزوج ابن الخشاب ولا تسرَّى، وكان قذرًا يستقي بجرة مكسورة، عدناه في مرضه، فوجدناه بأسوء حال، فنقله القاضي أبو القاسم ابن الفراء إلى داره، وألبسه ثوبًا نظيفًا، وأحضر الأشربة والماورد، فأشهدنا بوقف كتبه، فتفرقت وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها، فترك برباط المأمونية.

قال ابن النجار: كان بخيلاً متبذلاً، يلعب بالشطرنج على الطريق، ويقف على المشعوذ، ويمزح، ألَّف في الرد على الحريري في "مقاماته"، وشرح "اللمع"، وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي.

وقال القفطي: عبارته أجود من قلمه، وكان ضيق العطن، ما كمل تصنيفًا.

قال ابن النجار: سمعت المبارك بن المبارك النحوي يقول: كان ابن الخشاب إذا نودي على كتاب، أخذه وطالعه، وغَلَّ ورقه، ثم يقول: هو مقطوع، فيشتريه برخص.

قلت: لعله تاب، فقد قال عبد الله بن أبي الفرج الجبائي: رأيت ابن الخشاب وعليه ثياب بيض، وعلى وجهه نور، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ودخلت الجنة، إلا أن الله أعرض عني وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل.

مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو محمد بن الخشاب فذكر حديثًا.

ابن الدهان[1]

العلامة أبو محمد، سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

وسمع وهو كبير من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء.

وشرح "الأيضّاح" لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلدًا، وشرح "اللمع".

ثم نزل الموصل، وأقبلوا عليه، وبالغ الجواد في إكرامه، وقرر له.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤١/٣٩(ط٥٧)، ومعجم الأدباء ٢١٩/١١-٢٢٣ رقم ٦٨، والكامل في التاريخ ٤١١/١١، والروضتين ج١ ق٦١٥/٢، وإنباه الرواة ٤٧/٢-٥١ رقم ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢-٣٨٥رقم ٢٦٥، وخريدة القصر ٨٢/١، ٨٣، وإشارة التعيين ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٨٥/٢، ٨٦ رقم ٦٨٩، والعبر ٢٠٧/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتلخيص ابن مكتوم ٧٧، ومسالك الأبصار (مخطوط) ج٤ مجلد ٢٥٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٥٠/١٥-٢٥٤ رقم ٣٥٥، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٣٩٠/٣، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٣٥٢/١-٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٧٢/٦، وبغية الوعاة ٥٨٧/١، وطبقات المفسرين للداودى ١٨٣/١، ١٨٤، وكشف الظنون ٧٢، ١١٦، ٢١٢، ٤٣٨، ٧٥٢، ٨٧٢، ٩٦٠، ١١٥٦، ٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٦٣٠، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤، والفلاكة والمفلوكون للدلجى ١٢٦، ١٢٧، وروضات الجنات ٣١٤، ٣١٥، وهدية العارفين ٣٩١/١، وتاريخ الأدب العربي ١٦٩/٥، ١٧٠، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب ٣٨٩/١، ومعجم المؤلفين ٢٢٩/٤، ٢٣٠.

قال القفطي: ذهب إلى أصبهان، واستفاد من كتبها، وقد غرقت كتبه ببغداد في غيبته، ثم نقلت إليه إلى الموصل، فشرع في تبخيرها باللاذن ليقطع ريحها الرديء، فطلع ذلك إلى رأسه، وأحدث له العمى.

وله كتاب "سرقات المتنبي" مجلد، وكتاب "التذكرة" سبع مجلدات.

قال العماد الكاتب: هو سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته وكان حينئذ يقال: نحاة بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الدهان.

قال ابن خلكان: لقبه ناصح الدين، توفي سنة تسع وستين وخمس مائة.

ابن الدهان[1]

العلامة وجيه الدين أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد بن أبي

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٥/٤٤ (ط٦٢)، معجم الأدباء ٨٥/١٧ -٧١ رقم ٢٢، والكامل في التاريخ ٣٠٢/١٢، وإنباه الرواة ٢٥٤/٣-٢٥٦، وإشارة التعيين، ورقة ٤٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٥٧٣/٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ١٢-١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣٤٢/٢، ٣٤٣ رقم ١٤٢١، وذيل الروضتين ٩٠، ٩١، ووفيات الأعيان ١٥٢/٤، ١٥٣، وتاريخ إربل ٣٢٧/١، ٣٢٨، وتلخيص مجمع الآداب ٣/رقم ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ١١٦/٣، ١١٧، والعبر ٤٣/٥، ٤٤ والمختصر المحتاج إليه ١٧٨/٣، ١٧٩ رقم١١٥٩، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١٣٣/٢، ومسالك الأبصار ٤/ورقة ٣٤٥ -٣٤٧، ومرآة الجنان ٢٤/٤، ونكت الهميان ٢٣٣، ٢٣٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٣٥/٢، ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبوطى ١٤٨/٥ (٢٧٥/٧)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ٤٢ أ، والبداية والنهاية ٦٩/١٣، ٧٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٢، والعسجد المسبوك ٣٥٢/٢، ٣٥٣، وغاية النهاية ٤١/٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٤٤، ٢٤٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق ١٨٥/١-١٨٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادى، ورقة ٧٣، ٧٤، وبغية الوعاة ٢٧٣، ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥٣/٥، وروضات الجنات ٣١٤، ومعجم المؤلفين ١٧٣/٨.

السعادات الواسطي النحوي الضرير. حفظ القرآن، وتلا بالروايات على جماعة.

وقدم بغداد شابًا، فسمع من أبي زرعة المقدسي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وأبي محمد ابن الخشاب، ولزمه في العربية.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي سعيد نصر بن محمد المؤدب، وقدم بغداد مع والده، فسكنها، وقرأ الأدب على ابن الخشاب، وقرأ جملة من كتب النحو واللغة والشعر على أبي البركات الأنباري من حفظه، وذكر لي أنه قرأ نصف " كتاب سيبويه " من حفظه عليه أيضًا، وأنه كان يحفظ في كل يوم كراسًا في النحو ويفهمه ويطارح فيه، حتى برع، وكان يتردد إلى منازل الصدور لإقراء الأدب، وكان شديد الذكاء، ثاقب الفهم، كثير المحفوظ، مضطلعًا بعلوم كثيرة: النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، ومعاني الشعر، والتفسير، ويعرف الفقه والطب وعلم النجوم وعلوم الأوائل.

قلت: لو جهل هذين العلمين لسعد.

قال: وله النظم والنثر، وينشئ الخطب والرسائل بلا كلفة ولا روية، ويتكلم بالتركية والفارسية والرومية والأرمنية والحبشية والهندية والزنجية بكلام فصيح عند أهل ذلك اللسان. وكان حليمًا بطيء الغضب، متواضعًا، دينًا، صالحًا، كثير الصدقة، متفقدًا للفقراء والطلبة؛ تفقه أولا لأبي حنيفة، ثم تحول شافعيًا بعد علو سنه، وولي تدريس النحو بالنظامية، إلى أن مات، قرأت عليه كثيرًا، وهو أول من فتح فمي بالعلم؛ لأن، أمي أسلمتني إليه ولي عشر سنين، فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو، وأطالع له ليلاً ونهارًا، وإذا مشى، كنت آخذًا بيده، وكان ثقة نبيلاً، أنشدني لنفسه:

أيها المغرور بالدنيا انتبه ... إنها حال ستفنى وتحول

واجتهد في نيل ملك دائم ... اي خير في نعيم سيزول

لو عقلنا ما ضحكنا لحظة ... غير أنا فقدت منا العقول

قال: مولده في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مائة وكنت بنيسابور. قلت: فيه نظم المؤيد ابن التكريتي:

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة — وإن كان لا تجدي إليه الرسائل

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل — وذلك لما أعوزتك المآكل

وما اخترت رأي الشافعي ديانة — ولكنما تهوى الذي هو حاصل

وعما قليل أنت لا شك صائر — إلى مالك فافطن لما أنا قائل

قال ابن الدبيثي: تخرج بالوجيه جماعة في النحو وكان هُذَرَةً، كتبت عنه أناشيد.

قلت: وممن روى عنه الزكي البرزالي. وأجاز لشيخنا أحمد بن سلامة.

ابن الرمّاك[١]

إمام النحو أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، الأموي الإشبيلي، قل أن ترى العيون مثله.

أقرأ "كتاب" سيبويه، وتخرّج به أئمة.

أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر.

حمل عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر الخدب.

توفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧٧/٣٧ (ط ٥٥)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٥٦٢، و الوافي بالوفيات ٢٣٤/١٨ رقم ٢٨٥، و بغية الوعاة ٨٧/٢.

ابن السَّرَّاج(١)

إمـــام النحو أبو بكر، محمد بن السري البغدادي النحوي، ابن السراج، صاحب المُبَرِّد، انتهى إليه علم اللسان.

أخـــذ عنه: أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرماني، وطائفة.

وثقه الخطيب.

وله كتاب: "أصول العربية" وما أحسنه، وكتاب: "شرح سيبويه"، وكتاب: "احتجاج القراء"، وكتاب: "الهواء والنار" وكتاب: "الجُمَل"، وكتاب: الموجز"، وكتاب: "الاشتقاق"، وكتاب: "الشعر والشعراء".

وكان يقول الراء غَيْنًا.

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ٥٢٣/٢٣ (ط ٣٢)، وطبقات النحويين واللغويين ١١٢ - ١١٤، والفهرست لابن النديم ٩٢، ٩٣، وتاريخ بغداد ٣١٩/٥، ٣٢٠ رقم ٢٨٤٢، والأنســـاب ٢٩٥، والمحمدون ٣٤٣، ونزهة الألباء ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٢٢٠/٦ رقـــم ٣٥٣، وفهرســـت ابن خير ٤٧٢، ٥٣٣، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ والكـــامل في الـــتاريخ ١٨٠/٨ (في وفيات ٣١٥ هــ) و١٩٩، (في وفيات ٣١٦ هــ)، وإنـــباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٩، ووفيات الأعيان ٣٣٩/٤، ٣٤٠ رقم ٦٤١، والعبر ١٦٥/٢، والوافي بالوفيات ٨٦/٣-٨٨ رقم ١٠٠٧، ومرآة الجنان ٢٧٠/٢، ٢٧١، والبداية والنهاية ١٥٧/١١، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢٢، ٢٢٣، والوفيات لابن قـــنفذ ٢٠٤ رقم ٣١٦، ونور القبس ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٣، وبغية الوعاة ١٠٩/١، ١١٠ رقـــم ١٨١، وتـــاريخ الخلفـــاء ٣٨٥، ومفتاح السعادة ١٣٦/٢، وشـــذرات الذهب ٧٣/٢، ٢٧٤، وروضات الجنات ١٦٥، وكشف الظنون ١٥، ١١١، ٦٠١، ١٠٤٨، ١٣٩٢، ١٤٢١، ١٤٢٧، ١٨٩٩، وأيضـــاح المكـــنون ٢٨٦/٢، ٣٠٦، ٣٤٠، ومعجـــم المؤلفـــين ١٩/١٠، وديوان الإسلام ٤٧/٣ رقم ١١٥٦ و١٣٦/٣ رقم ١٢٣١، وهدية العارفين ٣٠/٢، والأعلام ١٣٦/٦.

وله شعر رائق، وكان مُكبًّا على الغناء، واللذة، هوي ابن يانس المطرب، وله أخبار سامحه الله.

مات في الكهولة في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة.

ابن السِّكِّيت[1]

شـــيخ العربـــية، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي النحوي المؤدب، مؤلف كتاب " إصلاح المنطق "، دين خير، حجة في العربية. أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة.

روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة. وكان أبوه مؤدبـــا، فتعلم يعقوب، وبرع في النحو واللغة، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بـــن طاهـــر، ثم ارتفع محله، وأدب ولد المتوكل. وله من التصانيف نحو من عشرين كتابًا. روى أبو عمر عن ثعلب، قال: ما عرفنا لابن السكيت خربة قط.

وقـــيل: إنـــه أدب مع أبيه الصبيان. وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة، والفراء، وكتبه صحيحة نافعة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨/٥٥١ (ط٢٥)، تاريخ الطبرى ٩/٣٢٩، وطبقات النحويين واللغويـــين ٢٠٢-٢٠٤، والفهرست لابن النديم ٧٩، ومراتب النحويين ٩٥، ٩٦، وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٧٥٦٦، وأمالي المرتضي ١/٩٦، ١٧١، ٤١٨ و٢/٨٣، ١٨٩، ١٩٠، والأذكياء لابن الجوزى ٢١٣، والكامل في التاريخ ٧/٧٨٤، ٩١، ورجـــال الحـــلي ١٨٩ رقم ٥، ووفيات الأعيان ١/٣١١، ٢/٤٥٧، ٤/٣٥٧ و٥/٣٠٧ و٦/٢٣٤، (٣٩٥-٤٠١) و٧/٧٣، والمختصـــر في أخبار البشر ٢/٤٠، ٤١، ومعجم الدباء ٢٠/٥٠-٥٢، ودول الإسلام ١/١٤٧، والعبر ١/٤٤٣، ومرآة الجـــنان ٢/١٤٧-١٤٩، ونزهة الجلساء ٦٥، ١٢٧، ١٢٨، (١٣٨-١٤٠)، ١٤٣، والـــبداية والنهاية ١٠/٣٤٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٧، ومشارع الأشواق ٢/٧٤٥، ٨٩٦، والمزهـــر ٢/٤١٢، وبغـــية الوعـــاة ٢/٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٦، وأيضَاح المكنون ١/٩٤ و٢/١٣، ٢٦١، ٢٦٢.

قال ثعلب: لم يكن له نفاذ في النحو، وكان يتشيع. وقال أحمد بن عبيد: شاورني يعقوب في منادمة المتوكل، فنهيته، فحمل قولي على الحسد، ولم ينته.

وقيل: كان إليه المنتهى في اللغة، وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن "نكتل "، فقال: " نفعل "، فرده. فقال: " نفتعل "، فقال: أتكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب. فبين المازني أن وزنه " نفتل ". فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن " نكتل "؟ فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر. ولابن السكيت شعر جيد. ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قَنْبَرٌ. فأمر الأتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم. وقيل: حمل ميتًا في بساط. وكان في المتوكل نصب، نسأل الله العفو. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

قال ابن السكيت: كتب رجل إلى صديق له: قد عَرَضْتُ حاجة إليك، فإن نجحتْ فالفاني منها حظي، والباقي حظك. وإن تعذرت فالخير مظنون بك، والعذر مقدم لك، والسلام.

قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت. وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: بالانصراف.

قال: فأقوم. قال المعتز: فأنا أخف منك، وبادر، فعثر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه	وليس يموت المرء من عثرة الرِّجْلِ
فعثرته بالقول تُذهب راسه	وعثرته بالرِّجْلِ تبرا على مَهْلِ

قيل: كتاب "إصلاح المنطق" كتاب بلا خُطبة، وكتاب "أدب الكاتب" خُطبة بلا كتاب.

قال أبو سهل بن زياد: سمعت ثعلبا يقول: عدي بن زيد العبادي أمير

المؤمنين في اللغة. وكان يقول: قريبًا من ذلك في ابن السكيت. قلت: " إصلاح المنطق " كتاب نفيس مشكور في اللغة.

ابن الشجري[1]

العلامة، شيخ النُّحاة أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي، الهاشمي العلوي الحسني البغدادي، من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قـــال ابن النجار: ابن الشجري شيخ وقته في معرفة النحو، درس الأدب طول عمره، وكثر تلامذته، وطال عمره، وكان حسن الخلق، رفيقًا.

روى عـــن: أبي الحسين المبارك بن الطيوري كتاب "المغازي" لسعيد بن يحيى الأموي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٨/٣٧ (ط٥٥)، والمنتظم ١٣٠/١٠ رقم ١٩٨ (٦١/١٨، ٦٢ رقـــم ٤١٤٧)، ونـــزهة الألباء ٢٩٩-٣٢٠، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩-٢٨٤، والاســـتدراك لابـــن نقطـــة (مخطوط) ١ باب: السجزى والشجرى، وإنباه الرواة ٣٥٦/٣، ٣٥٧، ووفـــيات الأعيان ٤٥/٦-٥٠، وإشارة التعيين ٥٧، والبدر السافر (مخطـــوط) ورقة ٢١٩، والعبر ١١٦/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ (دون ترجمة)، والإعـــلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وتلخيص ابن مكتوم ٤٠٧، ٤٠٨، والمستفاد من ذيـــل تاريخ بغداد ٢٤٨، ٢٤٩، ومسالك الأبصار (مخطوط) مجلد ج ٢٨٠/٤-٢٨٢، وفـــوات الوفـــيات ١١٠/٢، وعـــيون الـــتواريخ ٤١٣/١٢-٤١٥، ومرآة الجنان ٢٧٥/٣-٢٧٧، والـــبداية والنهاية ٢٢٣/١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة٢٨٠/٢-٢٨٢، والـــنجوم الزاهـــرة ٢٨١/٥، وبغية الوعاة ٣٢٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، وشذرات الذهب ١٣٢/٤-١٣٤، وروضات الجنات ٢٣١، وهديـــة العـــارفين ٥٠٥/٢، وديوان الإسلام ١٧٧/٣ رقم ١٢٨٥، ومعجم المطـــبوعات العربية ١٣٤، وتاريخ الأدب العربي ١٦٥/٥، والأعلام ٧٤/٨، ومعجم المؤلفين ١٤١/١٣.

قـــرأ علـــيه: ابن الخشاب، وابن عبدة، والتاج الكندي، وأبو الحسن ابن الزاهدة.

وروى عـــنه أيضًـــا: عـــبد الملك بن المبارك القاضي، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وسليمان بن محمد الموصلي، وعبد الله بن عثمان البيع، وآخرون.

قال السمعاني: كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر، وكان أحـــد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة والنحو، وله تصانيف، وكان فصيحًا، حلـــو الكلام، حسن البيان والإفهام، قرأ الحديث على جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيوري، وأبي علي بن نبهان. كتبت عنه.

وقال الكمال عبد الرحمن بن محمد الأنباري: شيخنا أبو السعادات، كان فريد عصره، ووحيد دهره في علم النحو، أنحى من رأينا، وآخر من شاهدنا من حذاقهـــم وأكابرهم، وعنه أخذت النحو، وكان تام المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمسر بن طباطبا، وصنف، وأملى كتاب "الأمالي"، وهو كتاب نفيس يشتمل عـــلى فـــنون، وكان فصيحًا، حلو الكلام، وقورًا ذا سمت، لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا وتتضمن أدب نَفْس أو أدب دَرْس، ولقد اختصم إليه علويان، فقـــال أحدهمـــا: قـــال لي كذا وكذا. قال: يا بني احتمل، فإن الاحتمال قبر المعايب.

قـــال ابـــن خلكان: لما فرغ ابن الشجري من كتاب "الأمالي" أتاه ابن الخشـــاب ليســـمعه، فامتنع، فعاداه، ورد عليه في أماكن من الكتاب، وخطأه، فوقـــف ابن الشجري على رده، فألف كتاب "الانتصار" في ذلك. قال: ولدت في رمضان سنة خمسين وأربع مائة.

تـــوفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ودفن بداره وإنما سمع الحديث في كهولته.

ابن الفحام[1]

الإمـــام شيخ القراء أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القرشي الصـــقلي المقـــرئ الـــنحوي ابن الفحام، نزيل الإسكندرية، ومؤلف "التجريد في القراءات".

تـــلا بالسبع على أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارســـي، وعـــبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بمصر، وطال عمره، وتفرد، وتزاحم عليه القراء.

تـــلا عليه أبو العباس بن الحطية، وابن سعدون القرطبي. وعبد الرحمن بن خلف الله، وعدة.

وتلوت كتاب الله من طريقه بعلو وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن بابشاذ، وعمل شرحًا لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحدًا أعلم بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن المفضل.

ولـــد سنة اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مائة وهو يشك، وتوفي في ذي القعـــدة ســـنة ست عشرة وخمس مائة بالثغر، وله نيف وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر الخشوعي.

---

(١) انظـــر: معجم السفر للسلفي ١/١٥٧ - ١٥٨ أنباه الرواة ٢/١٦٤، ١٦٥، وتاريخ الإســـلام ٤/١/٢٢٤، دول الإســـلام ٢/٤٣ العبر ٤/٣٧ -٣٨ تلخيص ابن مكتوم ١٠٥، عـــيون التواريخ ١٣/٤١٥، مرآة الجنان ٣/٢١٣، النشر في القراءات العشر ١/٧٥، ٧٦، طـــبقات القـــراء ١/٣٧٤، ٣٧٥، طـــبقات ابن شهبه ٢/٧٤، ٧٥، والـــنجوم الزاهـــرة ٥/٢٢٥، حســـن المحاضرة ١/٤٩٥، وكشف الظنون ٣٥٤، وشذرات الذهب ٤/٤٩، هدية العارفين ١/٥١٨.

وقـــد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، رحل سنة ثمان وثلاثين، فـــأدرك ابـــن هشيم، وابن نفيس، علقت عنه فوائد، وكان حافظًا للقراءات، صدوقًا، متقنًا، عالمًا، كبير السن، وقيل: كان يحفظ القراءات كالفاتحة.

ابن القرطبي[1]

الإمـــام الحافظ المحدث البارع الحجة النحوي المحقق أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسي المالقي المشهور بابن القرطبي.

ولد سنة بضع وخمسين وخمس مائة واختص بأبي زيد السهيلي ولازمه.

وسمـــع أيضًـــا أبـــاه الإمام أبا علي، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا القاسم بن حبيش، وطبقتهم، فأكثر وجود.

وأجاز له أبو مروان بن قزمان، وأبو الحسن بن هذيل، وطائفة، وعني بهذا الشـــأن. قـــال الأبار: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها، والإتقـــان، والحفـــظ لأسماء الرجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية، وقد نوظر عليه في "كتاب سيبويه". ورث براعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره. قـــال أبو محمد بن حوط الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القرطبي: وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثالث، فيرونه عنى نفسه. قلت: لم يكن أبو القاسم الملاحي الحافظ بدونهم، وقد كان ابن القرطبي ذا عظمة في النفوس عند الخاصـــة والعامـــة، أخذ الناس عنه، وانتفعوا به. مات بمالقة خطيبًا بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧١/٤٤ (ط٦٢)، تكملة الصلة لابن الأبار ٨٧٩/٢ - ٨٨٢، والـــتكملة لوفيات النقلة ٣٢٠/٢، ٣٢١ رقم ١٣٧٩، وتذكرة الحفاظ ١٣٩٦/٤، ١٣٩٧، وبغية الوعاة ٣٧/٢، وشذرات الذهب ٤٨/٥.

ابن القشيري[1]

الشيخ الإمام، المفسر العلامة أبو نصر عبد الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، النحوي المتكلم، وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، وأسمعه، وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خط، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعظم قدره، واشتهر ذكره.

وحج، فوعظ ببغداد، وبالغ في التعصب للأشاعرة، والغض من الحنابلة، فقامت الفتنة على ساق، واشتد الخطب، وشمر لذلك أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي عن ساق الجد، وبلغ الأمر إلى السيف، واختبطت بغداد، وظهر مبادر البلاء، ثم حج ثانيًا، وجلس، والفتنة تغلي مراجلها، وكتب ولاة الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة، فلما وفد عليه، أكرمه وعظمه، وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور، فرجع، ولزم الطريق المستقيم، ثم ندب إلى الوعظ والتدريس، فأجاب، ثم فتر أمره، وضعف بدنه،

---

(١) انظر: السياق: الورقة ٤٥ ب، تبين كذب المفتري: ٣٠٨، والمنتظم ٩/٢٢٠ - ٢٢١، تاريخ ابن الأثير ١٠/٥٨٧، وطبقات ابن الصلاح: الورقة ٥٩/١، وفيات الأعيان ٣/٢٠٧ -٢٠٨، تاريخ الإسلام ٤/٢١٤/٢، ٢١٥/١، العبر ٤/٣٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٨ -١٥٩، تتمة المختصر ٢/٤٥، فوات الوفيات ٢/٣١٠ -٣١٢، عيون التواريخ ١٣/الورقة ٣٨٧ -٣٨٩، مرآة الجنان ٣/٢١٠، طبقات السبكي ٧/١٥٩ -١٦٦، طبقات الاسنوي٢/٣٠٢ -٣٠٣، والبداية ١٢/١٨٧، وطبقات ابن قاضي شهبة: ١/٣٠، طبقات المفسرين للداوودي ١/٢٩١، ٢٩٣، طبقات ابن هداية الله: ٧٣، شذرات الذهب ٤/٤٥، أيضاح المكنون ٢/٦٠٦، هدية العارفين ١/٥٥٩.

وأصابه فالج، فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحوا من شهر، ومات.

سمـــع أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وأبا الحسين بن النقور، وسعد بن علي الزنجاني، وأبا القاسم المهرواني، وعدة.

حـــدث عـــنه: سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار، وأبو الفتوح الطائي، وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي، وعبد الصمد بن علي النيسابوري، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

ذكـــره عـــبد الغافر في " سياقه "، فقال: هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحـــيم، إمام الأئمة، وحبر الأمة، وبحر العلوم، وصدر القروم، أشبههم بأبيه خلقًـــا، حـــتى كأنه شق منه شقًا، كمل في النظم والنثر، وحاز فيهما قصب السبق، ثم لزم إمام الحرمين، فأحكم المذهب والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي بـــه، ثم خرج حاجًا، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول ما لم يعهد لأحد، وحضر مجلسه الخواص، وأطبقوا على أنهم ما رأوا مثله في تبحره. إلى أن قال: وبلغ الأمر في التعصب له مبلغًا كاد أن يودي إلى الفتنة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار: ولد أبي أبو سعد سنة ثمان وخمس مائة، وسمع من جده وهو ابن أربع سنين أو أزيد، والعجب أنه كتب بخطه الطبقة، وحيي إلى سنة ست مائة.

مـــات أبو نصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مائة في عشر الثمانين.

ابن القطاع[1]

العلامة شيخ اللغة أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ابن القطاع، نـــزيل مصر، ومصنف كتاب " الأفعال، وما أغزر فوائده، وله كتاب " أبنية الأسماء "، وله مؤلف في العروض، و كتاب في أخبار الشعرّاء.

أخـــذ بصـــقلية عـــن ابن البر اللغوي وغيره، وأحكم النحو، وتحول من صـــقلية، ثم استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مائة، فاحتفل المصريون لقدومـــه وصدوره، وسمعوا منه صحاح الجوهري، و لم يكن بالمتقن للرواية، وله نظم جيد وفضائل.

توفي سنة خمس عشرة وخمس مائة عن اثنتين وثمانين سنة.

ابن القوطية[2]

علامـــة الأدب أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطي

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٣٩٠/٣٥ (ط٥٢)، معجم الأدباء ٢٧٩/١٢ -٢٨٣، وإنباه الـــرواة ٢٣٦/٢، ووفـــيات الأعـــيان ٣٢٢/٣ -٣٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢٣٦/٢، والعـــبر ٣٥/٤، وتاريخ ابن الوري ٣١/٢، ومرآة الجنان ٢١٢/٣، وعيون الـــتواريخ ١٢١/١٢ -١٢٣، والبداية والنهاية ٢٣٦/١٢، ولسان الميزان ٢٠٩/٤، وحســـن المحاضرة ٥٣٢/١، ٥٣٣، وبغية الوعاة ١٥٣/٢، ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٥ (في وفيات ٥٠٩ هجرية) وشذرات الذهب ٤٥/٤، ٤٦.

(٢) انظـــر: تاريخ الإسلام ٣٨٣/٢٦ (ط٣٧)، ويتيمة الدهر ٧٤/٢-٨٥، وإنباه الرواة ١٧٨٧/٣، والـــتحفة الأبـــية للفيروزأبـــادي ١٠٩، ١٠٨، وتاريخ علماء الأندلس ٧٦/٢ رقم ١٣١٨، وجذوة المقتبس ٧٦ رقم ١١١، وبغية الملتمس ١١٢ رقم ٢٢٣، والعـــبر ٣٤٥/٢، ومـــرآة الجنان ٣٩٠/٢، ٣٨٩، وشذرات الذهـــب ٦٢/٣، ٦٣، ووفـــيات الأعيان ٣٦٨/٤-٣٧١، والوافي بالوفيات ٢٤٢/٤ رقم ١٧٧٢، ومعجم الأدبـــاء ٢٧٢/٨-٢٧٧، ولسان الميزان ٣٢٤/٥، ومطمح الأنفس لابن خاقان ٥٨، والديـــباج المذهب ٢٦٢، وبغية الوعاة ٨٤، وكشف الظنون ١٣٣ و ٤٦٢، وهدية العارفين ٤٩/٢، ومعجم المؤلفين ٨٤/١١، وتاريخ التراث العربي ٥٩٠/١، وترتيب المدارك ٥٥٤/٤، ٥٥٣، ونفح الطيب ٣٧/٣، وشجرة النور الزكية ٩٩/١.

النحوي، صاحب التصانيف.

سمـــع من أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الزبيدي، وعدة.

أخذ عنه ابن الفرضي والناس.

وعمر دهرًا.

والقوطـــية: هـــي سارة بنت المنذر بن جطسية من بنات ملوك القوط، والقوط: أمة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام، هـــي جـــدة لجـــده، وقد كانت سارت إلى الشام متظلمة من عمها أرطياس، فـــتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس، وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعم وكان أبو بكر رأسًا في اللغة والنحو، حافظًا للحديث، أخباريًا باهرا، ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألف " تصاريف الأفعال " فجوده، وفي المقصور والممدود.

وكان ذا عبادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق، فتركه تورعا.

وكان أبو علي القالي يبالغ في توقيره.

وقد صنف تاريخا في أخبار أهل الأندلس، فكان يمليه من صدره غالبا.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مائة.

ابن الموصلايا[(١)]

المنشـــئ البليغ، ذو الترسل، الفائق، أمين الدولة أبو سعد العلاء بن حسن بن وهب البغدادي.

كـــان نصرانيا، فأسلم على يد المقتدي، وله باع مدبد في النظم والنثر، عمر دهرًا، وأضر، بعد أن كتب الإنشاء نيفا وستين سنة، ولما أسلم كان قد شاخ، وقد ناب في الوزارة غير مرة، وكان أفصح أهل زمانه، وفيه مكارم وآداب وعقل.

مات فجأة، وكان كثير الصدقات، وقف أملاكه، أسلم لما ألزمت الذمة بلبس الغيار.

تـــوفي ســـنة سبع وتسعين وأربع مائة وخلفه في كتابة الإنشاء ابن أخته العلامة أبو نصر.

ابن النحاس[(٢)]

العلامـــة إمـــام العربـــية أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المصري

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام/٢٦٠ (ط٥٠)، المنتظم ١٤١/٩ رقم ٢٢٥ (٨٩/١٧ رقم ٣٧٤٧)، وخـــريدة القصـــر جريدة العصر (قسم شعرًاء العراق) ١٢٣/١، ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٢ - ٢٠٥ رقم ٤٩، والكامل في التاريخ ٣٧٧/١٠، ٣٧٨، ومـــرآة الزمان ج ٨ ق ١١/١، ١٢، ووفيات الأعيان ٤٨٠/٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٦/٢، وعـــيون الـــتواريخ (مخطـــوط) ١٢٢/١٣ -١٢٥، ونكت الهميان ٢٠١، والبداية والنهاية ١٦٤/١٢، والنجوم الزاهرة ١٨٩/٥.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٥/٢٥ (ط٣٤)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٣٩، ونزهة الألباء ٢٠١، ٢٠٢، والمنتظم ٣٦٤/٦ رقم ٥٠١، ومعجم الأدباء ٢٢٤/٤-٢٣٠، وإنـــباه الـــرواة ١٠١/١-١٠٤، ووفـــيات الأعيان ٩٩/١، ١٠٠، والعبر ٢٤٦/٢، والوافي بالوفيات ٣٦٢/٧-٣٦٤، ومرآة الجنان ٣٢٧/٢، والبداية والنهاية ٢٢٢/١١، وطـــبقات الـــنحاة لابن قاضي شهبة ٢٣٦/١، والمزهر ٤٢٠/٢، وبغية الوعـــاة ١٥٧/١، وحسن المحاضرة ٢٢٨/١، والوفيات لابن قنفذ ٢١٣ رقم ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢.

النحوي، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الزجاج، وكان ينظر في زمانه بابن الأنباري، وبنفطويه للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل الدمياطي، والحسن ابن غليب، والحافظ أبي عبد الرحمن النسائي، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسن ابن سماعة، وعمر بن أبي غيلان، وطبقتهم. ووهم ابن النجار في قوله: إنه سمع من المبرد، فما أدركه، روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تواليفه، ووصفه أبو سعيد بن يونس بمعرفة النحو.

ومن كتبه "إعراب القرآن"، "اشتقاق الأسماء الحسنى"، "تفسير أبيات سيبويه"، كتاب "المعاني"، "الكافي" في النحو، "الناسخ والمنسوخ".

وروى كثيرًا عن علي بن سلمان الصغير. وكان من أذكياء العالم.

وقيل كان مقترا على نفسه؛ يهبونه العمامة، فيقطعها ثلاث عمائم.

ويقال: إنه جلس على درج المقياس، يقطّع عروض شعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى ينقص. فرفسه، ألقاه في النيل، فغرق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

ابن النعمة[1]

الإمام العلامة، ذو الفنون أبو الحسن، علي بن عبد الله بن خلف بن محمد

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٧/٣٩ (ط٥٧)، وصلة الصلة لابن الزبير ١٠٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٦٩ رقم ١٨٦٣، والمعجم له ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم أصحاب الصدفي ٢٨٦، وبغية الملتمس للضبى ٤١١، رقم ١٢٢٤، والعبر ١٩٨/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١رقم ١٨٤٠، ومرآة الجنان ٣٨٢/٣، وغاية النهاية ٥٥٣/١، والنجوم الزاهرة ٦٦/٦، وبغية الوعاة ١٧١/٢، ونيل الابتهاج ١٨٥، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤، وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٣، ٢٤، وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٧/١، ٤٠٨، وأيضاح المكنون ٢٨/٢، وهدية العارفين ٧٠٠/١، وفهرس الفهارس للكتانى ٩١/٢، ومعجم المؤلفين ١٣٤/٧، ١٣٥.

بن النعمة، الأنصاري الأندلسي المربي، شيخ بلنسية.

أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيع، وعباد بن سرحان.

وقـدم به أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مائة، فتلا بها على موسى بن خميس، واختص به. وروى عن أبي بحر بن العاص، وخليص بن عبد الله.

وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رشد، وأبي عبد الله بن الحاج.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وعدة.

تصدر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث.

قال الأبار: كان عالمًا متقنًا، حافظًا للفقه والتفاسير ومعاني الآثار، مقدما في علم اللسان، فصيحًا مفوها، ورعا فاضلاً، معظما، لين الجانب، ولي الشورى وخطابـة بلنسـية مـدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، له كتاب "ري الظمـآن" في تفسير القرآن، كبير، و "شرح سنن النسائي"، بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار، وأخبرنا عنه جماعة، وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس.

توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة في عشر الثمانين -رحمه الله.

ابن الوازن[1]

إمام النحو، فريد العصر أبو القاسم إبراهيم بن عثمان، القيرواني.

كـان فـيما قـال القفطي: يحفظ "كتاب العين" و"المصنف" لأبي عبيد، و"إصلاح المنطق"، و"كتاب سيبويه". وأشياء، وبعضهم يفضله على ثعلب والمبرد.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة بالمغرب.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٤٦/٢٥ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ٢٦٩، ومعجم الأدبـاء ٢٠٣/١، ٢٠٤، وإنباه الرواة ١٧٢/١-١٧٤ رقم ١٠٤، والعبر ٢٧١/٢، والوافي بالوفيات ٥٠/٦، ٥١، ومرآة الجنان ٣٤٠/٢، والديباج المذهب ٩١، وسلم الوصـول ٢٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٧١/١، ١٧٢، وبغية الوعاة ١٨٣/١، وشذرات الذهب ٣٧٢/٢.

ابن اليزيدي[1]

العلامة، شيخ العربية أبو عبد الله، محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأسًا في نقل النوادر وكلام العرب، إماما في النحو.

له كتاب: "الخيل"، وكتاب: "مناقب بني العباس"، وكتاب: "أخبار اليزيديين"، ومصنف في النحو، أدب أولاد المقتدر.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مائة عن ثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر.

ابن بابشاذ[2]

إمام النحاة أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن بابشاذ[3] المصري، الجوهري،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٧/٢٣ (ط ٣١)، والفهرست لابن النديم ٥١، وتاريخ بغداد ١١٣/٣ رقم ١١٢١، والأنساب ٦٠٠ أ، ونزهة الألباء ٢٤٣، والكامل في التاريخ ١٣٨/٨ وإنباه الرواة ١٩٨/٣، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٣٧٧/٤-٣٩٩ رقم ٦٤٠، والوافي بالوفيات ١٩٩/٣ رقم ١١٧٦، ومرآة الجنان ٢٦٢/٢، وغاية النهاية ١٥٨/٢ رقم ٣٠٨٨، وبغية الوعاة ١٢٤/١ رقم ٢١٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨٩/٣١ (ط٤٧)، : نزهة الألباء للأنباري ٣٦٣، والمنتظم ٣٠٩/٨ رقم ٣٧١ (١٨٦/١٦ رقم ٣٤٦٥)، ومعجم الأدباء ١٧/١٢ - ١٩، و٢٧٤/٤، وإنباه الرواة ٥٩/٢ - ٩٧، والكامل في التاريخ ١٠٦/١٠، ووفيات الأعيان ٥١٥/٢ - ٥١٧، والمختصر في أخبار البشر ١٩٣/٢، والعبر ٢٧١/٣، وتلخيص ابن مكتوم ٨٧، ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٣٧٩/١، ومسالك الأبصار (المخطوط) ج٤ ق٣/٤٥٩ - ٤٦١، والوافي بالوفيات ٣٩٠/١٦، ومرآة الجنان ٩٨/٣ وفيه " باشاذ " والبداية والنهاية ١١٦/١٢، وإشارة التعيين (مخطوط) الورقة ٢٢، ٢٣، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٨٧/٢، واتعاظ الحنفا ٣١٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٠٥/٥، وحسن المحاضرة ٣٠٦/١، وبغية الوعاة ١٧/٢، وكشف الظنون ١١١/١-٤٢٣ و ٦٠٣، ٦٠٤٣ و ١٦١٢/٢، ١٧٩٤، ١٨٠٤، وشذرات الذهب ٣٣٣/٣، وديوان الإسلام ٣٣٢/١، ٣٣٣ رقم ٥١٩.

(٣) بابشاذ: كلمة عجمية يتضمن معناها الفرح والسرور. (مرآة الجنان ٩٨/٣).

صاحب التصانيف.

قدم بغداد تاجرا في اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم قُرِّرَ له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر عربية الترسل.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفحام، ومحمد بن بركات السعيدي. ثم تزهد وتعبد، ولزم جامع مصر.

توفي سنة تسع وستين وأربع مائة سقط من المنارة، فتلف.

ابن برجان(١)

العلامة لغوي العصر أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي المقرئ، ويقال له: ابن برجان، وذلك مخفف من أبي الرجال.

أخذ القراءات عن جماعة، والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون.

قال الأبار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلما ذلك له، ثقة صدوقًا. له رد على ابن سيده، وكان صالحًا مقبلا على شأنه. مات سنة سبع وعشرين وست مائة -رحمه الله.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٢٦/٣٦ (ط٥٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٩٧، ووفيات الأعيان ٢٣٦/٤، ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ١٠٠/٤، ودول الإسلام ٥٥/٢، وعيون التواريخ ٣٧١/١٢، ومرآة الجنان، ٢٦٧/٣، ٢٦٨، وفوات الوفيات ٣٢٣/٢، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والقاموس المحيط (مادة: برج)، ولسان الميزان ١٣/٤، ١٤ وتاريخ الخلفاء ٤٤٢ وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسرين للداودي ٣٠٠/١، ٣٠١، ومفتاح السعادة ١١١/٢، ١١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ١٤١ أ، وكشف الظنون ٦٩/١، ٧٠ و ٢٠٣١/٢، وشذرات الذهب ١٣٣/٤، وهدية العارفين ٥٧٠/١، وديوان الإسلام ٣٤٤/١ رقم ٥٣٨، ومعجم المؤلفين ٢٢٦/٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٨ رقم ٢٨٠.

ابن برهان[1]

العلامـــة، شـــيخ العربية، ذو الفنون أبو القاسم؛ عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري.

سمع الكثير من: أبي عبد الله بن بطة، ولم يروِ عنه.

وذكره الخطيب في "تاريخه" فقال: كان مضطلعًا بعلوم كثيرة منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيام العرب والمتقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث.

وقـــال ابـــن مـــاكولا: هو من أصحاب ابن بطة. وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن أصل ابن بطة بـــ "معجم" البغوي وقع عنده، وفيه سماع ابن برهان، وأنه قرأ عليه لولديه.

ثم قـــال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله، وكان حنفيا، تفقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٠١/٣٠ (ط٤٦)، تاريخ بغداد ١٧/١١ رقم ٥٦٨٥، ودمية القصـــر للباخرزي ١٥١٢/٣ - ١٥١٤، والإكمال لابن ماكولا ٢٤٦/١، ٢٤٧، ونـــزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وأخبار الحمقي والمغفلين ١٢٥، والمنتظم ٢٣٦/٨ رقم ٢٨٨ (٨٩/١٦، ٩٠ رقـــم ٣٣٨٣). والكـــامل في التاريخ ٤٢/١٠، وإنباه الرواة ٢٣/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، والأعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٢٣٧/٣، ٢٣٨، ودول الإســـلام ٢٦٨/١، ومـــيزان الاعـــتدال ٦٧٥/٢، والعبر ٢٣٧/٣، ٢٣٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، ومرآة الجنان ٧٨/٣، والبداية والنهاية ٩٢/١٢، وفوات الوفيات ٤١٤/٢ - ٤١٦، والجواهـــر المضـــية ٤٨١/٢، ٤٨٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١١٣/٢، ١١٤، ولسان الميزان ٨٢/٤، والنجوم الزاهرة ٧٥/٥، وبغية الوعاة ١٢٠/٢، ١٢١، وطـــبقات الفقهـــاء لطـــاش كبري زادة ٩١، وكتائب أعلام الأخبار، رقم ٢٨٣، والطـــبقات الســـنية، رقـــم ١٣٤٨، وكشف الظنون ١١٤/١، وشذرات الذهب ٢٩٧/٣، والفلاكـــة والمفلكون ١١٧، ١١٨، وديوان الإسلام ٣٤٣/١ رقم ٥٣٧، والفوائد البهية ١١٣، وهدية العارفين ٦٣٤/١، والأعلام ١٧٦/٤.

البصري وتقدم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، و لم يقبل من أحد شيئًا.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مائة وقد جاوز الثمانين.

وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار.

وذكره ياقوت في "الأدباء"، فقال: نقلت من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نقلت من خط أبي بكر بن السمعاني، سمعت المبارك بن الطيوري، سمعت أبا القاسم بن برهان يقول: دخلت على الشريف المرتضى في مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وَلِيَا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.

قلت: حجته في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: **﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾**[1]، ولا ينفعه ذلك لعموم قوله: **﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾**[2]، ولقوله: **﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾**[3]، إلى غير ذلك، وفي المسألة بحث عندي أفردها في جزء.

ومات معه في سنة ست شمس الأمة الحلوائي، والمحدث أبو الوليد الدربندي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبد الله، والحافظ عبد العزيز النخشبي، وأبو شاكر القبري ثم القرطبي، وأبو محمد بن حزم الفقيه، والملك شهاب الدولة قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم؛ هو جد ملوك الروم، وأبو الحسين بن النرسي، وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الخشاب، والوزير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندري؛ وزير طغرلبك.

---

(١) سورة النبأ، آية: ٢٣.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٦٧.

(٣) سورة النساء، آية: ٥٧.

ابن بري(١)

الإمـــام العلامة، نحوي وقته أبو محمد عبد الله بن بري بن، عبد الجبار بن بري، المقدسي، ثم المصري، النحوي، الشافعي.

ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مائة.

وقـــرأ الأدب على أبي بكر محمد بن عبد الملك، وسمع من مرشد بن يحيى

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ١٣٨/٤١ (ط ٥٩)، والكامل في التاريخ ٥٢٨/١١، ومعجم الأدباء ٥٦/١٢، وإنباه الرواة ١٠٠/٢، رقم ٣١٩، والروضتين ٧٣/٢ وفيه " محمد أبـــو عـــبد الله بن برى "، وهو وهم، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ٥٠٥/١ رقم ١٨٣، والـــتكملة لوفيات النقلة ٥٨/١ - ٦٠ رقم ٦، وبدائع البدائه ٨٩، وطبقات الشـــافعية للـــنووي (مخطوطـــة) ورقـــة ٥٩، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٢٩٤/١، والمختصـــر في أخـــبار البشر ٧١/٣، ووفيات الأعيان ١٠٨/٣، ١٠٩ رقم ٣٥٣، والمشتبه في الرجال ٦٤/١، والعبر ٢٤٧/٤، ٢٤٨، ودول الإسلام ٥٢/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٩ رقم ١٩٠٧، والوفيات لابن قـــنفذ ٢٩٣ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢١/٧ - ١٢٣ رقم ٨١٧، ومـــرآة الجـــنان ٤٢٤/٣، وتـــاريخ ابن الوردى ٩٦/٢، وطبقات الشافعية للإســـنوي ٢٦٧/١، ٢٦٨ رقم ٢٤٥، والبداية والنهاية ٣١٩/١٢، ٣٢٠، والوافي بالوفـــيات ٨٠١٧ - ٨٣ رقـــم ٦٨، وفوات الوفيات ٢٩١/٣، والعسجد المسبوك ٢٠٠/٢، والفلاكة والمفلوكون ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٥٩/٢، ٣٦٠ رقـــم ٣٢٧، وطبقات النحاة له (مخطوط) ورقة ١٦٢، ١٦٣ ، وعقد الجمان (مخطـــوط) ١٧/ورقـــة ٢٨، ٢٩، والمقفـــي الكبير ٤٥٠/٤ - ٤٥٥ رقم ١٥١٩، والســـلوك ج ١ ق ٩٢/١، والـــنجوم الزاهـــرة ١٠٣/٢، وبغية الوعاة ٣٤/٢ رقم ١٣٦٤، وحسن المحاضرة ٥٣٣/١ رقم ١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، ومفتاح السعادة ١١٨/١، ٧١١٩ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٥٢٩/٢، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤، ٢٧٤، وديوان الإسلام ٣٥٤/١ رقم ٥٤٠، ودائرة المعارف الاسلامية ٩٦/١، ٩٧، والأعـــلام ٢٠٠/٤، والتاج المكلل للقنوجى ٦٢، ٦٣، وتاج العروس (بر) ٣٧/٣، ٣٨.

المديني، ومحمد بن أحمد الرازي، وعبد الجبار بن محمد المعافري، وعلي بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي البركات محمد بن حمزة العرقي، وابن الحطيئة، وعدة.

وتصدر بجامع مصر للعربية، وتخرج به أئمة، وقُصِد من الآفاق.

قال الجمال القفطي: كان عالمًا "بكتاب" سيبويه وعلله، قيما باللغة وشواهدها، وإليه كان التصفح في ديوان الإنشاء، لا يصدر كتاب إلى الملوك إلا بعد تصفحه، وكان فيه غفلة، وقد تصدر تلامذته في حياته، وقل ما صنف. وله "جواب المسائل العشر" و"حواش على الصحاح" جودها، جاءت في ست مجلدات، وكان ثقة دينًا.

روى عنه: عبد الغني المقدسي، وابن المفضل، وأبو عمر الزاهد، وأبو المعالي عبد الرحمن بن علي المغيري، ومصطفى بن محمود، ونبأ ابن أبي المكارم، وأبو العباس القسطلاني، وابن الجميزي، وخلق.

وكان يتحدث ملحونا، ويتبرم بمن يتفاصح.

مات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.

وفيها مات: الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي المقرئ، وعبد الله بن محمد بن جرير الأموي الناسخ، وعبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الهمذاني.

ابن بُهْلُول[1]

العلامة البارع أبو سعد، داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥١١/٢٣ (ط ٣٢)، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٨، ٣٨٠ رقم ٤٤٨٢، والمنتظم ٢١٧/٦، ٢١٨ رقم ٣٤٥، ومعجم الأدباء ١١/ ٩٨، ٩٩ رقم ٢٥، والجواهر المضية ١٩٦/٢ رقم ٥٨٤، وتاج التراجم ٢١، والنجوم الزاهرة ٢٢١/٣، وبغية الوعاة ٥٦٣/١ رقم ١١٧٩، وروضات الجنات ٢٧٦، والطبقات السنية رقم ٨٧، وكشف الظنون ٧٢٣/١.

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين.

وسمع من: جده إسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة، وزياد بن يحيى الحساني، وطائفة.

روى عنه: طلحة بن محمد، وابن المظفر، وأحمد بن إسحاق الأزرق.

وأخذ الأدب عن ثعلب، وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب: "فضائل العباس"، وكان نحويًا لغويًا مفوهًا.

له تصانيف، وبلاغة، وبصر باستخراج المُعَمَّى.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة.

ابن تيمية(١)

الشيخ الإمام العلامة المفتي المفسر الخطيب البارع عالم حران وخطيبها

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٣/٤٥ (ط ٦٣)، التكملة لوفيات النقلة ١٣٨/٣، ١٣٩ رقم ٢٠١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ورقة ٢٦٧ - ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٣٨٦/٤ - ٣٨٨، وتاريخ إربل ٩٦/١ - ١٠٠ رقم ٣٣، وذيل الروضتين ١٤٦ وفيه: «محمد بن القاسم ابن محمد»، والتاريخ المنصورى ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ق ٣٢١/٣ رقم ٢٣٥٠، ودول الإسلام ١٢٨/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٩١ رقم ٢٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٤٧/١، والعبر ٩٢/٥، والوافي بالوفيات ٣٧/٣، ٣٨، والبداية والنهاية ١٠٩/١٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١٥١/٢، ومختصره ٥٤، ٥٥، والعسجد المسبوك ٤١٦/٢، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٣٦٢/٦، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطى ٣٢، وشذرات الذهب ١٠٢/٥، ١٠٣، ومفتاح السعادة ١١٥/٢، ١١٦، والتاج المكلل للقنوجي ١٢٤ - ١٢٩، وإيضاح المكنون ١٩٣/١، ٢٧٠، ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٢٨٠/٩، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٥ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٣٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٧، والدر المنضدر ٣٥٢/١، ٣٥٣ رقم ٩٩٠.

وواعظها فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر ابن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني الحنبلي صاحب الديوان الخطب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بحران، وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على ناصح الإسلام ابن المني، وأحمد بن بكروس، وبرع في المذهب، وساد، وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخشاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وسعد الله ابن الدجاجي، وجعفر ابن الدامغاني، وشهدة، وجماعة. وصنف مختصرا في المذهب، وله النظم والنثر.

قيل: إن جده حج على درب تيماء، فرأى هناك طفلة فلما رجع، وجد امرأته قد ولدت له بنتا، فقال: يا تيمية! يا تيمية! فلقب بذلك. وأما ابن النجار فقال: ذكر لنا أن جده محمدا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة. نعم، وسمع الشيخ فخر الدين بحران من أبي النجيب السهروردي قدم عليهم. حدث عنه الشهاب القوصي وقال: قرأت عليه خطبه بحران وروى عنه ابن أخيه الإمام مجد الدين، والجمال يحيى ابن الصيرفي وعبد الله بن أبي العز، وأبو بكر بن إلياس الرسعني، والسيف بن محفوظ، وأبو المعالي الأبرقوهي، والرشيد الفارقي وجماعة.

توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مائة وله ثمانون سنة وكان صاحب فنون وجلالة ببلده، سمعت من طريقه " جزء البانياسي ".

ابن جني[1]

إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف.

كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي.

وله ترجمة طويلة في "تاريخ الأدباء" لياقوت.

لزم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى برع وصنف، وسكن بغداد، وتخرج به الكبار.

ولـه "سـر الصناعة" و "اللُّمع"، و "التَّصْرِيف"، و "التلقين في النحو"، و"التعاقـب"، و "الخصائص"، و "المقصـور والممدود"، و "ما يذكر ويؤنث"، و"إعراب الحماسة"، و "المحتسب في الشواذ".

وله نظم جيد.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧/٢٧٠ (ط٤٠)، تاريخ بغداد ١١/٣١١، ٣١٢ رقم ٦١١١ ، الفهرسـت ١/٨٧، معجم الأدباء ١٢/٨١-١١٥، البداية والنهاية ١١/٣٣١، إنباه الرواة ٢/٣٣٥- ٣٤٠، اللباب ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٥، نزهة الألباء ٢٤٤-٢٤٦، دمـية القصـر ٢٩٧، ٢٩٨، دول الإسلام ١/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، وفـيات الأعـيان ٣/٢٤٦-٢٤٨ رقـم ٤١٢، المختصـر في أخبار البشر ٢/١٣٦، بغـية الوعاه ٢/١٣٢ رقم ١٦٢٥، العبر ٣/٥٣، المنتظم ٧/٢٢٠، ٢٢١ رقـم ٣٥٢، تذكـرة الحفاظ ٣/١٠٢٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥، شذرات الذهب ٣/١٤٠، ١٤١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، مفـتاح السعادة ١/١١٤، ١١٥، أيضاح المكنون ٢/٥٣١، هدية العارفين ١/٦٥١، ٦٥٢، روضـات الجنات ٤٦٦، ٤٦٧، أعيان الشيعة ٣٩/٢٠٨، معجم المولفين ٦/٢٥١، ٢٥٢، تاريخ ابن الوردى ١/٣١٧، يتيمة الدهر ١/١٠٨، تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، ١٦٦.

خدم عضد الدولة وابنه، وقرأ على المتنبي "ديوانه"، وشرحه، وله مجلد في شرح بيت لعضد الدولة.

أخذ عنه: الثمانيني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ولد قبل الثلاثين وثلاث مائة، وكان أعور.

ابن حبيب[1]

الإمام العلامة، فقيه الأندلس أبو مروان، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس، السلمي العباسي الأندلسي القرطبي المالكي، أحد الأعلام.

ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومائة وأخذ عن: الغاز بن قيس، وزياد شبطون، وصعصعة بن سلام. ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومائتين، وحج، وحمل عن: عبد الملك بن الماجشون، ومُطَرِّف بن عبد الله اليساري، وأسد بن موسى السُّنَّة، وأصبغ بن الفرج، وأبي صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعدة من أصحاب مالك والليث، ورجع إلى قرطبة بعلم جَمٍّ، وفقه كثير. وكان موصوفا بالحذق في الفقه، كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تَهَوُّرًا كيف اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث.

صنف كتاب " الواضحة " في عدة مجلدات، وكتاب " الجامع "، وكتاب "فضائل الصحابة "، وكتاب " غريب الحديث "، وكتاب " تفسير الموطأ "، وكتابًا في " حروب الإسلام "، وكتاب " فضل المسجدين "، وكتاب

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦١/١٧ (ط ٢٤)، والكنى للدولابي ١١٠/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥ رقم ٥٦٣، وتهذيب الكمال (المصور)٨٥٢/٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٩/٦ رقم ٧٣٥، وتقريب التهذيب ٥١٨/١ رقم ١٣٠٣، والخلاصة ٢٤٣.

" سـيرة الإمام فيمن ألْحَد "، وكتاب " طبقات الفقهاء "، وكتاب " مصابيح الهدى ".

قـال أبـو الوليد بن الفرضي: كان فقيها نَحْوِيًّا شاعرا عَرُوضِيًّا أخباريًا نَسَّابة، طويل اللسان، متصرفا في فنون العلم. حدث عنه: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي، ومطرف بن قيس، وخلق. وآخر أصحابه موتا المغامي.

سكن إلبيرة من الأندلس مدة، ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فرتبه في الفتوى بقرطبة، وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة، فتوفي يحيى بـن يحيى، وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم. وكان حافظًا للفقه نبيلاً، إلا أنه لم يكـن لـه علم بالحديث، ولا يعرف صحيحه من سقيمه، ذُكِرَ عنه أنه كان يتسهل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

وعـن محمـد بـن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال له: أتاني صـاحبكم عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتبا، فقال لي: هذا علمك تجيزه لي؟ فقلت له: نعم. ما قرأ علي منه حرفا، ولا قرأته عليه. وكان محمد بن عمر بـن لبابة، يقول: ابن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينّار فقيهها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسحنون: مات ابن حبيب. فقال: مات عالم الأندلس! بل - والله - عالم الدنيا.

حكـى بعضـهم قال: هاجت الريح، فرأيت عبد الملك بن حبيب رافعا يديـه، مـستعلقا بحبال المركب، يقول: اللهم إن كنت تعلم أني إنما أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا. قال: فسلم الله.

قـال أبو عمر أحمد بن سعيد الصدفي: قلت لأحمد بن خالد: إن "الواضحة" عجيبة جدا، وإن فيها علما عظيما فما يدخلها؟ قال:: أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحد من أصحابه، ولا نقلت عنهم.

قال أبو عمر الصدفي في " تاريخه ": كان كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يعرف الرجال، وكان فقيها في المسائل. قال: وكان يطعن عليه بكثرة الكتب. وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة، وأنه أخذ بالإجازة كثيرًا. قال: وأشير إليه بالكذب، سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك، ويتنقصه غير مرة. وقال: ظهر كذبه في " الواضحة " في غير شيء، فسمعت محمد بن وضاح، يقول: أخبرني ابن أبي مريم، قال: كان ابن حبيب بمصر، فكان يضع الطويلة، وينسخ طول نهاره. فقلت له: إلى كم ذا النسخ، متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبه، يعني: أسد بن موسى، فأتيت أسدا، فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك، وتجيز لغيرنا؟ فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أجيز؟ فأخبرته. نقال: إنما.
حكى ب كتبي، فيكتب منها، ليس ذا عليٌّ.

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر في " تاريخه ": ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه، ويصحف الأسماء، ويحتج بالمَناكير، فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب، ولا يرضونه. وممن ضعَّف ابن حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب أنه كان صُحُفِيًّا، وأما التعمد، فكلا.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وحشة. كان كثير المخالفة له، لقي أصبغ بمصر، فأكثر عنه. فكان يعارض يحيى عند الأمر، ويرد قوله، فيغتم لذلك. قال: فجمعهم القاضي مرة في الجامع، فسألهم عن مسألة، فأفتى فيها يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان بالرواية، فخالفهما عبد الملك، وذكر خلافهما رواية عن أَصْبَغ، وكان عبد الأعلى بن وهب شابًا، قد حج ولحق أصبغ، فحدثنا أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن عبد الأعلى قال: دخلت على سعيد بن حسان، فقال: ما تقول في كذا للمسألة المذكورة؟ هل يذكر فيها الأصبغ شيئًا؟ قلت: نعم. يقول فيها بكذا وكذا، فذكر موافقة سعيد

ويحـــيى، فقال لي سعيد: انظر ما تقول، أنت على يقين منها؟ قلت: نعم. قال: فــأتني بكتابك، فخرجت مسرعا، ثم ندمْتُ فأخرجتها من قرطاس، فسررت، وأتيــته بالكـــتاب. قال: تمضي به إلى أبي محمد، فمضيت به إلى يحيى بن يحيى، فأعلمـــته، فاجـــتمعا بالقاضـــي، وقالا: هذا يخالفنا بالكذب، فاردعه وكفه. فجمعهـــم القاضي ثانيًا، فتكلموا، فقال عبد الملك: قد أعلمتك بما يقول فيها أصبغ، فبدر عبد الأعلى، فقال: تكذب على أصبغ، أنا رويت هذه المسألة عنه عـــلى وفـــق ما قالا، وهذا كتابي، فقرأه القاضي، وقال لعبد الملك: ما ساءه، وخـــرج عليه، وقال: تفتينا بالكذب والخطأ، وتخالف أصحابك بالهوى! لولا البُقـــيا علـــيك، لعاقبتك. قال عبد الأعلى: فلما خرجت خطرت على دار ابن رســـتم الحاجب، فرأيت عبد الملك خارجا من عنده في وجهه البِشْرُ، فقلت: لأدخلـــن على ابن رستم، فدخلت، فلم ينتظر جلوسي، وقال: يا مسكين، من غرك، أو من أدخلك في هذا؟ تُعارض مثل ابن حبيب وتكذبه؟ فقلت: أصلحك الله، إنمـــا ســـألني القاضي، فأجبت بما عندي. قال: وبعث الأمير إلى القاضي: يقـــول: من أمرك أن تشاور عبد الأعلى، فبعث يثني علي، ويقول: لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورة مثله. فسأل الأمير وزراءه عن عبد الأعلى، فأثنوا عليه، ووصفوا علمه وولاءه.

قال سعيد بن فحلون: مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضين مـــن رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين. بعلَّة الحَصَى، رحمه الله. ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين. فالله أعلم.

ابن حريق[1]

فحل الشعراء العلامة اللغوي النحوي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن حريق المخزومي البلنسي. قال الأبار: هو شاعر بلنسية، مستبحر في الآداب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها، شاعر مفلق، " ديوانه " مجلدان. مات في شعبان سنة اثنتين وعشرين عن إحدى وسبعين سنة قال ابن مسدي: كان إن نظم أعجز وأبدع، وإن نثر أوجز وأبلغ، سمعت من تواليفه.

ابن حيان[2]

الإمام المحدث، المؤرخ، النحوي، صاحب التصانيف أبو مروان، حيان بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١١٩/٤٥ (ط٦٣)، صلة الصلة لابن الزبير ١٢٩، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٧٣، ٧٤ (نسخة الأزهر)، والمطبوع، رقم ١٨٩٥، وزاد المسافر ٢٢-٢٧، وإنباه الرواة ٣١٠/٢، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٢٧٥/٥ - ٢٧٧ رقم ٥٥٣، ورايات المبرزين ٨٦، وفوات الوفيات ٧٠/٢، والوافي بالوفيات ١٤٥/١٢، ونفخ الطيب (في مواضع كثيرة)، و بغية الوعاة ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٧، ١٨٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٢٨٦/٣١(ط٤٧)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام المجلد ١ القسم ٥٧٣/٢-٦٠٢، وجذوة المقتبس للحميدى٢٠٠رقم ٣٩٧، والصلة لابن بشكوال ١٥٣/١، ١٥٤ رقم ٣٤٥، وبغية الملتمس للضبى ٢٥٧رقم ٦٧٩، والمغرب في حلى المغرب ١١٧ رقم ٥٤، وفهرست ابن خير ١٢٥، والحلة السيراء لابن الأبار ١٣٦/١، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٢١٨/٢، ٢١٩رقم ٢١٠، والعبر ٢٧٠/٣، ومرآة الجنان ٧٩/٣ وفيه:"حبان" (بالباء الموحدة)، والبداية والنهاية١١٧/١٢، والوافي بالوفيات ١٢٤/١٣، ١٢٥رقم ٢٦٨، وكشف الظنون ١٤٥٦/٢، ١٧٩٢، وشذرات الذهب ٣٣٣/٣، ونفح الطيب(انظر فهرس الأعلام)، والأعلام ٢٨٩/٢، ومعجم المؤلفين ٨٨/٤، وتراجم أندلسية لعبد الله عنان ٢٧١-٢٨١، وتكملة تاريخ الأدب العربي ٥٧٨/١، وانظر مقدمة: المقتبس من أبناء أهل الأندلس للدكتور محمود على مكى.

خلف بن حسين بن حيان الأموي مولاهم، القرطبي، الأخباري، الأديب.

ولد سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

ومات في عشر المائة إلا قليلاً.

وسمع من: أبي حفص عمر بن حسين بن نابل وغيره، ولزم أبا عمر بن الحباب النحوي، تلميذ القالي، وصاعد بن الحسن.

حدث عنه: أبو علي الغساني، ووصفه بالصدق، وقال: وُلد... فذكره.

وقال أبو عبد الله بن عون: كان أبو مروان فصيحًا بليغًا، كان لا يتعمد كذبا فيما يحكيه من القصص والأخبار.

قلت: من تصانيفه كتاب "المقتبس في تاريخ الأندلس" عشرة أسفار، وكتاب "المبين في تاريخ الأندلس" مبسوطا في ستين مجلدًا، نقله ابن خلكان.

قيل: رآه بعضهم في النوم، فسأله عن "التاريخ"، فقال: لقد ندمت عليه، إلا أن الله أقالني، وغفر لي بلطفه.

توفي أبو مروان بن حيان في أواخر شهر ربيع الأول، سنة تسع وستين وأربع مائة.

قال الغساني: كان بارعًا في الآداب، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه.

ابن خلف[1]

الشيخ، العلامة، النحوي أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، مسند وقته.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٩٨/٣٣ (ط٤٩)، والمنتخب من السياق ١١٠، ١١١ رقم ٢٤٢، والتقييد لابن نقطة ١٥٦ رقم ١٧٩، والمعين ١٤٢ رقم ١٥٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، ودول الإسلام ١٦/٢، ومرآة الجنان ١٤٣/٣، والوافي بالوفيات ٢١٨/٧، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣.

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

وسمع في سنة أربع وأربع مائة، ثم بعدها من أبي عبد الله الحاكم، وحمزة المهلبي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي طاهر بن محمش، وأبي بكر بن فورك، وأبي عبد الرحمن السلمي، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو محمد بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجيه الشحامي، والفقيه عمر بن الصفار، وأحمد بن سعيد الميهني، وأبو سعد عبد الوهاب الكرماني، وخلق كثير. وعاش الكرماني إلى سنة تسع خمسين وخمس مائة.

قال عبد الغافر: أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب، المحدث، المتقن، الصحيح السماع أبو بكر، ما رأينا شيخًا أورع منه، ولا أشد إتقانًا، حصل على حظ وافر من العربية، وكان لا يسامح في فوات لفظة مما يُقرأ عليه، ويراجع في المشكلات، ويبالغ. رحل إليه العلماء. سمعه أبوه الكثير، وأملى على الصحة، وسمعنا منه الكثير.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم، محتاطا في الأخذ، ثقة.

وقال السمعاني: كان فاضلاً، عارفا باللغة والأدب ومعاني الحديث، في كمال العفة والورع.

مات في ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

ابن دَرَسْتَوَيْه[1]

الإمـــام العلامة، شيخ النحو أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي النحوي، تلميذ المبرد.

سمـــع يعقوب الفسوي فأكثر -له عنه تاريخه ومشيخته- وسمع ببغداد من عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي محمد بن قتيبة، وعبد الرحمن ابن محمد كربزان، ومحمد بن الحسين الحنيني.

قـــدم مـــن مدينة فَسًا في صباه إلى بغداد، واستوطنها، وبرع في العربية، وصنف التصانيف، ورُزق الإسناد العالي. وكان ثقة.

مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان والده رحل به.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٥/٣٧٩ (ط٣٥)، طبقات النحويين واللغويين ١٢٧، ونشوار المحاضـــرة للتـــنوخي ١/٢٧٤ و ٤/١١، ٥٩ و ٥/١٥١، ١٥٤، والفهرست لابن النديم ٩٣-٩٥، وتاريخ بغداد ٩/٤٢٨، ٤٢٩، والسابق واللاحق ٧٣، ونزهة الألباء ١٩٧، ١٩٨، والمنـــتظم ٧/٣٨٨ رقـــم ٦٥١، وأخـــبار الحمقى والمغفلين ١٠٠، والكـــامل في الـــتاريخ ٨/٥١٢٦، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١١٣، ١١٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٤، ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٠٢، والعبر ٢/٢٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/٤٠٠، ٤٠١، وتـــاريخ ابن الوردي ١/٢٨٧، والوافي بالوفيات ١٧/١٠٣، ١٠٤ رقم ٨٦، والـــبداية والـــنهاية ١١/٢٣٣، ولسان الميزان ٣/٢٦٧، ٢٦٨، وبغية الوعاة ٢٧٩، ٢٨٠، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢/٣٧٥، ومفتاح السعادة ١/١٣٦، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٢٣، ٢٢٤، وكشف الظنون ٦٨، ١١٥، ١١٦، ٥٠٦، ٧٠٠، ٨٣٩، ١١٠٨، ١٢٠٥، ١١٧٢، ١٤١٥، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ٢٠٤١، وإيضـــاح المكـــنون ١/٣٧٤، ٥٥٣، ٥٥٦ و٢/٢٨٢، ٢٩٨، ٢١٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٤، ٥٥٨، وهديـــة العارفين ١/٤٤٦، ومعجم المؤلفين ٦/٤٠.

حـــدث عـــنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن منده، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وله كتاب "الإرشاد" في النحو، وشرح "كتاب الجرمي"، وكتاب "الهجاء"، و"شـــرح الفصيح"، و"غريب الحديث" و"أدب الكاتب"، و"المذكر والمؤنث"، و"المقصـــور والممـــدود"، و"المعاني في القراءت"، وأشياء. وكان ناصرا لنحو البصريين، تخرج به أئمة.

وثقه ابن منده وغيره.

وضعفه اللاكائي هبة الله، وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدث، عن عباس الدوري حديثًا، ونعطيك درهما ففعل، و لم يكن سمع منه.

قـــال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة؛ ابن درستويه كان أرفـــع قـــدرا من أن يكذب. وحدثنا ابن رزقويه عنه بأمالي فيها أحاديث عن عـــباس. وسألت البرقاني عنه، فقال: ضعفوه بروايته تاريخ يعقوب منه، وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديما، فمتى سمعه منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر؛ فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين. سمع من علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع، مع أن أبـــا القاســـم الأزهـــري حدثني، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحًا.

قلت: توفي في صفر سنة سبع أربعين وثلاث مائة أخذ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

ابنُ دُوسْت(١)

الحاكم العلامة النحوي، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد، ابن دوست، النيسابوري؛ صاحب التصانيف، الأدبية، وله ديوان شعر.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

سمع من: أبي عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

وكان أصم لا يسمع شيئًا.

أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري.

وعنه أخذ المفسِّر أبو الحسن الواحدي، وغيره.

وكان ذا زهد وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩/٣٤٦ (ط٤٤)، ويتيمة الدهر ٤/٣٨٩- ٣٩٤، ودمية القصر (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ٢/٢٣٠- ٢٣٢ رقم ٣٦٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٦٧، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٣٠٩ رقم ١٠٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ب- ١٩٠ب، وفوات الوفيات ٢/٢٩٧، ٢٩٨، والجواهر المضية ٢/٤٠٣، ٤٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٥، وبغيه الوعاه ٢/٨٩، وعقود الجمان للزركشي ١٩٦، والطبقات السنّية، رقم ١٢٠١، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٨، وتاريخ التراث العربي (طبعة السعودية) المجلد الثامن ج ٢/٤٤٤.

ابن سيده[1]

إمام اللغة أبو الحسن؛ علي بن إسماعيل المرسي[2]، الضرير، صاحب كتاب "المحكم" في لسان العرب وأحد من يضرب بذكائه المثل.

قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية، فتشبث بي أهلها ليسمعوا علي "غريب المصنف"، فقلت: انظروا من يقرأ لكم، وأُمْسكُ أنا كتابي، فأتوني بإنسان أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه علي كله، فعجبت من حفظه. قال:

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٧/٣٠ (ط٤٦)، طبقات الأمم لصاعد ١١٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣١١، ٣١٢ رقم ٧٠٩ وفيه: " علي بن أحمد "، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان (في مجلة المورد العراقية) المجلد ١٠ العدد المزدوج ٣ و ٣٦٤/٤ - ٣٦٦، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٢٣، والصلة لابن بشكوال ٤١٧/٢، ٤٨ رقم ٨٩٢، وبغية الملتمس للضبي ٤١٨، ٤١٩ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ٢٣١/١٢ - ٢٣٥ رقم ٦١، والشوارد في اللغة للصغاني ٥٥، وإنباه الرواة للقفطي ٢٢٥/٢ - ٢٢٧، والمغرب في حلي المغرب ٢٥٩/٢، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٣، ٣٣١ رقم ٤٤٩، وتخليص الشواهد للأنصاري ٧٠، ١٥٢، ٣٤١، ٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ١٨٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٢٤٣/٣، ودول الإسلام ٢٦٩/١، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٥٦٠/١، ومسالك الأبصار (المصور) ج ٤ ق ٢٥٩/٢، ٢٦٠، ومرآة الجنان ٨٣/٣، ونكت الهميان ٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ٩٥/١٢، والديباج المذهب ١٠٦/٢، ١٠٧، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١٣٢/٢ - ١٤٠، ولسان الميزان ٢٠٥/٤، ٢٠٦ رقم ٥٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة ١٤٣/٢ رقم ١٦٥٧ وفيه: ١١٤/١، ١١٥، ونفح الطيب ٢٧/٤، ٢٨، وكشف الظنون ٦٩١/١ و ١٦١٦/٢، ١٦١٧، وشذرات الذهب ٣٠٥/٣، ٣٠٦ وهدية العارفين ٦٩١/١، والأعلام ٦٩/٥، ومعجم المؤلفين ٣٦/٧، وديوان الإسلام ١١٨/٣، ١١٩ رقم ١٢٠٦.

(٢) المرسي: بضم الميم وسكون الراء، نسبة إلي مرسية، مدينة في شرق الأندلس.

وكان أعمى ابن أعمى.

قلت: وكان أبوه أيضًا لغويا، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحميدي: هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريرًا، وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف.

وأرخ صاعد بن أحمد القاضي موته في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وقال: بلغ الستين أو نحوها.

قال اليسع بن حزم: كان شعوبيا يفضل العجم على العرب.

وحط عليه أبو زيد السهيلي في "الروض" فقال: تعثر في "المحكم" وغيره عثرات يدمى منها الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل، حتى إنه قال في الجمار: هي التي ترمى بعرفة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: أضرت به ضرارته

قلت: هو حجة في نقل اللغة، وله كتاب "العالَم في اللغة"؛ نحو مائة سفر، بدأ بالفلك، وختم بالذَّرَّة. وله "شواذ اللغة"، خمسة أسفار.

وكان منقطعا إلى الأمير مجاهد العامري.

ابن ظافر[1]

صاحب كتاب "الدول المنقطعة" العلامة البارع جمال الدين أبو الحسن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٥٥/٤٤ (ط٦٢)، معجم الأدباء ٢٦٤/١٣-٢٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣٧٦/٢، ٣٧٧ رقم ١٤٨٢، وفوات الوفيات ٢٦/٣- ٣٢ رقم ٣٤٠، وعقد الجمان للزركشي، ورقة ٢٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ورقة ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٥٨/٢١-١٦٥ رقم ١١١، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق ٢١٧/١، ٢١٨، وكشف الظنون ٧٤، ٢٢٩، ٧٦٢، ١١٩٥، ١٤٠٤، ١٩٦٥، وإيضاح المكنون ٤٢/١و٥٦٢/٢، وهدية العارفين ٧٠٦/١، وخزانة تيمور ١٨٦/٣، وفهرس المخطوطات المصورة ٦٣/٢، ٦٤، وفهرس الخديوية ٢١٠/٤، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١٤٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٦٨/٣، ودائرة معارف البستاني ٣٢٢/٣، والأعلام ٢٩٦/٤، ومعجم المؤلفين ١١٣/٧.

علي ابن العلامة أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي الأصولي المتكلم الأخباري.

أخـــذ الفقه والكلام عن أبيه، وجود العربية، وشارك في الفضائل. وكان فطنا طلق العبارة، سيال الذهن جيد التصانيف، درس بمدرسة المالكية بمصر بعد والده، وترسل إلى الخليفة، ووزر للملك الأشرف مدة، ثم رجع إلى مصر، وولي وكالـــة السلطان، وله كتاب " الدول المنقطعة " فأتى فيه بنفائس، وله كتاب " بدائع البدائه "، وكتاب " أخبار الشجعان " و " أخبار آل سلجوق "، وكتاب " أســـاس السياسة "، وله نظم حسن. أخذ عنه المنذري، والشهاب القوصي، وأقبل في الآخر على الحديث، وأدمن النظر فيه. عاش ثمانيا وأربعين سنة. وتوفي سنة ثلاث عشرة وست مائة.

ابْنُ عَبْدُوس(١)

الإمـــام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه.

سمـــع مكي بن عبدان، وأبا عمرو الحيري، وأبا حامد بن الشرقي، وعمه إبراهيم بن عبدوس.

وعـــنه: أبـــو عبد الله الحاكم، وقال: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، وروى عنه أبو القاسم القشيري، وأبو يعلى ابن الصابوني، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مائة.

ومن طبقته: الحافظ الرحال: أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبْدُوس.

---

(١) انظر: إنباه الرواه ٣/٥٦، تاريخ الإسلام ٢/١٠٢/٤، ٣/١٠٣/١.

ابن عمرون[1]

إمام النحو بحلب جمال الدين محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون الحلبي تلميذ الموفق بن يعيش.

سمـــع من عمر بن طبرزذ وغيره. وتخرج به أئمة كشيخنا بهاء الدين ابن النحاس.

حدث عنه عبد المؤمن الحافظ.

مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مائة.

ابن عيذون[2]

لغـــوي العصر أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي التونسي المعمر.

مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.

رأى ابن البر، فتركه لتهتكه، ولقي ابن رشيق الشاعر.

أخـــذ عنه السلفي بالثغر، ووصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدة أحد عشر ألف بيت في الرد على المرتد البغدادي ولو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه، لما استبعد، وقال لي: لم أر أحفظ للغة والعربية من ابن القطاع، فأكثرت عنه.

مات ابن عيذون سنة تسع عشرة وخمس مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٣١/٤٧ (ط٦٥)، وبغية الوعاة ٢٣١/١ رقم ٤١٧.

(٢) انظـــر: معجـــم السفر ٢٨٦/٢، ٢٨٧، معجم الأدباء ٨/١٤ -١٠، تاريخ الإسلام ٢/٢٣٧/٤، العـــبر ٤٤/٤، تلخيص ابن مكتوم ١٤٥ ، عيون التواريخ ٤٥٢/١٣، بغية الوعاه ١٧٣/٢، شذرات الذهب ٥٩/٤.

ابن فاخر[1]

الشيخ العلامة، إمام النحو أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري، وأبي الحسين محمد بن النرسي، والقاضي أبي يعلى، وجماعة، وصحب أبا القاسم عبد الواحد بن برهان، وقرأ عليه عدة كتب، وعدة دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخذ عنه أبو محمد سبط الخياط، وأبو طاهر السلفي، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طالب محمد بن علي الكتاني، وجماعة.

قال أبو عامر العبدري: قال لي ابن فاخر: أخذت علم العربية عن ابن برهان، وأبي القاسم الرقي، وعيسى بن عمر بن الأصفر، وأبي الحسين بن شاهويه.

إلى أن قال: ولقيت من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالاً الصابئ، ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي، والجوهري.

قال ابن السنجار: قرأت بخط أبي الكرم بن فاخر (ثبت) أنه سمع من

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٢٧/٣٤ (ط ٥٠)، نزهة الألباء ٢٦٠ (و ٢٨١ – ٢٨٣) و ٢٩٨، والمنتظم ١٥٤/٩ رقم ٢٤٩ (١٠٦/١٧ رقم ٣٧٧١) ومعجم الأدباء ٥٤/١٧ – ٥٦ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ٤٣٩/١٠، وأنباه الرواة ٢٥٦/٣، ٢٥٧، والعبر ٣٥٦/٣، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣ رقم٧٠٤٧، والمغنى في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٩٥/١٣، ومرآة الجنان ١٦٢/١٣، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢٤٩، ولسان الميزان ١١/٥ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥، وبغية الوعاة ٢٧٢/٢، ٢٧٣، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، وشذرات الذهب ٤١٢/٣، ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨، ١٧٣.

التنوخي أشياء كثيرة من الكتب، وتحته بخط ابن ناصر: لم يسمع قط من التنوخي شيئًا، لقد اختلق وافترى، وكتب ابن فاخر أنه سمع جزء الغطريف من أبي الطيب، فكتب ابن ناصر: قد زور على القاضي، وسمع في جزء الغطريف، ولم يسمع منه شيئًا، وذكر ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان، وكتب ابن ناصر تحته: كذب والله فيما سطره.

قال السمعاني: سألت أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر، فقال: كانوا يقولون: إنه كذاب.

مات هذا في ذي القعدة سنة خمس وخمس مائة وكان سبط الخياط أكبر تلامذته.

ابن فارس[1]

الإمام العلامة، اللُّغَوِيّ المحدِّث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٩/٢٧ (ط٤٠)، فهرست الطوسى ٣٦، معجم الأدباء ٨٠/٤-٩٨، إنباه الرواة ٩٢/١-٩٥، وفيات الأعيان ١١٨/١-١٢٠، رقم ٤٩، البداية والنهاية ٢٩٦/١١، ٣٣٥، يتيمة الدهر ٤٠٢/٣، نزهة الألباء ٢٣٥-٢٣٧، دمية القصر ٢٥٧، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٧-٢٨٠ رقم ٢٣٦٠، بغية الوعاة ٣٥٢/١، ٣٥٣، رقم٦٨٠، العبر ٥٨/٣، المختصر في أخبار البشر ١٤٢/٢، مفتاح السعادة ٩٦/١، ٩٧، الكامل في التاريخ ٧١١/٨ (وفيات سنة٣٦٩هـ) وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٢/٤، ٢١٣، مرآة الجنان ٤٤٢/٢ (وفيات سنة ٣٩٠هـ)، شذرات الذهب ١٣٢/٣، ١٣٣، الديباج المذهب ٣٥ وفيه توفي سنة ٣٩١هـ. منهج المقال ٤٠، منتهى المقال ٣٩، تنقيح المقال ٧٦/١، روضات الجنات ٦٤، ٦٥، أعيان الشيعة ٢١٥/٩-٢٢٨، طبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١٨٩، كشف الظنون ٣٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٧٢٧، ٨٢٨، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، أيضاح المكنون ٤٢١/١، معجم المؤلفين ٤٠/١، ٤١، ترتيب المدارك ٦١٠/٤، ٦١١، المنتظم ١٠٣/٧ وفيات ٣٦٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥-٦٧، الديباج المذهب ١٦٣/٦-١٦٥، الفلاكة والمفلكون ١٠٨-١١٠.

محـــمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نـــزيل همذان، وصاحب كتاب: "المُجْمَل".

حـــدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وسليمان بن يـــزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القزوينيين، وسعيد بن محمد القطان، ومحمـــد بـــن هارون الثقفي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأحمد بن عبيد الهمذانيين، وأبي بكر بن السني الدينوري، وأبي القاسم الطبراني، وطائفة.

حدث عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلي بن القاســـم الخـــياط المقرئ، وأبو منصور بن المحتسب، وآخرون. مولده بقزوين ومرباه بهمذان، وأكثر الإقامة بالري.

وكان رأسًا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرًا متكلمًا على طريقة أهل الحـــق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر.

وله مصفات ورسائل، وتخرَّج به أئمة.

وكان يتعصب لآل العميد، فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك. وقد صنف باسمه كتاب "الحجْر"، فأمر له بجائزة قليلة.

وكان يقول: من قَصُرَ علمُه في اللغة وغُولِطَ غَلِطَ.

قـــال سعد بن علي الزَّنْجاني: كان أبو الحســـين من أئمة اللغة، محتجًّا به في جمـــيع الجهات غير منازع، رحل إلى الأوحد في العلوم أبي الحسن القطان، ورحل إلى زنجان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى مَيَانِج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد: وحمل أبو الحســـين إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وبرع عليه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنـــة المجردين على مذهب أهل الحديث.

قال: ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها ورَّخه أبو القاسم بن مَنْدَه، ووهم من قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا علي بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللغوي، حدثنا علي بن أبي خالد بقزوين، حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله ملائكةً في الأرض سيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عن أُمَّتِي السَّلامَ»**[1].

ومن نظم ابن فارس:

سقَى همذان الغَيْثُ لستُ بِقَائلٍ ... سوى ذا وفي الأحْشَاءِ نارٌ تَضطَرِمُ

ومالي لا أُصفِي الدُّعَاءَ لِبَلْدَةٍ ... أَفَدْتُ بها نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ

نَسِيتُ الذي أَحْسَنْتُهُ غيرَ أنَّنِي ... مَدِينٌ ومَا في جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمُ

وله:

إذا كنتَ تُؤذَي بِحَرِّ المَصِيفِ ... ويُبْسَ الخَرِيفِ وبَرْدِ الشِّتَا

ويُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ ... فَأَخْذُكَ للعِلْمِ قُلْ لِي مَتَى؟

ابن قبيس[2]

الشيخ الإمام، الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، الغساني الدمشقي المالكي.

---

(١) رواه النسائي، كتاب السهو حديث رقم ١٢٨٢، وأحمد في المسند، ج١، ص٣٨٧، ٤٥٢، والدارمي في الرقاق، حديث رقم ٢٧٧٤.

(٢) انظر: مرآة الجنان ٢٥٧/٣، ٢٥٨، و شذرات الذهب ٩٥/٤، و النجوم الزاهرة ٢٥٩/٥، و العبر ٨٢/٤، و إنباه الرواة ٢٣٢/٢، و مرآة الزمان ٩٦/٨.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

وسمـــع أبـــاه، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنـــزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثقه متحرزًا متيقظًا، منقطعًا في بيته بدرب النقاشة، أو بيـــته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها مفتيًا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليًا في السنة، محبًا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد. وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مائة.

وقـــال الســـلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدًا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.

ابنُ كُرْدَان(١)

إمـــام النحو، أبو القاسم، علي بن طلحة بن كردان،الواسطي. تلميذ أبي علي الفارسي، وابن عيسى الرُّمَّانِيّ. قرأ عليهما "كتاب" سيبويه. وأهل واسط يتغالَوْن فيه، ويُرجِّحونه على ابن جنِّي. عمل إعرابًا للقرآن في بضعة عشر مجلدًا، ثم غسله قبل موتِه. وكان دينًا صيِّنًا نـــزها.

أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام.

قال خميس الحوزي: توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

---

(١) انظـــر: سؤالات الحفاظ السلفي ١٤-١٦، ومعجم الأدباء ١٣/٢٥٩-٢٦٤، وإنباه الرواه ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢٥/١٧٠.

ابن كيسان[1]

المعمر الثقة النحوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي.
سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وجماعة.
وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.
توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.
وثقة بعض الأئمة.

ابن مامون[2]

الإمـــام، المقرئ المجود، النحوي، المحدِّث، قاضي بلنسية أبو عبد الله محمد ابن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون، الأموي، مولاهم، البلنسي، ثم الغرناطي.

أخـــذ القراءات عن ابن هذيل، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي الحسن شريح ابن محمد، وأبي عبد الله بن أبي سمرة.

وأخذ بجيان علوم اللسان عن أبي بكر بن مسعود الخشني، وسمع بالمرية من القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي، وطائفة.

حمـــل عنه أبو الربيع بن سالم، وقال: أتقن "كتاب سيبويه" تفقها وتفهما

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٧٧/٢٦ (ط٣٦)، وتاريخ بغداد ٤٢٢/٧ رقم ٣٩٨٦، والعبر ٣١١/٢، والمنتظم ٤٩/٧ رقم ٦٤، وشذرات الذهب ٢٧/٣، وإنباه الرواة ٣١٩/١، وتلخيص ابن مكتوم ٦٠، ٦١، والنجوم الزاهرة ٢٨/٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٦/٤١(ط٥٩)، وبغية الملتمس ١٦٥، ١٦٦، وتكملة الصلة لابـــن الأبـــار ٥٣٩/٢، ٥٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ١٣٧/١، ١٣٨ رقم ١١٢، ومعـــرفة القراء الكبار ٥٥٩/٢ رقم ٥١٣، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٠/٤، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣٠٠، وغاية النهاية ١٠٨/٢ رقم ٢٨٨٩، وبغية الوعاة ٦٨/١، ٦٩، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٠٣، وهدية العارفين ١٠٢/٢، والأعلام ٣٠٠/٦، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٩.

عـلى ابن أبي ركب الخشني، ثم تصدر بمرسية للإقراء والعربية، وكان في النحو إمامـا مقدما، سمعت منه في سنة إحدى وثمانين "صحيح البخاري" وغيره عن شـريح بفوت، و"التيسير"، و"الكافي"، و"التلخيص" لأبي معشر سمعه من ابن ثعبان، بسماعه من أبي معشر.

قلت: وأجاز له أبو الحسن بن مغيث.

قال ابن سالم: توفي بمرسية صادرًا عن حضرة الملك في سابع عشر جمادى الأولى سـنة سـت وثمانين وخمس مائة ودفن إلى جنب أبي القاسم بن حبيش. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مائة.

ابن مجاهد(١)

الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب "السبعة".

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين.

وسمع من: سعدان بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم.

---

(١) انظـر: تاريخ الإسلام ١٤٤/٢٤ (ط٣٣)، الفهرست لابن النديم ٤٧، وتاريخ بغداد ١٤٤/٥-١٤٨، والمنتظم ٢٨٢/٦، ٢٨٣، ومعجم الأدباء ٦٥/٥-٧٣، والكامل في التاريخ ٨، ٣٢٨، ودول الإسلام ١٩٩/١، والعبر ٢٠١/٢، ومعرفة القراء الكبار ٢١٦/١-٢١٨، والوافي بالوفيات، ٢٠٠/٨، ومرآة الجنان ٢٨٨/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٧/٣، ٥٨، والبداية والنهاية ١٨٥/١١، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ١٠٣٧، وغاية النهاية ١٣٩/١-١٤٢، وتاريخ الخميس ٣٩٣/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٨/١، ١٠٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٢٥٨/٣، وشذرات الذهب ٣٠٢/٢، وكشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، وهدية العارفين ٥٩/١، وأيضّاح المكنون ٢٥٠/٢، وديوان الإسلام ٢٦١/٤، ٢٦٢ رقم ٢٠١٥، والأعلام ٢٦١/١، ومعجم المؤلفين ١٨٨/٢.

تلا على قُنْبُل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وأخذ الحروف عرضا عن طائفة، وانتهى إليه علم هذا الشأن، وتصدر مدة.

وقــرأ عليه خلق كثير: منهم عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عيسى بكار، والحســن المطوعــي، وأبــو بكر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو أحمد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، ومنصور بن محمد القزاز.

وحدث عنه: ابن شاهين، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الكتاني، وأبو مسلم الكاتب وعدة.

قــال أبــو عمر والداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

تصدر في حياة محمد بن يحيى الكسائي.

قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك حرفا؟ قال: نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار.

وقيل: كان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى.

وكان في حلقته من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقرئًا.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

سمعت كتابه بإسناد عالٍ.

ومــات مع ابن مجاهد، علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وأحمد بن الحافظ بقي بن مخلد، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد الله بن محمد بن نصر المديني.

ابن معطي[1]

العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي. مولده سنة أربع وستين وخمس مائة.

وسمع من القاسم بن عساكر، وصنف " الألفية "، و " الفصول "، وله النظم والنثر، وتخرج به أئمة بمصر وبدمشق، وكان يشهد، فحضر عند الكامل مع العلماء فسألهم: زيد ذهب به، هل يجوز في زيد النصب؟ فقالوا: لا، فقال ابن معط: يجوز على أن يكون المرتفع يذهب به المصدر الذي دل عليه ذهب به وهو الذهاب، ويكون موضع به النصب، فيكون من باب زيد مررت به،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٣١/٤٥ (ط ٦٣)، معجم الأدباء ٣٥/٢٠، ٣٦ رقم ١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقله ٢٩٣/٣ رقم ٢٣٥٧، وذيل الروضتين ١٦٠ وفيه: «يحيي بن معطي»، ووفيات الأعيان ١٩٧/٦، والمختصر في أخبار البشر ١٥١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلي وفيات الأعيان ٣٣١، والعبر ١١٢/٥، ودول الإسلام ١٣٤/٢، وتاريخ ابن الوردي ١٥٧/٢، ومرآة الجنان ٦٦/٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ورقة ٤٣ والبداية والنهاية ١٢٩/١٣ و ١٤٣، والجواهر المضية ٢١٤/٢، والفلاكة والمفلوكون ٩٣، /وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه، ورقة ٢٦٩، والعسجد المسبوك ٤٤٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٧/٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٢، وحسن المحاضرة ٢٥٥/١، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وبغية الوعاة ٣٤٤/٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، والطبقات السنية ٣/ورقة ١١٥٢ - ١١٥، وكشف الظنون ١٥٥ وغيرها، شذرات الذهب ١٩٢/٥، وطبقات الزيله لي، / ورقة ٣٦٠، وهدية العارفين ٥٢٣/٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢٩٦/١، وبدائع الزهور ج ١ق ٢٥٩/١ وفيه:«يحي بن معط» ووفاته ٦٢٠ هـ، وديوان الإسلام ٢٨٩/٤ رقم ٢٠٥٦، والأعلام ١٥٥/٨، ومعجم المؤلفين ٢٠٩/١٣.

فأعجب الكامل، وقرر له معلوما، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي.
مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مائة بمصر.

ابن معقل(١)

كبير الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي الحمصي.
أخذ التشيع بالحِلّة، والنحو عن الكندي، وأبي البقاء، وله النظم البديع، والنثر الصنيع، وكان أحول قصيرا ثخين الرفض.
نظم "الأيضَاح" و"التكملة".
وسكن بعلبك في صحبة الملك الأمجد، وقرر له جامكية، وتخرجوا به في المذهب.
توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مائة عن سبع وسبعين سنة.

ابن مغلس(٢)

الأستاذ اللغوي، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس(٣)،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٠/٤٧ (ط ٦٥)، وذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ١١/٣ - ١٣، وتاريخ إربل ٤٤٧/١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٤٠، ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٨٢/٥، ١٨٣، والوافي بالوفيات ٢٣٩/٧، ٢٤٠ رقم ٣١٩٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٧ رقم ٤٨، وبغية الوعاة ٣٤٨/١ رقم ٦٦٦، وشذرات الذهب ٢٢٩/٥، وأعيان الشيعة ١٨٤/٩، ومعجم المؤلفين ٢٤/٢.
(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٩٣/٢٩ (ط٤٣)، وجذوة المقتبس للحميدى ٢٨٨ رقم ٦٤٥، والصلة لابن بشكوال ٣٦٩/٢، ٣٧٠ رقم ٧٨٨، وبغية الملتمس للضبى ٣٨٤ رقم ١٠٨٨، ووفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧، وبغية الوعاة ٩٨/٢ رقم ١٥٣٥، ونفح الطيب ١٣٢/٢.
(٣) مغلس: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة.

القيسي الأندلسي، نـــزيل مصر، من أئمة الأدب وله نظم بديع، وهو القائل:

مـــريـــضُ الجُفُونِ بلا عِلَّـــةٍ ولكـــنَّ قلْـــبي بِهِ مُمـــرَضُ
ومـــا زَارَ شوقًا ولكنْ أتـــى يُعْـــرِضُ لي أنّـــه مُعْـــرِضُ

أخذ عن: صاعد بن الحسن الربعي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

ابن مهربزد[1]

الشـــيخ العلامة، النحوي، المفسر، المعتزلي أبو مسلم؛ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهربزد الأصبهاني، صاحب "التفسير الكبير"، الذي هو في عشرين سفرا.

كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ.

قال الحافظ يحيى بن منده: كان عارفا بالنحو، غاليا في مذهب الاعتزال.

قـــال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألته عن مولده، فقال: في سنة ست

=

(وفيات الأعيان ١٩٤/٣).

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٧٦/٣٠ (ط٤٦)، تاريخ إربل لابن المستوفي ٤٠٥/١، وإنباه الرواة للقفطي ١٩٤/٣، ١٩٥، ودول الإسلام ٢٦٩/١ وفيه (مهر يزيد)، والمعين في طـــبقات المحدثين ١٣٢ رقم ١٤٦١، وفيه: " مهر يزيد "، والعبر ٢٤٥/٣، والإعلام بوفـــيات الأعـــلام ١٩٠، وميزان الاعتدال ٦٥٥/٣، والمغني في الضعفاء ٦١٨/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، ومرآة الجنان ٨٣/٣، والوافي بالوفيات ١٣٠/٤، ١٣١، ولســـان المـــيزان ٢٩٨/٥، ٢٩٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، وبغية الوعاة ١٨٨/١، وطـــبقات المفســـرين للـــداوودي ٢١١/٢، وشذرات الذهب ٣٠٧/٣، ومعجـــم طـــبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨٢ رقم ٥٤٣ وفيه: " مهرا يزيد "، وهدية العـــارفين ٧١/٢، وأيضّاح المكنون ٢٠٨/١، ومعجم المؤلفين ٤٩/١١، ٥٠ وفيه: " مهر يزيد ".

وستين وثلاث مائة.

قلت: آخر من حدث عنه المعمر إسماعيل بن علي الحمامي؛ يروي عنه نسخة مأمون. وروى عنه ناضر -بضاد معجمة- ابن محمد بن محمد المديني، وعدد من مشيخة السلفي الصغار.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربع مائة وتفسيره كان بمصر للإمام الشرف المرسي. عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

وممن يروي عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين الخلال، ومحمد ابن حمد الكبريتي.

ابن مواهب[1]

العلامة الأديب أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي بن الخراساني، النحوي الشاعر.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

وسمع من الحسين بن البسري، وأبي سعد بن خشيش، وأبي الحسين بن الطيوري، وابن سوسن التمار.

حدث عنه: ابن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحصري، ومحمد بن رجب الخازن، والبهاء عبد الرحمن، وأبو عبد الله بن الدبيثي، وآخرون.

قال العماد الكاتب: هو علامة الزمان في الأدب والنحو، متبحر في علم الشعر، قادر على النظم، له خاطر كالماء الجاري، وديوانه في خمسة عشر مجلدًا،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٤/٤٠ (ط٥٨)، ومعجم الأدباء ١٠١/٧، وإنباه الرواة ٢١٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ١١٩/١، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوط أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤) ورقة ٦٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٢، والعبر ٢٣٠/٤، ومرآة الجنان ٢١٣/٣، والعسجد المسبوك ١٨٣/٢، وبغية الوعاة ٢٣٥/١، وشذرات الذهب ٢٥٧/٤، وتلخيص الآداب ج ٤ ق ٣ ٣٧٣/٣ رقم ٢٤٢٨.

وكان واسع العبارة، غزير العلم، ذكيًا.

وقال ابن الدبيثي: هو صاحب العروض والنوادر المنسوبة إلى حدة الخاطر. أخذ الأدب عن ابن الجواليقي، ومدح الخلفاء والوزراء.

سمعنا منه في آخر عمره، إلا أنه تغيَّرَ تغيُّر سهو وغفلة.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وخمس مائة.

ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في سنة ثلاث وستين، فكان الأسن، حدث عن أبي الحسين بن الطيوري.

الأبيوردي[١]

الأستاذ العلامة الأكمل أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٢/٣٥ (ط٥١)، الأنساب المتفقة ١٣٤، والأنساب ٤٩٦/١٠ و٣٨٦/١١، ٣٨٧، والمنتظم ١٧٦/٩، ١٧٧ رقم ٢٩١ (١٣٥/١٧، ١٣٦ رقم ٣٨١٣)، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٧ -٢٦٦، ومعجم البلدان ٣٦/١، وأنباه الرواة ٤٩/٣، ٥٢، وخريدة القصر (قسم العراق) ١٠٦/١، ١٠٧، ووفيات الأعيان ٤٤٤/٤ -٤٤٩، وآثار البلاد وأخبار العباد ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٧٧/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨، والعبر ١٤/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٧/٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢٩/١، ٣٠، وعيون التواريخ ٢٧/١٢ -٣٤، ومرآة الجنان ١٩٦/٣، والبداية والنهاية ١٧٦/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨١/٦ - ٨٤، والوافي بالوفيات ٩١/٢ -٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٢، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٥، ٢٠٧، وبغية الوعاة ٤٠/١، ٤١، وتاريخ الخلفاء٤٣١، وكشف الظنون ٣٩٧ - ٣٤٥، وشذرات الذهب ١٨/٤ - ٢٠، وديوان الإسلام ٨٣/١، ٨٤ رقم ٩٥، والفلاكسة والمفلوكين ٦٦، و روضات الجنات ١٨٥، وهدية العارفين ٨١/٢، ٨٢، وأعيان الشيعة ٢٦١/٤٣، ٢٦٢، ومصفي المقال لأغا بزرك ٣٨٩، ٣٩٠، وفهرست الخديوية ٢٣٩/٤، ٢٤٠، ٢٦٠، والأعلام ٢٠٩/٦، ومعجم المؤلفين ٣١٤/٨ و انظر: ديوان الأبيوردي الذي نشر ببيروت سنة ١٣١٧ هجرية، وقد كتب البحاثة الشيخ محمد بهجة الأثري مقالة عنه في مجلة الزهراء بمصر ٢٢٨/٣ - ٢٤٢، أوضح فيها أن ناشر الديوان أضاف إليه أكثر من عشرين قصيدة ليست من شعر الأبيوردي، بل هي من شعر أبي إسحاق الغزي.

أحمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي العنبسي المعاوي الأبيوردي اللغوي، شاعر وقته، وصاحب التصانيف، فالواسطة بينه وبين أبي سفيان خمسة عشر أبا.

سمع إسماعيل بن مسعدة، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، ومالك بن أحمد البانياسي، وأخذ العربية عن عبد القاهر الجرجاني.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، وأبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي، وجماعة.

قال يحيى بن منده: سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات، فقال: تُقرّ وتُمرّ.

وقال السمعاني: صنف كتاب " المختلف "، وكتاب " طبقات العلم "، وكتاب " أنساب العرب "، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها.

قلت: ديوانه كبير، وهو أقسام: العراقيات، والنجديات، والوجديات، وعمل تاريخا لأبيورد.

قال السمعاني: سمعت غير واحد يقولون: كان الأبيوردي يقول في صلاته: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها.

قلت: هو ريان من العلوم، موصوف بالدين والورع، إلا أنه تياه، معجب بنفسه، قد قتله حب السؤدد، وكان جميلا لباسا له هيئة ورواء، وكان يفتخر، ويكتب اسمه: العبشمي المعاوي، يقال: إنه كتب رقعة إلى الخليفة المستظهر بالله، وكتب: المملوك المعاوي، فحك المستظهر الميم، فصار: العاوي، ورد الرقعة إليه.

قال حماد الحراني: سمعت السلفي يقول: كان الأبيوردي - والله - من أهل الدين والخير والصلاح والثقة، قال لي: والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله، ولا حديث رسول الله احتراما لهما أن يبدو مني شيء لا يجوز.

أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

وشـــادن زارني على عجـــل كالـــبدر في صفحة الدجى لمعا
فلم أزل موهنـــا أحـــدثـــه والـــبدر يصغي إلي مستمعـــا
وصـــلت خـــدي بخـــده شغفا حـــتى التقى الروض والغدير معا

قال عبد الغافر في "السياق": فخر العرب أبو المظفر الأبيوردي الكوفني، الرئيس الأديب، الكاتب النسابة، من مفاخر العصر، وأفاضل الدهر، له الفضائل الرائقة، والفصول الفائقة، والتصانيف المعجزة، والتواليف المعجبة، والنظم الذي نسخ أشعار المحدثين، ونسج فيه على منوال المعري، ومن فوقه من المفلقين، رأيته شابًا قام في درس إمام الحرمين مرارًا، وأنشأ فيه قصائد كبارًا، يلفظها كما يشاء زبـــدا من بحر خاطره كما نشاء، ميسر له الإنشاء، طويل النفس، كثير الحفظ، يلتفـــت في أثناء كلامه إلى الفقر والوقائع، والاستنباطات الغريبة، ثم خرج إلى العـــراق، وأقـــام مدة يجذب فضله بضبعه، ويشتهر بين الأفاضل كمال فضله، ومتانة طبعه، حتى ظهر أمره، وعلا قدره، وحصل له من السلطان مكانة ونعمة، ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبث بالخلافة، ودعوة إلى اتباع فضله، وادعاء استحقاق الإمامة، تبيض وساوس الشيطان في رأسه وتفرخ، وترفع الكبر بأنفه وتشـــمخ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد، ورجع إلى همذان، فأقام بها يدرس ويفيد، ويصنف مدة. ومن شعره:

وهـــيفاء لا أصغي إلى من يلومني علـــيها ويغريني بهـــا أن يعيبهـــا
أمـــيـــل بإحدى مقلتي إذا بدت إلـــيها وبالأخـــرى أراعي رقيبهتا
وقـــد غفل الواشي فلم يدر أنني أخـــذت لعيني من سليمى نصيبها

وله:

أكوكـــب مـــا أرى يا سعد أم نار تشـــبها ســـهلة الخدين معطـــار
بيضاء إن نطقت في الحي أو نظرت تقاســـم الشـــمس أسماع وأبصار
والركب يسرون والظلماء راكدة كـــأنهم في ضـــمير الليل أســـرار
فأســـرعوا وطـــلا الأعناق مائلـــة حيـــث الوســـائد للنوام أكـــوار

وله:

تـنكـر لي دهـري ولم يدر أنني أعـز واحـداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه وبـت أريـه الصبر كيف يكون

وله:

نزلـنا بنعمـان الأراك وللنـدى سـقيط بـه ابتلت علينا المطارف
فبـت أعاني الوجد والركب نوم وقـد أخذت منا السرى والتنائف
وأذكر خودا ان دعاني على النوى هواهـا أجابته الدموع الذوارف
لهـا في مغاني ذلك الشعب منـزل لـئن أنكرته العين فالقلب عارف

قال محمد بن طاهر الحافظ: أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لنفسه:

يـا من يساجلني وليس بمـدرك شـأوي وأين له جلالة منصبي
لا تـتعبن فـدون مـا حاولتـه خـرط القتادة وامتطاء الكوكب
والمجـد يعلـم أينا خيـر أبـا فاسـأله تعلم أي ذي حسب أبي
جـدي معاوية الأغـر سمت بـه جـرثومة من طينها خلق النبـي
ورثـته شـرفـا رفعت منـاره فبـنو أمـية يفخـرون به وبـي

أنشـدني عـلي بن محمد الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

مـن رأى أشبـاح تبـر حشـيـت ريقـة نحـلـه
فجمعـنـاهـا بـــدورا وقطعـناهـا أهـلـه

توفي الأبيوردي بأصبهان مسموما في ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة كهلاً.

قال قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثقفي: أنشدنا الأبيوردي:

لم يـبق مني الحب غيـر حشاشة تشـكو الصبابة فاذهبي بالباقي
أيـبل مـن جلب السقام طبيبـه ويفـيق من سحرته عين الراقي
إن كان طرفك ذاق ريقك فالذي ألقـى من المسقي فعل الساقـي
نفسـي فداؤك من ظلوم أعطيت رق القلـوب وطاعة الأحـداق

وقـد ذكره ابن طاهر، فلم يتقن نسبه، وقال: كان أوحد أهل زمانه في علوم عدة.

وقـــد عمـــل السلفي له سيرة وطول، وقال: كان في زمانه درة وشاحه، وغرة أوضاحه، ومالك رق المعاني، فلله دره حين يتناثر من فيه دره.

في كـــل معنى يكاد الميت يفهمـــه حســـنا ويعبده القرطاس والقلم

هــــذا مع ما تجمع فيه من الخلال الرضية، والخصال المرضية، كالتبحر في اللغة، والتقدم في النحو، والمعرفة برجال الحديث والأنساب، ونـــزاهة النفس، والمواظـــبة عـــلى الشرع، والتواضع الزائد للزاهدين، والصلف التام على أبناء الدنيا، وكان نادرة في أنساب العرب قاطبة، كأنه يغرف من بحر، سمعته يقول: مـــا دخلـــت بلدا يروى فيه الحديث إلا بدأت بسماع شيء منه قبل التصدي لشـــئوني، وحفظت كتاب " البلغة " في اللغة وأنا صبي، وما مقلت لغويًا قط، وأما النحو، فعبد القاهر، وأثنى عليه.

وحكى لي الشريف أبو البقاء خطيب جامع السلطان قال: كان أبو المظفر يطالع الرقعة الطويلة مرة واحدة، ويعيدها حفظًا، قال: وممن كان يبالغ في مدحه أبـــو نصر بن أبي حفص، وأبو إسماعيل الأثعل الأصبهانيان كاتبا العصر، وبلغني وأنـــا بسلماس أنه فوض إليه إشـــراف الممالك، وأحضر عند السلطان محمد بن ملكشاه للشخصية وهو على سرير الملك، فارتعد منه ووقع، ورفع ميتًا.

قـــال شـــيرويه: سمع الأبيوردي من إسماعيل بن مســـعدة، وعبد القاهر الجرجاني، وأبي الفتح الشيرازي بالري، وعاصم بن الحسن، إلى أن قال: وكان من أفراد الوقت الذين ملكوا القلوب بفضلهم، وعَمَّرُوا الصدور بودهم متعصبًا للســـنة وأهـــلها، ولـــه تصانيف كثيرة، ألف "تاريخ أبيورد ونسا" و"المختلف والمؤتلـــف" و"طـــبقات العلماء في كل فن" و"ما اختلف وائتلف من أنساب العـــرب"، وله في النحو واللغة مصنفات ما سبق إليها، حسن السيرة، خفيف الروح، متواضعًا، طرازًا لأهل البلد.

وقـــال محمد بن عبد الملك الهمذاني: قدم بغداد سنة ثمانين، ولازم خزانة الكتـــب النظامية، وكان من الذكاء على وصف عجيب، كان يسمع القصيدة الطويلـــة في نوبة، فيرويها، ويتصفح الكتاب مرة، فيذكر فوائده ويحكيها، كان

يعاب بإعجابه بنفسه، وكان عفيفا متصونا، أكثر من مدائح الوزير أبي منصور ابن جهير، فصادف منه رفدا جليلاً، ثم هجاه في هوى مؤيد الملك بن النظام، فسعى ابن جهير إلى الخليفة بأنه قد هجاك، ومدح صاحب مصر، فأبيح دمه، فهرب إلى همذان، واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه اسم صاحب مصر، ويقال: إن الخطير الوزير سمه، فمات فجأة.

قال ابن الخشاب: قرأت على عبد الرحيم بن الأخوة ثلاثة أجزاء من أول كتاب "زاد الرفاق" للأبيوردي، وهذا الكتاب - نعم والله - بارد الوضع، مشوب أدبه بفضول من علوم لا تعد في الفضل، دالة على أن الأبيوردي كان مخرقا محبا لأن يرى بعين مفتن، متشبعا بما لم يعط.

ولأبي إسماعيل الطغرائي يرثي الأبيوردي:

إن ساغ بعدك لي ماء على ظمأ	فلا تجرعت غير الصاب والصبر
أو إن نظرت من الدنيا إلى حسن	مذ غبت عني فلا متعت بالنظر
صحبتني والشباب الغض ثم مضى	كما مضيت فما في العيش من وطر
هبني بلغت من الأعمار أطولها	أو انتهيت إلى آمالي الكبر
فكيف لي بشباب لا ارتجاع له	أم أين أنت فما لي عنك من خبر
سبقتماني ولو خيرت بعدكما	لكنت أول لحاق على الأثر

الأحمر[1]

شيخ العربية علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسن، تلميذ الكسائي،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣١٤/١٣ (ط٢٠)، والزاهر للأنباري ١٥٦/١ و ١٥٧ و ٢٠٣ و ٦٢٤ و ١٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٨/٢، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٥، وأمالي المرتضى ٣٥٤/١، وتاريخ بغداد ١٠٤/١٢، ١٠٥ رقم ٦٥٤٤، والأنساب لابن السمعاني ١٤٥/١، ومعجم الأدباء ٥/١٣-١١ رقم ١ و ١٠٧/١٤، وإنباه الرواة للقفطي ٣١٣/٢-٣١٧، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦، والمزهر للسيوطي ٤١٠/٢، وبغية الوعاة ١٥٨/٢، ١٥٩ رقم ١٦٩٤.

ناظر سيبويه مرة.

قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ سوى ما يحفظ أربعين ألف بيت شاهدًا في النحو.

وقال الأحمر: وصلني في يوم ثلاث مائة ألف درهم.

وكان متمولا، متجملا، فأخر البزة، كأن داره دار ملك بالخدم والحشم.

أخذ عنه إسحاق النديم، وسلمة بن عاصم ويقال: إن محمد بن الجهم أدركه.

وقيل: كان شابًا من رجالة باب الخلافة، وكان يتوقد ذكاء، فرأى الكسائي يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برع، فندبه لتعليم أولاد الرشيد نيابة عن نفسه.

توفي الأحمر بطريق مكة، فتوجع الفراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومائة.

الأخفش(١)

الكبير، شيخ العربية أبو الخطاب البصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سيبويه، وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر

وأخذ عنه أيضًا عيسى بن عمر النحوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، وله أشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب، ولم أقع له بوفاة. فأما الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه، والأخفش الأصغر فسيأتيان.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١١/٤١٥ (ط ١٨)، والزاهرة للأنباري ١/٤٨٢، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٢/٣١، ٢٩٨، ٤٤١، والعقد الفريد ٣/٣٠٢، والذيل لأمالي القالي ٦٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٣٥، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى ٢٣، ونزهة الألباء ٤٤، ٥٥، وبدائع البدائه ١٤٨، والبداية والنهاية ١٠/١٧٦، والنجوم الزاهرة ١/٤٥٨.

الأخفش[1]

إمـــام النحو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، مولى بني مجاشع.

أخـــذ عـــن الخلـــيل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من أسنان سيبويه، بل أكبر.

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ١٧٣/١٥ (ط ٢٢)، البيان والتبيين ١٤١/٤، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٥ و٥٤٦، ومراتب النحويين ١٠٩، وطبقات النحويين للزبيدى ٤٥ و٤٦، وأخبار النحويين البصريين ٥٠، ٥١، والكامل في الأدب للمبرد ١٤٣/١ و٢٨٧ و٢ /٣٤١، وعيون الأخبار ٢٤٧/١ و٣٥/٢ و٣٠٤، والزاهر للأنبارى ١٤٢/١ و٣١٥ و٤٨٢ و٩٠/٢ و٣٥٤، والعقـــد الفـــريد ٣٠٢/٣، والمثلث لابن السيد البطليوسى ٣١/٢ و١٩٠ و٤٤١، وشـــرح أدب الكاتـــب للجواليقى ٣٤٤ و٣٩٨، والجليس الصـــالح ٣٥٥/١ (و فيه: محمد بن مسعدة) وهو وهم، والفرق بين الفرق للبغدادى ٣١٦ و٣٦٥، وثمـــار القلوب ٤٠٧ و٤٨٦ و٥٠٢، وربيع الأبرار ٣٩٥/٤، وإنباه الـــرواة ٣٦/٢ رقم ٢٧٠، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٣ و٥٧ و٦٩ و٨٤ و٩٠ و١٠٧ - ١٠٩ و١١٤ و١٣٣ و١٤٦ و٣٠٢، ومعجـــم ما استعجم للبكرى ٩٢ و١٤٠ و١٤٥ و١٧٤ و١٧٧ و٢٢٥ و٣٢٣ و٣٥٧ و٣٩٢ و٤٢١ و٤٨٤ و٥٤٨ و٥٥٣ و٦٤٨ و٧٧١ و٨١٦ و٨٩٤ و٨٩٨ و٩٨٣ و٩٨٦ و٩٩٠ و١٠٨٢ و١٠٨٩ و١١١٢ و١١٢٩ و١٢٣١و ١٢٦٨ و١٣١٣، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠ رقـــم ٧٠، ونور القبس ٩٧، ونزهة الظرفاء ٦٣، والشوارد في اللغة ٣٥٩، وبدائع البدائه للأزدى ١٤٨، والفهرست لابن النديم ٥٨، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢، ٣٨١ و٣٠١/٣ و٣٠٤/٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٩/٢، ومرآة الجنان ٦١/٢، ٦٢، وتخليص الشواهد للأنصارى ١٧٩ و١٨٢ و٣٣٦، والوافي بالوفيات ٢٥٨/١٦ - ٢٦٠ رقـــم ٢٦٠، والبداية والنهاية ٢٩٣/١٠، وروضات الجنات للخوانســـارى ٣١٣، ٣١٤، وبغـــية الوعاة ٥٩٠/١، ٥٩١ رقم ١٢٤٤، والمزهر للســـيوطى ٤٠٥/٢ و٤١٩، ومفـــتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٥٨/١، ١٥٩، وشذرات الذهب ٣٦/٢.

قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش قَدَرِيًّا رجل سوء، كتابه في المعاني صويلح، وفيه أشياء في القدر.

وقال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل.

قلت: أخذ عنه المازني، وأبو حاتم، وسلمة، وطائفة.

وعنه قال: جاءنا الكسائي إلى البصرة، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه، ففعلت، فوجه إليَّ بخمسين دينّارا.

وكان الأخفش يعلم ولد الكسائي.

وكان ثعلب يفضل الأخفش، يقول: كان أوسع الناس علمًا. وله كتب كثيرة في النحو والعَروض ومعاني القرآن.

وجاء عنه قال: أتيت بغداد، فأتيت مسجد الكسائي، فإذا بين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان، فسألته عن مائة مسألة، فأجاب، فخطَّأْته في جميعها، فهموا بي، فمنعهم، وقال: بالله، أنت أبو الحسن؟ قلت: نعم، فقام وعانقني، وأجلسني إلى جنبه، وقال: أحب أن يتأدب أولادي بك، فأجبته.

مات الأخفش سنة نيف عشرة ومائتين وقيل: سنة عشر.

قال ابن النجار: كان أجلع -وهو الذي لا تنطبق شفتاه على أسنانه

وقد روى عن هشام بن عروة، والكلبي، وعمرو بن عبيد.

وصنف كتبًا في النحو لم يتمها.

قال الرياشي: سمعته يقول: كنت أجالس سيبويه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه.

الأخفش[1]

العلامة النحوي أبو الحسن، علي بن سليمان بن الفضل البغدادي.

والأخفش: هو الضعيف البصر مع صغر العين.

لازم ثعلبًا والمُبَرِّد، وبرع في العربية وما أظنه صنف شيئًا، وهذا هو الأخفش الصغير.

روى عنه: المعافى الجريري، والمرزباني، وغيرهما.

وكان موثقًا.

وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة، فلابن الرومي فيه هجو في مواضع من ديوانه، وكان هو يعبث بابن الرومي، ويمر ببابه فيقول كلامًا يتطير منه ابن الرومي، ولا يخرج يومئذ.

وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين ومائتين، فأقام إلى سنة ست وثلاث مائة، وقدم إلى حلب، وغيره أوسع في الآداب منه.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٩٧/٢٣ (ط ٣٢)، وطبقات النحويين واللغويين ١١٥، ١١٦، والفهرست لابن النديم ١٢٣، وتاريخ بغداد ٤٣٣/١١ رقم ٦٣٢٥، وثمار القلوب ٤٠٧، ٤٨٦، والأنساب ١٣٤/١، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ٥٤/١٢ ب، ونزهة الألباء ٢٤٨، والمنتظم ٢١٤/٦، ٢١٥ رقم ٣٣٩، والفهرست لابن الخير ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٣٠، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣ - ٢٥٧ رقم ٣٥، وإنباه الرواة ٢٧٦/٢ - ٢٧٨، والكامل في التاريخ ١٨٠/٨، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٣٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٣٠١/٣ - ٣٠٣ رقم ٤٣٧، والعبر ١٦٢/٢، ومرآة الجنان ٢٦٧/٢، ٢٦٨، والبداية والنهاية ١٥٧/١١، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٣، وبغية الوعاة ١٦٧/٢، ١٦٨ رقم ١٧٠٩، وتاريخ الخلفاء ٣٨٥، وشذرات الذهب ٢٧٠/٢، وهدية العارفين ١٧٦/١، وديوان الإسلام ٤٩/١، ٥٠ رقم ٤١، وتخليص الشواهد ٧٣، ١٥٥، ١٧٩، ١٨١، ١٩٤، ٣٠١، ٣٧٩، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٦، والأعلام ١٠٣/٥، وشرح الشواهد للعيني ١٨٨/١، وخزانة الأدب ١٤/١، والجامع الكبير لضياء الدين بن الأثير ٢٩.

قال ثابت بن سنان: كان يواصل المقام عند ابن مقلة قبل الوزارة، فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق، فانتهره الوزير انتهارًا شديدًا فتألم ابن مقلـة، ثم آل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجم نيئًا. مات فجأة في شعبان لسنة خمس عشرة وثلاث مائة وقيل: سنة ست عشرة.

وكان بدمشق - قبل الثلاث مائة- الأخفش المقرئ، صاحب ابن ذكوان.

وكـان في أيام المأمون الأخفش الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، صاحب سيبويه.

وكـان الأخفش الكبير في دولة الرشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري اللغوي.

الأزهري(١)

العلامة أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي.

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة، وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وترك ابن دريد تورعا،

---

(١) انظـر: تاريخ الإسلام ٤٤٣/٢٦ (ط٣٧)، والعبر ٣٥٦/٢، ومرآة الجنان ٣٩٦/٢، وشـذرات الذهب ٧٢/٣، ومعجم الأدباء ١٦٤٥/١٧، ووفيات الأعيان ٤٥٨/٣، وطـبقات الشـافعية للسبكي ٦٣/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩/١ رقم ٢٩، واللباب ٣٨/١، والوافي بالوفيات ٤٥/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٢٨/٢، وبغية الوعاة ١٩/١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٠، وانظر مقدمة كتاب (تهذيب اللغـة) للأزهري، المجلد الأول، بتحقيق عبد السلام هارون - طبعة مصر. وتذكرة الحفـاظ ٩٦٠/٣٠، ومفتاح السعادة ١١١/١، والنجوم الزاهرة ١٣٩/٤، وطبقات المفسـرين ٦١/٢ رقم ٤٣١، وروضات الجنات ١٧٥، ونزهة الألباء ٣٢٤، ٣٢٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٥، وإيضاح المكنون ٨٠٦/١، وهدية العارفين ٤٩/٢.

فإنه قال: دخلت داره، فألفيته على كبر سنه سكران.

روى عنه: أبو عبيد الهروي مؤلف "الغريبين"، وأبو يعقوب القراب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

وكـــان رأسًا في اللغة والفقه. ثقة، ثبتا، دينًا. فعنه قال: امتحنت بالأسر ســـنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير، فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسرهم دهرًا طويلاً، وكنا نشتي بالدهناء، ونرتبع بالصمان، واستفدت منهم ألفاظا جمة.

قلت: وقع لي من عالي حديثه.

وله كتاب "تهذيب اللغة" المشهور، وكتاب "التفسير"، وكتاب "تفسير ألفاظ المزني"، و"علل القراءات"، وكتاب "الروح"، وكتاب "الأسماء الحسنى"، و"شرح ديوان أبي تمام"، و"تفسير إصلاح المنطق"، وأشياء.

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة عن ثمان وثمانين سنة.

الأعلم[1]

إمـــام العربـــية أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري[2]،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨١/٣٢ (ط٤٨)، الصلة لابن بشكوال ٦٨١/٢ رقم ١٥٠٦ (هكذا في الطبعة الأوربية)، أما في الطبعة المصرية: " يوسف بن عيسي بن سليمان "، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ومعجـــم الأدبـــاء ٢٠/٦٠، ٦١، ووفـــيات الأعيان ٨١/٧-٨٣، والـــروض المعطار ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ١٩/٢، ومرآة الجنان ١٥٩/٣، ونكت الهميان ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وبغية الوعاة ٣٥٦/٢، وكشف الظنون ٧٦٠٤، ٦٩٢، وشـــذرات الذهـــب ٤٠٣/٣، وديـــوان الإسلام ٥٣/١ رقم ٥٠، وهدية العارفين ٥٥١/٢، وتاريخ الأدب العربي ٣٥٢/٥، ٣٥٣، والأعلام ٢٣٣/٨، ومعجم المؤلفين ٣٠٢/٣١، ٣٠٣.

(٢) الشنتميرى نسبة إلى شَنْتَمَرِيَّة: بفتح الشين المعجمه، وسكون النون، وفتح التاء المثناة =

الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشفة.

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفليلي، ومسلم بن أحمد الأديب.

وبــرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف.

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجياني وغيره.

وأضر بأخرة. وكان أحد الأذكياء المبرزين.

ولد سنة عشر وأربع مائة وعاش بضعا وستين سنة.

قــال أبو الحسن شريح بن محمد: مات أبي في شوال سنة ست وسبعين فأعلمــت به أبا الحجاج الأعلم. وكان كالأخوين، فانتحب بالبكاء، وقال: لا أعيش بعده إلا شهرا. قال: فكان كذلك.

الإربلي[1]

العلامــة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذباني الإربلي الشافعي اللغوي.

مــن فوقها، والميم، وكسر الراء وبعدها ياء مشددة، وبعدها هاء ساكنة، وهي مدينة بالأندلس في غربها، (وفيات الأعيان ٨٣/٧).

(١) انظــر: تــاريخ الإسلام ٢٣٦/٤٨ (ط ٦٦)، ذيل الروضتين ٢٠١، وصلة التكملة لوفــيات الــنقلة للحسيني ٢/ورقة ٤١، وذيل مرآة الزمان ١٢٥/١، ١٢٦، والعبر ٢٢٨/٥، والمعــين في طبقات المحدّثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، والإشــارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٤، والوافي بالوفيات ٣١٨/١٢ رقم ٢٩٦، وعــيون التواريخ ١٦٨/٢٠، وبغية الوعاة ٥٢٨/١ رقم ١٠٩٦، وشذرات الذهب ٢٧٤/٥، وذيــل التقييد للفاسى ٥١٣/١ رقم ١٠٠١، وتذكرة الحفّاظ ١٤٣٨/٤، وطــبقات الشــافعية للإســنوى ٧٥/١، والنجوم الزاهرة ٦٨/٧، والدليل الشافي ٢٧٢/١، ومــرآة الجــنان ١٣٩/٤، والعســجد المسبوك ٦٤٤/٢، والمنهل الصافي ١٤٦/٥، ١٤٧ رقم ٩٣٨ وفيه وفاته سنة ٦٥٣ هــ.

ولد بإربل سنة ٥٦٨ .

وقــدم دمشــق فسمع الكثير من الحشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وحنبل، والكندي، وعدة، وببغداد من الفتح بن عبد السلام، وجماعة.

وكــان رأسًا في الآداب، يحفظ " ديوان المتنبي " و " خطب ابن نباتة "، و"المقامات " ويدريها ويحلها، وكان ثقة خيرا تخرج به الفضلاء.

وروى عنه الدمياطي، وأبو إسحاق المخرمي، ومحمد ابن الزراد، وقطب الدين ابن اليونيني، وآخرون.

مات في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة.

البارع[1]

الإمام النحوي، شيخ القراء أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي الـبغدادي ابن الدباس الشاعر، الملقب بالبارع، من بيت حشمة ووزارة. نسبه هكذا أبو محمد بن الخشاب.

ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

وتــلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البناء، ويوســف الغوري، وأبي بكر أحمد بن الحسن اللحياني، وأبي الخطاب الصوفي، والحسين بن الحسن الإسكاف، ومحمد بن محمد بن علي البصير.

(١) انظر: مشيخة ابن عساكر ٥٤/١-٢، المنتظم ١٦/١٠-١٩، خريدة القصر ٨٥/١، معجــم الأدبــاء ١٤٧/١٠ - ١٥٤، الكامل في التاريخ ٦٦٧/١٠، وفيات الأعيان ١٨١/٢، ١٨٤، تاريخ الإسلام ٢٥٦/٤/١ - ٣، العبر ٥٦/٤، تلخيص ابن مكتوم ٦٣، الــوافي بالوفـيات في ١٠٦/١١ - ١٠٧، مرآة الزمان ٨٣/٨، البداية والنهاية ١/١٢-٢، طــبقات القراء ٢٥١/١، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٥، كشف الظنون ٧٧٨ - ١١١١، شذرات الذهب ٦٩/٤، أعيان الشيعة ٢٠١/٢٧ - ٢٠٧.

وسمع من الحسن بن غالب، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن النرسي، وعبد الواحد بن برهان الأسدي، وعدة.

وبرع في اللغات والنحو، ومدح المقتدي، والمستظهر، وعدة وزراء وكبراء، ودخل خراسان واليمن والشام، ولعب وعاشر، ثم تاب وأناب، ولزم مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المقرئون والمحدثون والنحاة، وصنف له سبط الخياط كتاب "الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة ".

قرأ عليه خلق، منهم: أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي الضرير، وعلي بن عساكر البطائحي، وأبو العلاء الهمذاني، ونصر الله بن الكيال، ويعقوب بن يوسف الحربي، والحسين بن علي بن مهجل الباقدرائي، وعوض المراتبي، وأبو بكر محمد بن خالد بن بختيار، وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو بكر بن الباقلاني الواسطي، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو الفتح المندائي، وإبراهيم ابن حمدية، وله ديوان شعر، وقد أضر في آخر عمره.

قال ابن عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه تساهل وضعف.

قال ابن الخشاب: أخبرنا شيخنا البارع بكتاب " إصلاح المنطق " لابن السكيت بقراءتي من أصله، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين، أخبرنا أبو القاسم بن سويد، أخبرنا ابن الأنباري، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن رستم، أخبرنا المؤلف.

مات البارع في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

البطليوسي[(١)]

العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

أقرأ الآداب، وشرح "الموطا"، وله كتاب "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب"، وكتاب "الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة"[(٢)]، وأشياء، ونظم فائق.

مات في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

البياسي[(٣)]

العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي.

صاحب فنون وذكاء، وحفظ الحماسة والعقليات ودواوين أبي تمام والمتنبي والمعري وغير ذلك، وصنف لصاحب تونس كتاب " حروب الإسلام " ختمه

---

(١) انظر: قلائد العقيان ١٩٣ - ٢٠٢، الصلة ١/٢٩٢ - ٢٩٣، بغية الملتمس ٣٢٤، معجم البلدان ١/٤٤٧، وفيات الأعيان ٣/٩٦ - ٩٨ ، تاريخ الإسلام ٤/٢٤٧/٢ - ١/٢٤٨، تلخيص ابن مكتوم ٩٩ - ١٠٠، عيون التواريخ ١٣/٤٧٣ - ٤٧٥، ومرآة الجنان ٣/٢٢٨، الديباج المذهب ١/٤٤١، غاية النهاية ١/٤٤٩، بغية الوعاة ٢/٥٥ - ٥٦، كشف الظنون ٤٨، ٦٠٢، شذرات الذهب ٤/٦٤ - ٦٥، هدية العارفين ١/٤٥٤، شجرة النور الزكية ١/١٣٠.

(٢) مطبوع بتحقيقنا، دار الكتب العلمية بيروت.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨/١٥٨ (ط٦٧)، ووفيات الأعيان ٧/٢٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزرى ٢٣٩، ٢٤٠، ومرآة الجنان ٤/١٢٩ - ١٣١، وعيون التواريخ ٢٠/٨٣، ٨٤، وبغية الوعاة ٢/٣٥٩ رقم ٢١٨٩، ونفح الطيب ٣/٣١٦، وكشف الظنون ١٢٦، وشذرات الذهب ٥/٢٦٢، وهدية العارفين ٢/٥٥٤، وديوان الإسلام ١/٣٠٣ رقم ٤٧٣، وآداب اللغة ٣/٨١، والأعلام ٨/٢٤٩، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٢٧.

بمقتل الوليد بن طريف، وهو مجلدان، وألف " حماسة " في مجلدين.

مـــات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وست مائة وقد جاوز الثمانين بيسير.

التبريزي[1]

إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، الخطيب، التبريزي[2]، أحد الأعلام.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٧٣/٣٥ (ط ٥١)، الأنساب ٢١/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التـيمورية) ٣٤٥/٤٦، واللباب ٢٠٦/١، والكامل في التاريخ ٤٧٣/١٠، والمنتظم ١٦١/٩ - ١٦٣ رقـم ٢٦٣، (١١٤/١٧ - ١١٦ رقـم ٣٧٨٥)، ودمية القصر للباخرزي ٦٨، ومعجم الأدباء ٢٥/٢٠، ووفيات الأعيان ١٩١/٦ - ١٩٥، ونزهة الألـباء ٢٧٠ - ٢٧٣، ومختصـر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٧/٢٧، ٢٨٨ رقم ١٦٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٤٠، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ٦٩/١ ب، وأنباه الرواة، رقم ٨١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٢٤/٢، ومختصر دول الإسلام لابن العبري ٢٢/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١، ٢٧٢، والعبر ٨/٤، ودول الإسلام ٣١/٢، والإعــلام بوفــيات الأعلام ٢٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٧، وعــيون التواريخ (مخطوط) ٢٤١/١٣ - ٢٤٥، ومرآة الجنان ١٧٢/٣، وتاريخ ابن الــوردى ١٩/٢، ٢٠، والبداية والنهاية ١٧١/١٢، والتاج المكلل للقنوجي ١٤٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٣٠، ٥٣١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥، وبغــية الوعاة ٣٣٨/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٣١، ومفتاح السعادة ١١٧/١، وكشف الظـنون ١٠٨، ٩٩٢، وشــذرات الذهب ٥/٤، والفلاكة والمفلوكين ٦٦، وهدية العارفين ٥١٩/٢، وديوان الإسلام ١٥/٢ رقم ٥٨١، وتاريخ الأدب العربي ٧١/١، ودائــرة المعــارف الإسلامية ٥٦٧/٤ - ٥٧٠، والأعلام ١٥٧/٨، ومعجم المؤلفين ٢١٤/١٣، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣٩/٥ - ٤٢ رقم ١٣٤٠.

(٢) التـبريزى: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الباء الموحدة وكسر الراء، =

ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد بن الدهان.

وسمع بصـــور من الفقيه سليم، وعبد الكريم بن محمد السياري، وأبي بكر الخطيب، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وأقرأ علم اللسان.

أخـــذ عنه ابن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وسعد الخير الأندلسي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، والسلفي.

وقـــد روى عـــنه شيخه الخطيب، وكان ثقة، صنف شرحًا للحماسة، ولديـــوان المتنبي، ولسقط الزند، وأشياء، ودخل إلى مصر، وأخذ عن طاهر بن بابشاذ، وله شعر رائق.

و لم يكـــن بالصـــين، قال ابن نقطة: ثقة في علمه، مخلط في دينه، ولعبة بلسانه، وقيل: إنه تاب.

وتبريز: بكسر أوله، قاله ابن ناصر.

وقال أبو منصور بن خيرون: ما كان بمرضي الطريقة.

قلـــت: تـــوفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مائة وله إحدى وثمانون سنة.

=

وبعدهـــا الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الزاى. هذه النسبة إلى تبريز وهي من بلاد أذربيجان. اشهر بلدة بها. (الأنساب ٣/٢١).

التَّيَّانِيُّ(١)

حامل لواء اللغة، أبو غالب؛ تمام بن غالب بن عمر، القرطبي، ابن التياني، نـــزيل مرسية.

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزبيدي، وعبد الوارث بن سفيان، وطائفة.

قـــال الحميدي: كان إماما في اللغة، ثقة ورعا خيِّرًا، له كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا، حدثني ابن حزم قال: حدثني محمد بن الفرضي أن الأمـــير مجاهدا العامري وجه إلى أبي غالب إذ غلب على مرسية ألف دينًار على أن يـــزيد في تـــرجمة هذا الكتاب: "مما ألفتُه لأبي الجيش مجاهد العامري"، فرد الدنـــانير، و لم يفعـــل، وقـــال: لو بذلت لي الدنيا على ذلك، ما فعلت، ولا استجزت الكذب، فإني لم أجمعه له خاصة.

توفي بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مائة -رحمه الله.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٢٤/٢٩ (ط٤٤)، والإكمال لابن ماكولا ٤٤٣/١، وجذوة المقتـــبس للحمـــيدى ١٨٣، والصلة لابن بشكوال ١٢٠/١، ١٢١، وبغيه الملتمس للضـــبى ٢٥٢، ومعجـــم الأدباء ١٣٥/٧-١٣٨، ومعجم البلدان ١٠٧٨/٥، وإنباه الرواه ٢٥٩/١، ٢٦٠، والمغرب في حلى المغرب ١٦٦/١، ووفيات الأعيان ٣٠٠/١، ٣٠١، والعـــبر ١٨٥/٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٩٣/١، وتلخيص ابن مكتوم ٤٦، ومســـالك الأبصار (مخطوط) ٤٥ مجلد ٢٩٨/٢، ٢٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ٢٠٨/١٢، والـــوافي بالوفيات ٣٩٨/١٠، ٣٩٩، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٨٥/١، وتوضيح المشتبه ٦٠٩/١، ٦١٠، وبغية الوعاه ٤٧٨/١، ٤٧٩، رقم ٩٨٣، ونفـــح الطيـــب ١٧٢/٣، وكشـــف الظنون ٢٠٧/٢، و٤٨١، وشذرات الذهب ٢٥٦/٣، وروضـــات الجـــنات ١٤٠، ١٤١، وأيضّـــاح المكنون ٦٠٧/٢، وهدية العارفين ٢٤٥/١، ٢٤٦، وديوان الإسلام ٣٦/٢، ٣٧رقم ٦١٧، والأعلام ٨٦/٢، ومعجم المؤلفين ٩٢/٣.

الجاحظ(١)

العلامـــة المتبحر، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨/٣٧١ (ط ٢٥)، الفهرست ٢٠٨ - ٢١٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢١٢ - ٢٢٠ رقم ٦٦٦٩، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٣/١٢١، والعقد الفريد ١/٢٥٠ و ٢/١٧٢، ٣٤٢، ٤١١، ٤٥٨ و ٣/٢٨، ٢٦٥، ٤١٦، ٤٦٥ و٤/١٧٩، ٢٤٢ و ٥/٢٠، ٥٨، ٣٩١ و ٦/٧٧، ١٨٣، ١٩٧، ٢١٤، ٢١٥، والأمالي للقالي ١/٥٠، ١٦٣، ١٦٨ و ٢/٩٤، والضـــعفاء والمـــتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٣ رقم ٢٥٤٥، والـــتذكرة الفخـــرية ٣٢٧، وبديع البدائه لابن ظافر ٣٣٩، والفرج بعد الشدة للتـــــنوخي ١/٣٣٥، ٣٦١، ٣٦٩ و ٢/٣٢، ١٠٣، ٣٥٥، ٣٨٢ و ٣/١١٢، ١٢٢، ١٧٣، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٤٢ و ٤/٤٠، ٢٣٢ و ٥/٩٢، ونشـــوار المحاضـــرة، له ٣/٢٩١ و ٤/٧٦٨ ٦٩، ٨٣ و ٥/١٠٠، ١٠١ و ٨/٢٠٢، ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢٣٩ و ٢/٥١، ١٤٣، ١٦٢، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٦٥، ٣٧٤، ٤٠٩، ٤٩٠، ونـــثر الدر للآبي ١/٤٥٨ و ٣/١٠٠، ومحاضـــرات الأدباء للراغب ١/٢٣٠، ٢٣١، ٤٦٢، ٥٠٣، وربيع الأبرار للزمخشري ٢/٥٣٠ و ٣/٦٦٤، وغرر الخصائص ٣٠١، والجامع الكبير لابن الأثير ٢، ٣٤، ٨٢، ١٦٦، ومـــروج الذهـــب ٨، ١٧٣، ٢١٧، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٨٧، ٨٤٥، ٨٥٨، ٨٦٣ - ٨٦٥، ٩٥٥، ١٨٤١، ٢٢٨٠، ٢٢٨٢، ٢٥٣٤، ٢٥٦٣، ٢٩٠٧-٢٩١١، ٣١٤٦ - ٣١٤٩، ٣٤٣٥، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، وأمـــالي المرتضـــى ١/١٥، ١٦، ١٣١، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤- ١٩٩، ٢٤٤، ٢٨٦، ٢٣٢ و ٢/٤٤، ١٠٥، ٢٤١، ٢٧٦، وأدب القاضـــي للماوردي ١/٧ و ٢/٧، ١٤١، ٣١٠، والأذكياء لابن الجوزي ٨١، ٢١٧، وأخبار الحمقى والمغفلين، لابن الجوزي ٨٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، وأخبار النساء لابن قيم الجوزيـــه ٢١٧، واللباب لابن الأثير ١/٢٤٨، والكامل في التاريخ ٧/٢١٧، ونزهة الألباء لابـــن الأنباري ٥٥، ٦٥، ٦٦، ٨٤ (١٨٤ - ١٥١)، ١٥٢، ١٧٩، ومسالك الأبصار لابـــن فضل الله العمري (دولة المماليك الأولى) ١٧١، والفخري في الآداب السلطانية ٦، ووفـــيات الأعيان ١/٨٣، ٢٤٩، ٢٧٨ و ٢/١٤، ١٥١ و ٣/٧٢، ٢٧٩، ٣٥٠، ٤٦٣، (٤٧٠ - ٤٧٥) و ٥٠/١٠٣، ٢٣٥ و ٦/١٨٠ و ٧/٥٤، ٥٥، والـــروض للمعطار ٦٢، ١٠٦، ١٨٥، ٢٦٤، ٤٢٩، ٦٢٠، والمحاســـن والمســـاوئ للبـــيهقي ٤٨٨، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ١٢٥، ١٨٥، ٣١٠، ٣٧١.

المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظّام.

وروى عن: أبي يوسف القاضي، وثمامة بن أشرس.

روى عنه: أبو العيناء، ويموت بن المزرع ابن أخته، كان أحد الأذكياء.

قال ثعلب: ما هو بثقة.

وقال يموت: كان جده جمَّالا أسود.

وعن الجاحظ: نسيت كنيتي ثلاثة أيام، حتى عرفني أهلي.

قلت: كان ماجنا قليل الدين، له نوادر.

قال المبرد: دخلت عليه، فقلت: كيف أنت؟ قال: كيف من نصفه مفلوج، ونصفه الآخر منقرس؟ لو طار عليه ذباب لآلمه، والآفة في هذا أني جزت التسعين.

وقيل: طلبه المتوكل، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل، ولعاب سائل؟!.

قال ابن زبر: مات سنة خمسين ومائتين. وقال الصولي: مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

قلت: كان من بحور العلم، وتصانيفه كثيرة جدا. قيل: لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته، حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين، ويبيت فيها للمطالعة، وكان باقعةً في قوة الحفظ.

وقيل: كان الجاحظ ينوب عن إبراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل.

وقال في مرضه للطبيب: اصطلحت الأضداد على جسدي، إن أكلت باردا أخذ برجلي، وإن أكلت حارا أخذ برأسي.

ومن كلام الجاحظ إلى محمد بن عبد الملك: المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضة، والمضادة عداوة، والأمانة طمأنينة، وخلاف الهوى يوجب

الاستثقال، ومتابعه توجب الألفة. العدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة. حسن الخلق أنس، والانقباض وحشة. التكبر مقت، والتواضع مقة، الجود يوجب الحمد، والبخل يوجب الذم، التواني يوجب الحسرة، والحزم يوجب السرور، والتغرير ندامة، ولكل واحدة من هذه إفراط وتقصير؛ وإنما تصح نتائجها إذا أقيمت حدودها؛ فإن الإفراط في الجود تبذير، والإفراط في التواضع مذلة، والإفراط في الغدر يدعو إلى أن لا تثق بأحد، والإفراط في المؤانسة يجلب خلطاء السوء.

وله: وما كان حقي - وأنا واضع هذين الكتابين في خلق القرآن، وهو المعنى الذي يُكثّره أميرالمؤمنين ويعزه، وفي فضل ما بين بني هاشم، وعبد شمس ومخزوم- إلا أن أقعد فوق السماكين، بل فوق العَيُّوق، أو أتّجِر في الكبريت الأحمر، وأقود العنقاء بزمام إلى الملك الأكبر.

وله كتاب "الحيوان" سبع مجلدات، وأضاف إليه كتاب "النساء" وهو فرق ما بين الذكر والأنثى، وكتاب "البغال" وقد أضيف إليه كتاب سموه كتاب "الجمال". ليس من كلام الجاحظ، ولا يقاربه.

قال رجل للجاحظ: ألك بالبصرة ضيعة؟ قال: فتبسم، وقال: إنما إناء وجارية ومن يخدمها، وحمار، وخادم. أهديت كتاب "الحيوان" إلى ابن الزيات، فأعطاني ألفي دينّار، وأهديت إلى فلان فذكر نحوا من ذلك، يعني: أنه في خير وثروة.

قال يموت بن المزرع: سمعت خالي، يقول: أمليت على إنسان مرة: أخبرنا عمرو، فاستملى: أخبرنا بشر، وكتب: أخبرنا زيد.

قلت: يظهر من شمائل الجاحظ أنه يَخْتلِق.

قال إسماعيل الصفّار: حدثنا أبو العيناء، قال: أنا والجاحظ وضعنا حديث فَدَك، فأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبة العلوي؛ فإنه قال: لا يشبه آخر هذا الحديث أوله. ثم قال الصفار: كان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب.

قـيل للجاحظ: كيف حالك؟ قال: يتكلم الوزير برأيي، وصلات الخليفة متـواترة إلي، وآكل من الطير أسمنها، وألبس من الثياب ألينها، وأنا صابر حتى يـأتي الله بالفرج. قيل: بل الفرج ما أنت فيه. قال: بل أحب أن ألِي الخلافة، ويختلف إليَّ محمد بن عبد الملك يعني الوزير، وهو القائل:

سقام الحـرص ليس لـه دواء وداء الجهـل ليس لـه طبيب

وقـال: أهديت إلى محمد بن عبد الملك كتاب "الحيوان"، فأعطاني خمسة آلاف ديـنًار. وأهديت كتاب "البيان والتبيين" إلى أحمد بن أبي دؤاد، فأعطاني كذلـك، وأهديت كتاب "الزرع والنخل" إلى إبراهيم الصولي، فأعطاني مثلها. فرجعت إلى البصرة، ومعي ضيعة لا تحتاج إلى تحديد، ولا إلى تسميد.

وقد روى عنه ابن أبي داود حديثًا واحدًا.

وتصانيف الجاحظ كثيرة جدا: منها "الرد على أصحاب الإلهام"، و "الرد على المشبِّهة"، و "الرد على النصارى"، "الطفيلية"، "فضائل الترك"، "الرد على الـيهود"، "الوعيد"، "الحجة والنبوة"، "المعلِّمين"، "البُلدان"، "حانوت عطار"، "ذم الزنا" وأشياء.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي، أخبرنا المـبارك بـن الطيوري، حدثنا محمد بن علي الصوري إملاء، حدثنا خلف بن محمـد الحافظ بصور، أخبرنا أبو سليمان بن زبر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قـال: أتيت الجاحظ، فاستأذنت عليه، فاطَّلع علي من كُوَّة في داره، فقال: من أنـت؟ فقلـت: رجل من أصحاب الحديث. فقال: أو ما علمت أني لا أقول بالحَشْـوية؟ فقلـت: إني ابن أبي داود. فقال: مرحبا بك وبأبيك، ادخل. فلما دخلـت، قال لي: ما تريد؟ فقلت: تحدثني بحديث واحد. فقال: اكتب: حدثنا حجـاج بـن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ صلى على طنفسة .

فقلت: زدني حديثًا آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

قلت: كفانا الجاحظ المؤونة، فما روى من الحديث إلا النزرَ اليسير، ولا هو بمتهم في الحديث، بلى في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بيِّن، عفا الله عنه.

الجرجاني[1]

شيخ العربية أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي.

وصنف شرحًا حافلاً "للأيضَاح"، يكون ثلاثين مجلدًا، وله "إعجاز

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٤/٣٢ (ط٤٨)، دمية القصر للباخرزي ١٠/٢ - ١٣ رقم ٢٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ٦٤، ٧٦، ٨٣، ونزهة الألباء ٢٦٤، ٢٦٥، وإنباه الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٥١، ووفيات الأعيان ٩٣/٢ و ٣٣٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والعبر ٢٧٧/٣، ودول الإسلام ٥/٢، وتلخيص ابن مكتوم ١١٢ - ١١٣، وفوات الوفيات ٣٦٩/٢، ٣٧٠، ومرآة الجنان ١٠١/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٢/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩١/٢، ٤٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٤/٢، ٩٥، وطبقات الشافعية، له ٢٥٩/١، ٢٦٠ رقم ٢١٥، وتاريخ الخميس ٤٠١/٢، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٥ وبغية الوعاة ١٠٦/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣٠/١، ٣٣١، ومفتاح السعادة ١٧٧/١، وكشف الظنون ٨٣/١، ١٢٠، ٢١٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٠٢، ٧٥٩ و ١١٦٩/٢، ١١٧٩، ١٦٢١، ١٧٦٩، وشذرات الذهب ٣٤٠/٣، ٣٤١، وأيضَاح المكنون ٥١٦/١، وديوان الإسلام ٢٨٣/٣، ٢٨٤ رقم ١٤٣٦، وهدية العارفين ٦٠٦/١، وروضات الجنات ٣٤٣، والأعلام ١٧٤/٤، ومعجم المؤلفين ٣١٠/٥.

القرآن" ضخم، و "مختصر شرح الأيضَّاح"، ثلاثة أسفار، وكتاب "العوامل المائة"، وكتاب "المفتاح"، وفسر الفاتحة في مجلد، وله "العمد في التصريف"، و "الجمل"، وغير ذلك.

وكان شافعيًا، عالمًا، أشعريًا، ذا نسك ودين.

قال السلفي: كان ورعًا قانعًا، دخل عليه لص، فأخذ ما وجد، وهو ينظر، وهو في الصلاة فما قطعها. وكان آيةً في النحو.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وقيل: سنة أربع وسبعين -رحمه الله.

الجرمي[1]

إمام العربية أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي، صاحب التصانيف.

وكان صادقًا ورعًا خيرًا.

وقد أخذ العربية عن سعيد الأخفش، واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٠١/١٦ (ط٢٣)، الجرح والتعديل ٣٩٤/٤ رقم ١٧٢٣، والثقات لابن حبّان ٣١٧/٨، وتاريخ بغداد ٣١٣/٩ - ٣١٥ رقم ٤٨٥٠، والأنساب لابن السمعاني ٢٣٤/٣، ٢٣٥، ومراتب النحويين ١٢٢، وطبقات النحويين للزبيدى ٤٦، ٤٧، وأخبار البصريين ٧٢، وذكر أخبار أصبهان ٣٤٦/١، ٣٤٧، والفهرست لابن النديم ٦٢، ونور القبس للمرزباني ٢١٤، وتاريخ بغداد ٣١٣/٩ - ٣١٥ رقم ٤٨٥٠، ونزهة الألباء لابن الأنبارى ١٤٣ - ١٤٥، ومعجم الأدباء لياقوت ٥/١٢، ٦، واللباب لابن الأثير ٢٧٤/١، وإنباه الرواة للقفطى ٨٠/٢ - ٨٣، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ - ٤٨٧، والعبر ٣٩٤/١، ومرآة الجنان ٩٠/٢، ٩١، والبداية والنهاية ٢٩٣/١٠، وغاية النهاية ٣٣٢/١، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٤/٢، ٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٢، وروضات الجنات للخوانسارى ٣٣٤، ٣٣٥، وبغية الوعاة للسيوطى ٨/٢، ٩، والمزهر، له ٤٠٨/٢، ٤١٩، وشذرات الذهب ٥٧/٢، والبلغة ٩٦، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخى ٧٢، والوافي بالوفيات ٢٤٩/١٦، ٢٥٠ رقم ٢٧٢.

وحدث عن: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنه: أحمد بن ملاعب، وأبو خليفة الجمحي، وجماعة. وحصل له بالأدب دنيا واسعة وحشمة.

قال أبو نعيم الحافظ: قدم أصبهان مع فيض بن محمد الثقفي، فأعطاه يوم مقدمه عشرة آلاف درهم، وكان يصله كل شهر بألف.

قال المبرد: كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالمًا باللغة، حافظًا لها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وكان أغوص على الاستخراج من المازني، وإليهما انتهى علم النحو في زمانهما.

قلت: قدم الجرمي بغداد، وناظر الفراء، ومقدمته في النحو مشهورة تعرف "بالمختصر"، وله كتاب "الأبنية"، وكتاب "العَرُوض"، وكتاب "غريب سيبويه" وغير ذلك.

توفي سنة خمس وعشرين ومائتين -رحمه الله.

الجزولي[1]

إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبخت[2] بن عيسى

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٣/٢٦٣ (ط ٦١)، وإنباه الرواة ٢/٣٧٨، وصلة الصلة لابن الزبير ٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ٨٥ و (المطبوع ٢/رقم ١٩٣٢)، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٨ - ٤٩١، ودول الإسلام ٢/١١٣، والعبر ٥/٢٤، ٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٩، وبغية الطلب (المصور) ٢/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٨٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣٢ وفيه وفاته سنة ٦١٠ هـ، ومرآة الجنان ٤/١٩، ٢٠ وفاته سنة ٦١٠هـ، والبداية والنهاية ١٣/٦٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦١٦، والسلوك ج ١ ق ١/١٧٢، وعقد الجنان ١٧/ورقة ٣٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٩/ورقة ٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٠، وكشف الظنون ١١١، ٦٠٥، ٨١١، ١٨٠٠، ١٨٠١، وشذرات الذهب ٥/٢٤، وديوان الإسلام ٢/٨٩ رقم ٦٨٢، وروضات الجنات ٥٠٨، وهدية العارفين ١/٨٠٧، والأعلام ٥/١٠٤.

(٢) يللبخت: بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة

اليزدكنتي الجزولي البربري المراكشي.

حج، ولازم ابن بري، وأتقن عنه العربية واللغة، وسمع "صحيح البخاري" من أبي محمد بن عبيد الله، وتصدر بالمرية وغيرها، وتخرج به أئمة. وكان إمامًا لا يجارى، اعتنى بـــ "مقدمته" الأذكياء، وشرحوها.

توفي بأزمور من عمل مراكش سنة سبع وست مائة وقيل سنة ست وولي خطابـــة مراكش، وكان في طلبه بمصر فقيرا يخرج إلى القرى فيصلي بهم، وأخذ مذهب مالك بمصر عن الفقيه ظافر، وقد طولت ترجمته في "التاريخ" وقيل بقي إلى سنة عشر.

الجوهري[1]

إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأُتراري، وأترار: هي مدينة فـــاراب، مصنِّف كتاب "الصِّحاح"، وأحد من يُضرب به المثل في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب، يُعَدُّ مع ابن مُقْلَة وابن البواب ومهلهل والبريدي.

وســـكون الخـــاء المعجمـــة وبعدها تاء مثناة من فوقها. قال ابن خلكان: وهو اسم بربرى. (وفيات الأعيان ٣/٤٩٠).

(١) انظـــر: تـــاريخ الإســـلام ٢٧/٢٨١ (ط٤٠)، إنباه الرواه ١/١٩٤، معجم الأدباء ٦/١٥١-١٦٥، دمـــية القصر ٣٠٠، سلّم الوصول ١٩٣، معجم البلدان ٤/٢٢٥، المزهر ١/٩٧-٩٩، نزهة الألباء ٢٥٢، يتيمة الدهر ٤/٣٧٣، ٣٧٤، كشف الظنون ١٠٧١- ١٠٧٣، بغية الوعاه ١/٤٤٦-٤٤٨ رقم ٩١٣، الوافي بالوفيات ٩/١١١-١١٤ رقـــم ٤٠٢٨، لســـان الميزان ١/٤٠٠-٤٠٢ رقم ١٢٥٨، طبقات النحويين واللغويـــين لابـــن قاضي شهبة ٢١٥-٢١٨، مرآة الجنان ٢/٤٤٦، مفتاح السعادة ١/١٠٠-١٠٣، العـــبر ٣/٥٥، دول الإســـلام ١/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٧، شـــذرات الذهـــب ٣/١٤٢، ١٤٣، روضات الجنات ١١٠، ١١١، معجم المؤلفين ٢/٢٦٧، تذكرة الحفاظ ٣/٣/١٠٢٦، تاريخ الأدب العربي ٢/٢٥٩-٢٦٣.

وكـــان يحب الأسفار والتغرب، دخل بلاد ربيعة ومضر في تطلب لسان العـــرب، ودار الشـــام والعـــراق، ثم عاد إلى خُراسان، فأقام بنيسابور يدرس ويصنِّف، ويُعَلِّم الكتابة، وينسخ المصاحف.

وانفـــرد أهل مصر برواية "الصحاح" عن ابن القطاع، فيقال: ركب له إسنادًا.

وفي "الصِّحاح" أوهامٌ قد عمل عليها حَواشٍ.

استولت السوداء على أبي نصر حتى شدَّ له دفَّين كجناحين، وقال: أريد أن أطير. فضحكوا، ثم طفر وطار. فتطحَّن.

وقـــد أخـــذ العربية عن: أبي سعيد السِّيْرَافي، وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب "ديوان الأدب" أبي إبراهيم الفارابي.

ويقـــال: إنـــه بقـــي عليه قطعة من الصحاح مسوَّدة بيَّضها بعده تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط في مواضع حتى قال في سقر: هو بالألف واللام. وهـــذا يدل على جهله بسورة المدثر. وقال: الحَرأْضلُ الجبلُ. فصحَّف، وعمل الكلمتين كلمةً، وإنما هي: الجرُّ أصل الجبل.

وللجوهري نظم حسن، ومقدمة في النحو.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي: مات الجوهري متردِّيًا من سطح داره بنيســـابور، في ســـنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ثم قال: وقيل: مات في حدود سنة أربع مائة، رحمه الله.

الحريري[1]

العلامة البارع، ذو البلاغتين أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرامي الحريري، صاحب المقامات.

ولد بقرية المشان من عمل البصرة.

وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضل القصباني، وتخرج به في الأدب.

قال ابن افتخار: قدم الحريري بغداد، وقرأ على علي بن فضال المجاشعي، وتفقه على ابن الصباغ، وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على الخبري، ثم قدم بغداد سنة خمس مائة، وحدث بها بجزء من حديثه وبمقاماته، وقد أخذ عليه فيها ابن الخشاب أوهاما يسيرة اعتذر عنها ابن بري.

قلت: وأملى بالبصرة مجالس، وعمل " درة الغواص في وهم الخواص "، و"الملحة " وشرحها، وديوانا في الترسل، وغير ذلك، وخضع لنثره ونظمه البلغاء.

---

(١) انظر: الأنساب ٩٥/٤، ١٢١، نزهة الألباء ٣٧٩ - ٣٨١، المنتظم ٢٤١/٩، شرح الشريشي ٣/١، معجم البلدان ٢٣٥/٢، معجم الأدباء ٢٦١/١٦ - ٢٩٣، اللباب ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣٦٠، الكامل في التاريخ ٥٩٦/١٠، طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٤، إنباه الرواة ٢٣/٣ - ٢٧، وفيات الأعيان ٦٣/٤ - ٦٨، مختصر دول الإسلام لابن العبري ٣٠/٢، تاريخ الإسلام ٢٢٥/٤/١، ٢٢٦/٢، دول الإسلام ٤٣/٢، العبر ٣٨/٤، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤، تتمة المختصر ٤٧/٢ - ٤٩، تلخيص ابن مكتوم ١٩٤، عيون التواريخ ٤٠٦/١٣ - ٤١٤، مرآة الجنان ٢١٣/٣ - ٢٢١، مرآة الزمان ٦٧/٨، طبقات السبكي ٢٦٦/٧، ٢٧٠، طبقات الإسنوى ٤٢٩/١، ٤٣٢، البداية والنهاية ١٩١/١٢، ١٩٢، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٥، بغية الوعاة ٢٥٧/٢، ٢٥٩، مفتاح السعادة ٢٢٣/١ كشف الظنون ٥٠٧ - ٧٨٩، شذرات الذهب ٥٠/٤ - ٥٣ نزهة الجليس ٢/٢ - ٥، هدية العارفين ٨٢٧/١.

روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الله، والوزير علي بن طراد، وقوام الدين علي بن صدقة، والحافظ ابن ناصر، وأبو العباس المندائي، وأبو بكر بن النقور، ومحمد بن أسعد العراقي، والمبارك بن أحمد الأزجي، وعلي بن المظر الظهيري، وأحمد بن الناعم، ومنوجهر بن تركانشاه، وأبو الكرم الكرابيسي، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا، فعن الحريري قال: كان أبو زيد السروجي شيخًا شحاذًا بليغًا، ومكديًا فصيحًا، ورد البصرة علينا، فوقف في مسجد بني حرام، فسلم، ثم سأل، وكان الوالي حاضرًا، والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبتهم فصاحته، وذكر أسر الروم ولده كما ذكرنا في " المقامة الحرامية " فاجتمع عندي جماعة، فحكيت أمره، فحكى لي كل واحد أنه شاهد منه في مسجد مثل ما شاهدت، وأنه سمع منه معنى في فصل، وكان يغير شكله، فتعجبوا من جريانه في ميدانه، وتصرفه في تلونه، وإحسانه، وعليه بنيت هذه المقامات. نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النقور عنه.

قلت: اشتهرت المقامات، وأعجبت وزير المسترشد شرف الدين أنوشروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائل في الخطبة: فأشار من إشارته حكم، وطاعته غنم.

وأما تسميته الراوي لها بالحارث بن همام، فعنى به نفسه آخذًا بما ورد في الحديث: كلكم حارث، وكلكم همام فالحارث: الكاسب، والهمام: الكثير الاهتمام، فقصد الصفة فيهما، لا العلمية. وبنوا حرام: بحاء مفتوحة وراء، والمشان بالفتح: بليدة فوق البصرة معروفة بالوخم.

قال ابن خلكان: وجدت في عدة تواريخ أن الحريري صنف المقامات بإشارة أنوشروان، إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح، لأنه

بخط المصنف.

وفي " تاريخ النحاة " للقفطي أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سلار، وكان بصريًا لغويًا، صحب الحريري، وتخرج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مائة، سمع أبو الفتح المندائي منه " الملحة " بسماعه من الحريري.

وقيل: ان الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد، فقال بعض الأدباء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فادعاها الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه، فقام خجلا.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس

أنطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يعبث بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفذها، واعتذر عن عيه بالهيبة.

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجاهل، وقُبِلَ صغيرًا بحلقة. وكان غنيًا له ثمانية عشر ألف نخلة.

وقيل: كان عفشًا زَرِي اللباس فيه بخل، فنهاه الأمير عن نتف لحيته، وتوعده، فتكلم يومًا بشيء أعجب الأمير، فقال: سلني ما شئت؟ قال: أقطعني لحيتي، فضحك، وقال: قد فعلت.

توفي الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مائة بالبصرة، وخلف ابنين: نجم الدين عبد الله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيد الله، وعمره سبعون سنة.

الحسين بن الفضل[1]

ابـــن عمـــير: العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومائة.

وسمـــع: يـــزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، والحسن بن قتيبة المدائـــني، وشـــبابة بن سوار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وهوذة بن خليفة، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هانـــئ، ومحمد بن القاسم العتكي، ومحمد بن علي العدل، وعمرو بن محمد بن منصور، وأحمد بن شعيب الفقيه، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

قـــال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي، المفسر: إمام عصره في معاني القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع دار غزرة، فسكنها، وهذا في سنة سبع عشرة ومائتين، فبقي يعلم الناس، ويفتي في تلـــك الدار إلى أن توفي، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، في سنة اثنتين وثمانين ومائـــتين وهـــو ابن مائة وأربع سنين، وقبره مشهور يزار، وشيعه خلق عظيم. وسمعت محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضـــل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لسانا من الحسين بن الفضل.

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ١٦١/٢١ (ط٢٩)، واللباب ٩٨/١، والعبر ٦٨/٢، ومرآة الجـــنان ١٩٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٧/١٣، ٢٨ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣٠٧/٢، ٣٠٨ رقـــم ١٢٦٥، وطـــبقات المفســـرين للداودي ١٥٦/١ رقم ١٥٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، ٣٨ رقم ٣٣، وشذرات الذهب ١٧٨، وأهل المئة فصاعدًا للذهبي، نشره الدكتور بشار عواد معروف في مجلة المورد العراقية ٢/العدد ١٢٢/٤، والأعلام ٢٥١/٢.

قــال محمد بن يعقوب الكرابيسي: كان الحسين بن الفضل في آخر عمره يأمــرنا أن نبســط بحذاء سكة عمار، فكنا نحمله في المحفة، فمر به جماعة من الفرســان على زي أهل العلم، فرفع حاجبه، ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبــو بكر ابن خزيمة وجماعة معه، فقال: يا سبحان الله! بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، يمر بنا ابن خزيمة فلا يسلّم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب، سمعت أبي يقول: كان علْم الحسين بن الفضل بالمعاني إلهاما من الله، فإنه كان قد تجاوز حد التعليم.

قال: وكان يركع في اليوم والليلة ست مائة ركعة، ويقول: لولا الضعف والسن لم أطعم بالنهار.

وسمعــت أبا زكريا العنبري: سمعت أبي يقول: لما قلد المأمون عبد الله بن طاهر خراسان، قال: يا أمير المؤمنين! حاجة. قال: مقضية. قال: تسعفني بثلاثة: الحسين بن الفضل، وأبو سعيد الضرير، وأبو إسحاق القرشي، قال: أسعفناك، وقد أخليت العراق من الأفراد.

ثم إن الحــاكم ســاق في ترجمته بضعة عشر حديثًا غرائب، فيها حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **(من فرج عن مؤمن كربة، جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بهما، من لا يحصيهم إلا رب العزة)** .

قال محمد بن صالح بن هانئ: توفي الحسين في شعبان، سنة اثنتين وثمانين ومائتين وهو ابن مائة وأربع سنين، وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي.

الحَوْفِيُّ(١)

العلاّمـــة، نَحْوِيُّ مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد، الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأدفوي. له: "إعراب القرآن" في عشر مجلّدات.

تخرَّج به المصريون.

وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة.

الخشني(٢)

الإمام، الحافظ، المتقن، اللغوي، العلامة أبو الحسن، محمد بن عبد السلام بـــن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف. حدث عن: يحيى بن يحيى الليثي، وغيره.

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإســـلام ٢٩٣/٢٩ (ط٤٣)، والأنساب ٢٧٣/٤، ومعجم الأدباء ٢٢١/١٢، ٢٢٢، ومعجـــم الـــبلدان ٣٢٢/٢، وإنـــباه الرواه ٢١٩/٢، واللباب ٤٠٢/١، ووفـــيات الأعـــيان ٣٠٠/٣، ٣٦١، والعـــبر ١٧٢/٣، والإعلام بوفيات الأعـــلام ١٧٩، وتلخـــيص ابن مكتوم ١٢٤، والبداية والنهاية ٤٧/١٢، وطبقات الـــنحاة لابـــن قاضـــي شهبه ١٣٢/٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، وحسن المحاضـــرة ٥٣٤/١، وبغيه الوعاه ١٤٠/٢، وطبقات المفسرين للداوودى ٣٨١/١، ٣٨٢، ومفتاح السعادة ١٠٧/٢، وكشف الظنون ٢٤١، ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٢٤٧/٣، وهديـــة العارفين ٦٨٧/١، وديوان الإسلام ١٧٩/٢ رقم ٨٠٢، وأيضاح المكـــنون ٦٢/١ و ٥٩٨/٢، ومعجـــم المؤلفين ٥/٧، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٤ رقم ٣٣٢.

(٢) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ٢٧٢/٢١ (ط ٢٩)، وطبقات النحويين واللغويين ٢٦٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٤/٢، ١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٨ - ٧٠، وبغية الملتمس للضبي ١٠٣ - ١٠٥، واللباب ٤٤٦/١، ٤٤٧، وتذكرة الحفاظ ٦٤٩/٢، والـــبلغة في تـــاريخ أئمة اللغة ٢٢٦ ووقع فيه أن وفاته سنة (٢٠٩) وهو غلط، وطبقات الحفاظ ٢٨٤، وبغية الوعاة ١٦٠/١.

وحج، ولقي الكبار، وحمل عن محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني، ومحمد بن بشار، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حـــدث عنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن قاسم بن محمد، وابنه محمد الخشني، وقاسم بن أصبغ، وآخرون. وأريد على قضاء الجماعة، فامتنع، وتصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقات الأعلام.

أنبأنا ابن هارون الطائي، عن ابن بقي، عن شريح بن محمد، عن أبي محمد بـــن حـــزم، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عون الله، حدثنا قاسم بن أصـــبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا بندار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن أنس، قال: كنت رديف أبي طلحة، وكانت ركبة أبي طلحة تكاد تمس ركبة النبي ﷺ فكان يهل بهما جميعًا. توفي الخشني سنة ست وثمانين ومائتين وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

وجـــدّه ثعلبة هو: ابن زيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي أبي ثعلبة الخشـــني قالـــه ابن الفرضي، وولده محمد بن محمد بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة ومائة.

الإمام المحدث أبو عبد الله الخطابي[1]

الإمام العلامة، الحافظ اللُّغوي، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن

(١) انظر: يتيمة الدهر ٣٣٤/٤، ٣٣٦، طبقات العبادى ٩٤، المنتظم ٣٩٧/٦، الأنساب ٢١٠/٢، فهرست ابن خير ٢٠١، معجم البلدان ٤١٥/١، معجم الأدباء ٢٤٦/٤-٢٦٠، ١٠، ٢٦٨، ٢٧٢، اللباب ١٥١/١، ٤٥٢، وفيات الأعيان ٢١٤/٢، ٢١٦ دول الإســـلام ١٨٣/١، تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣، العبر ٣٩/٣ تاريخ الإسلام ٧١/٤/٢، تلخيص ابن مكتوم ٢٠، طبقات السبكي ٢٨٢/٣-٢٩٠، البداية ٢٣٦/١١، النجوم الزاهـــرة ١٩٩/٤، بغية الوعاه ٥٤٦/١، ٥٤٧، شذرات الذهب ١٢٧/٣، ١٢٨، الرسالة المستطرفة ٤٤.

خطاب البستي الخطابي، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور. وعني بهذا الشأن مَتْنًا وإِسنَادًا.

وروى أيضًا عن أبي عمرو بن السماك، ومكرم القاضي، وأبي عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العقبي، وأبي بكر النجاد، وجعفر بن محمد الخلدي.

وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي علي ابن أبي هريرة، ونظرائهما.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السِّنِّ والسَّنَد، والإمام أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرَّزْجاهي، والعلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وجعفر بن محمد بن علي المروذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسن السجزي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواهم.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، وشُهدة بنت حسان قالا: أخبرنا جعفر بن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنْصِفٌ على مُصنَّفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته. وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوَّف، ثم ألف في فنون من العلم، وصنف، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه، منها "شرح السنن"، الذي عولنا على الشروع في إملائه وإلقائه، وكتابه في غريب الحديث، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة في كتابيهما، وهو كتاب ممتع مفيد، ومُحَصِّلُه بنية موفق سعيد، ناولنيه القاضي

أبو المحاسن بالري، وشيخه فيه عبد الغافر الفارسي يرويه عن أبي سليمان، ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولة لا سماعًا عند اجتماعي بأبي المحاسن، لعارضة قد برحت بي، وبلغت مني، لولاها لما توانيت في سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي كتاب "العزلة". عن أبي عمرو الرزجاهي، عنه، وأنا أشك هل سمعته كاملا أو بعضه...

إلى أن قال السلفي: وحدث عنه أبو عبيد الهروي في كتاب: " لغريبين"، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يُكنّه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب "اليتيمة"، لكنه كناه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي صاحب "غريب الحديث"، والصواب في اسمه: حمد، كما قال الجَمُّ الغفير، لا كما قالاه، وقال أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن خرزاذ النجيرمي: وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي من ولد زيد بن الخطاب، وله -رحمه الله- شعر هو سحر.

قلت: وله "شرح الأسماء الحسنى"، وكتاب: "الغنية عن الكلام وأهله"، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن وشهدة قالا: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، سمعت أبا نصر البلخي، سمعت أبا سليمان الخطابي، سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب -يعني: "سُنن" أبي داود - يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة.

قال أبو يعقوب القراب: توفي الخطابي بِبُسْت في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت: وفيها مات محدث إسفرايين، أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني في عشر التسعين، ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجردي في عشر المائة، يروي عن ابن جرير، والباغندي. ومسند

نيسابور أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عـــراك الحضرمي، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وشيخ الأدب أبـــو علي محمد بن الحســـن بن المظفر الحاتمي ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مائة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد ابن علي الأدفوي المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل.

أخـــبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الغني بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخي، حدثـــنا حمد بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن حزابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السُّدِّيّ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ .

وهو القائل:

ولكـــنَّها واللهِ في عَـــدَمِ الشَّكْلِ ... ومـــا غُرْبَةُ الإنسانِ في شُقَّةِ النَّوى

وإن كانَ فيها أُسْرَتِي وبها أَهْلِي ... وإنِّـــي غريبٌ بين بُسْتِ وأهلِهـــا

الخليل[1]

الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام حدث عن: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان.

أخـــذ عنه سيبويه النحو، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى النحوي،

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ١٦٩/١٠ (ط ١٧)، والتاريخ الكبير ١٩٩/٣، ٢٠٠ رقم ٦٨١، وعـــيون الأخـــبار ٧٩/٢ و١٢٦ و١٥٨ و١٦٠ و٣٠٤ و١٢/٣ و١٨٩، والمعارف ٥٤١، والشعر والشعراء ١٦/١ و٤١ و٦٣٠/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٨/٢ و٥٥١، وطـــبقات الشعراء لابن المعتز ٩٥-٩٨، والزاهر للأنباري ١٠١/١ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٨ و١٤٦ و١٩٧ و٢٠٣ و٣١١ و٣٤٢ و٥٨٢ و١١٠/٢، والجـــرح والـــتعديل ٣٨٠/٣ رقـــم ١٧٣٤، والكـــامل في الأدب للمبرد ٣٠٢/١ و١٤/٢ و٣٢٥/٣، ومـــروج الذهـــب ٢٧٧١-٢٧٧٣ و٣٤٥٩ و٣٤٩٧، والأمالي للقالي ١٩٦/٢ و٢٦٩ و١٩٧/٣-١٩٩ ، والذيـــل ٦٢ و٨٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٧-٥٨، وأخـــبار النحويين البصريين للسيرافي ٣١ و٣٨ و٤٨-٥٢، والثقات لابن حبان ٢٢٩/٨، ومعجم الأدباء ٧٢/١١-٧٧رقم ١٧، والكامل في التاريخ ٥٩٠/٥، ٥٠/٦، وأدب القاضي للماوري ١٩٢/٢، وإنباه الرواة ٣٤١/١-٣٤٧ رقم ٢٣٥، واللـــباب ٢٠١/٢، ومراتب النحويين ٤٣-٦٤، وبدائع البدائه ٥٢، ٥٤، ٣٦٦، وتهذيـــب الأسماء واللغات ١٧٧/١/١، ١٧٨ رقم ١٤٩، ووفيات الأعيان ١٥١/٢ (٢٤٤-٢٤٨)، ٣٠٤، ٣٨١، ٩١/٣، ٤٦٣-٤٦٥، وفـــوات الوفـــيات ٣١٣/٤، وتهذيـــب الكمال ٣٢٦/٨-٣٣ رقم ١٧٢٥، ومسالك الأبصار ٢٧٣/٢/٢-٢٧٦، ودول الإســـلام ١١٤/١ والعـــبر ٦٨/١، والبداية والنهاية ١٦١/١٠، ومرآة الجنان ٣٦٢/١-٣٦٧، وغايـــة النهاية ٢٧٥/١ رقم ١٢٤٢، والوافي بالوفيات ٣٨٥/١٣-٣٩١ رقـــم ٤٨٨، وتهذيب التهذيب ١٦٣/٣ رقم ٣١٢، والتقريب ٢٢٨/١ رقم ١٥٩، ونـــزهة الجلـــيس ١٢٣/١، وتهذيب اللغة للأزهري ٤/١ ، ٥، وبغية الوعاة ٥٥٧/١-٥٦٠.

ووهب بن جرير، والأصمعي، وآخرون.

وكـــان رأسًا في لسان العرب، دينًا، ورعًا، قانعًا، متواضعًا، كبير الشأن، يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب: "العين"، في اللغة. وثقه ابن حبان. وقيل: كان متقشفًا متعبدًا. قال النضر: أقام الخلـــيل في خــــص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، وكان كثيرًا ما ينشد:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

وكان -رحمه الله- مفرط الذكاء. ولد سنة مائة ومات سنة بضع وستين ومائة وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومائة وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربـــية، ومات ولم يتمم كتاب "العين"، ولا هذبه، ولكن العلماء يغرفون من بحـــره. قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي، قيل: كان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصفارين، فـــأخذه مـــن وقع مطرقة على طست وهو معدود في الزهاد، كان يقول: إني لأغلق علي بابي، فما يجاوزه همي.

وقـــال: أكمل ما يكون الإنسان عقلا وذهنًا عند الأربعين وعنه قال: لا يعرف الرجل خطأ معلمه، حتى يجالس غيره قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل إذا أفـــاد إنســـانا شيئًا، لم يره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئًا، أراه بأنه استفاد منه. قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس.

الدباج[1]

العلامة شيخ القراء والنحاة بالأندلس.

أخـــذ القراءات عن أبي الحسن نجبة بن يحيى، وأبي بكر بن صاف، وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي ركب الخشني، وابن خروف، وتصدر للعلمين خمسين عاما.

قـــال الأبـــار: أمَّ بجامع العدبس. وهو أبو الحسن علي بن جابر بن علي الإشبيلي الدباج، من أهل الفضل والصلاح. ولد سنة ست وستين وخمس مائة وتـــوفي بإشـــبيلية في شعبان سنة ست وأربعين وست مائة بعد دخول الروم - لعـــنهم الله - صلحا بأيام، فإنه تأسف، وهاله نطق النواقيس، وخرس الآذان، فاضطرب وارتمض لذلك، إلى أن قضى نحبه، وقيل: بل مات يوم دخولهم.

قلـــت: كان حجة في النقل مسددا في البحث، يقرئ " كتاب سيبويه ". أخذ عنه أبو الحسن بن عصفور وغيره، تسلم صاحب قشتالة البلد بعد حصار سبعة عشر شهرا واستقل بها، ومات زمن الحصار الحافظ المحدث الأديب الشاعر

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٣٢٢/٤٧ (ط٦٥)، تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ورقة ١٧٦، و(المطـــبوع) ٦٨٣/٢ رقم ١٩١٠، وبرنامج شيوخ الرعيني ٨٨، ٨٩، والمغرب في حُـــلى المغرب ٢٥٥/١، واختصار القدح المعلّى، لابن سعيد ١٥٥، والذيل والتكملة لكـــتابي الموصول والصلة ١٩٨/١/٥ - ٢٠١، رقم ٣٩٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٧، وصـــلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ١/ورقة ٥٤، وملء العيبة لابن رشيد الفهـــرى ٥٥/٢، ٦٥، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٩، والإشارة إلى وفـــيات الأعيان ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٩٠/٥، ومعرفة القـــراء الكبار ٦٤٧/٢ رقم ٦١٦، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٠، وغاية النهاية ٥٢٨/١، ٥٢٩، والـــنجوم الزاهـــرة ٣٧١/٦، وبغية الوعاة ١٥٣/٢، ونفح الطيب ٥٣٢/٢ و٢٧/٥، وشذرات الذهب ٢٣٥/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦.

أبو محمد عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري كهلاً؛ سمع " صحيح البخاري " من عبد الرحمن بن علي الزهري. وله كتاب في النسب، وآخر في تاريخ علماء الأندلس، وغير ذلك.

الرَّبَعِيُّ[1]

إمام النحو، أبو الحسن، علي بن عيسى بن الفرج، الربعي البغدادي، صاحب التصانيف.

لازم أبا سعيد السيرافي ببغداد، وأبا علي الفارسي بشيراز، حتى بلغ الغاية.

بلغنا أن أبا علي قال: قولوا لعلي البغدادي: لو سرتَ من الشرق إلى الغرب، لم تجد أحدًا أنحى منك. ويقال: واظبه بضع عشرة سنة.

وصنَّف شرحًا للأيضاح، وشرحًا لمختصر الجَرْمِيِّ. وتخرَّج به كبارٌ.

مات في المحرّم سنة عشرين وأربع مائة وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة.

وقيل: أصله من شيراز. مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨٦/٢٨ (ط٤٢)، وتاريخ بغداد ١٧/١٢، ١٨، ونزهة الألبّاء ٣٤١، ٣٤٢، والمنتظم ٤٦/٨ رقم ٧١، ومعجم الأدباء ٧٨/١٤-٨٥، وإنباه الرواة ٢٩٧/٢، والكامل في التاريخ ٣٩٢/٩، ووفيات الأعيان ٣٣٦/٣، والعبر ١٣٨/٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، والبداية والنهاية ٢٧/١٢، والفلاكة والمفلكون ١١٣، ١١٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٢٤، ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٢٧١/٤، وبغية الوعاة ١٨١/٢، ١٨٢، وإشارة التعيين ٣٤، ٣٥، وشذرات الذهب ٢١٦/٣، وروضات الجنّات ٤٨٣، وأيضّاح المكنون ١٧٢/١، وهدية العارفين ٦٨٦/١، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٧، ١٦٤.

الزبيدي[1]

إمـــام الـــنحو أبو بكر، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الشامي الحمصي ثم الأندلسي الإشبيلي، صاحب التصانيف.

سمـــع سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا علي القالي. وأخذ العربية عن القالي، وعن أبي عبد الله الرياحي.

روى عـــنه: ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الأفليلي، وولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية.

طلـــب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدي من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه، فأدب جماعة، واختصر كتاب " العين "، وألف " الواضح " في العربية، وهو مؤدب المؤيد بالله هشام.

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٦٤٩/٢٦ (ط٣٨)، وتاريخ علماء الأندلس ٩٠/٢، ٨٩ رقم ١٣٥٧، وجـــذوة المقتـــبس ٥٠، ٤٩ رقم ٣٥، وبغية الملتمس ٦٨، ٦٧ رقم ٨١، ومعجم الأدباء ١٠٩/٤ و٣٠/٧ و ١٨٤/١٠ و ٢٥٧/١٦ و ١٣٧/١٧ و١٤/١٨، ١٨٤، ١٧٩، ١٢٥، ١١٤، والوافي بالوفيات ٣٥١/٢ رقم ٨١٣، ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤-٣٧٤ رقم ٦٥١، والمغرب في حلى المغرب ٢٥٠/١، ويتيمة الدهر ٧١/٢، وإنـــباه الرواة ١٠٩/٣، ومطمح الأنفس ٥٣، وبغية الوعاة ٨٥/١، ٨٤ رقم ١٣٦، وفهرسة ابن خير (في صفحات متفرقة)، ونفح الطيب (راجع فهرسة الأعلام في مادة الزبيدي)، والديباج المذهب ٢٦٤، ٢٦٣، ومرآة الجنان ٤٠٩/٢، وشذرات الذهب ٩٥/٣، ٩٤، وكشف الظنون ١١٩٢، ١١٠٧، ١١٠٦، ١٤٢٨، ١٩٩٥، ١٩٠٠، ١٥٧٧، ١٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٢، ٢٠٢٨، وهديـــة العـــارفين ٥١/٢، وروضات الجـــنات ١٧٦، ومعجـــم المؤلفـــين ١٩٩/٩، ١٩٨، ومقدمـــة طبقات النحويين واللغويـــين، والأنســـاب ٢٤٩/٦، والمحمَّدون من الشعراء ٧٤، ٧٣، والعبر ١٢/٣، وتلخـــيص ابـــن مكتوم ٢٠٣، ٢٠٢، ومرآة الجنان ٤٠٩/٢، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١٩، ٢١٨.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وستون سنة.

وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مائة، فكان آخر من حدث عن والده.

قال ابن خلكان: كان أبو بكر أوحد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة، وكـان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر، إلى علم السير والأخبار، لم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه. وله كتب تدل على علمه، منها: كتاب " طبقات النحاة واللغويين "، وله في الرد على ابن مسرة، وأشياء مفيدة، وله نظم بديع.

الزبيدي[1]

الإمام القدوة العابد الواعظ أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بـن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي[2]، نـزيل بغداد، وجد المشايخ الرواة.

مولده سنة ستين وأربع مائة.

وقـدم دمشـق بعد الخمس مائة، فوعظ بها، وأخذ يأمر بالمعروف، فلم

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٧٩/٣٨ (ط ٥٦)، والأنساب ٢٤٨/٦، والمنتظم ١٩٧/١٠، ١٩٨ رقـم ٢٨٨ (١٤٥/١٨ رقم ٤٢٣٩)، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٠٦ - ١٠٨، والكـامل في التاريخ ٢٦٤/١١، ومرآة الزمان ٢٣٥/٨، ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٧ رقم ١٧٩١، والوافي بالوفيات ١٩٨/٥، والبداية والنهاية، ٢٤٣/١٢، والجواهـر المضـية ١٤٢/٢ ، و فـيه ورد (مسلمة) بدل (مسلم) ، و تبصير المنتبه ٦٥٤/٢ ، و بغية الوعاة ٢٦٣/١ ، ٢٦٤ ، و هدية العارفين ٩٣/٢ ، و ذيل تاريخ الأدب العربي ٧٦٤/١ ، و معجم المؤلفين ١٠٦/١٢ ، ١٠٧.

(٢) الزبيدي: بفتح الزاي المشددة ، و كسر الباء الوحدة. نسبة إلي زبيد بلدة باليمن.

يحتمل له الملك طغتكين، وكان نحويا فقيرا قانعا متألها، ثم قدم دمشق رسولا من المسترشد في شأن الباطنية، وكان حنفيا سلفيا.

قال ابن هبيرة: جلست معه من بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شيئًا، فسألته، فقال: نواة أتعلل بها لم أجد شيئًا.

قال ابن الجوزي: كان يقول الحق وإن كان مرا، لا تأخذه في الله لومة لائم، قيل: دخل على الوزير الزينبي وعليه خلعة الوزارة، وهم يهنئونه، فقال: هو ذا يوم عزاء، لا يوم هناء، فقيل: ولم؟ قال: أهنئ على لبس الحرير؟!

قال ابن الجوزي: حدثني الفقيه عبد الرحمن بن عيسى، سمعت الزبيدي قال: خرجت إلى المدينة على الوحدة، فأواني الليل إلى جبل، فصعدت، وناديت: اللهم إني الليلة ضيفك. ثم نوديت: مرحبا بضيف الله، إنك مع طلوع الشمس تمر بقوم على بئر يأكلون خبزا وتمرا، فإذا دعوك فأجب، فسرت من الغد، فلاحت لي أهداف بئر، فجئتها، فوجدت عندها قوما يأكلون خبزا وتمرا، فدعوني، فأجبت.

قال السمعاني: كان يعرف النحو، ويعظ، ويسمع معنا من غير قصد من القاضي أبي بكر وغيره، وكان فنا عجيبا، وكان في أيام المسترشد يخضب بالحناء، ويركب حمارا مخضوبا بالحناء، وكان يجلس ويجتمع عنده العوام، ثم فتر سوقه، ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه، ونفق عليه، وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولى، وقيل: كان يذهب إلى مذهب السالمية، ويقول: إن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإن الشارب والزاني لا يلام، لأنه يفعل بقضاء الله وقدره.

قلت: يحتج بقصة آدم وموسي عليهما السلام، وبقول آدم: أتلومني؟ وأنه حج موسى، ولو سلمنا أن الزاني لا يلام، فعلينا أن نحده ونغربه، وندم فعله، ونرد شهادته، ونكرهه، فإن تاب واتقى أحببناه واحترمناه، فالنزاع لفظي.

قال: وسمعت علي بن عبد الملك يقول: زاد الزبيدي في أسماء الله أسامي: الزارع، والمتمم، والمبهم، والمظهر.

قال ابن عساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كل يوم وليلة من أيام مرضه يقول: الله الله، نحوا من خمسة عشر ألف مرة، فما زال يقولها حتى طفيء.

وقال ابن شافع، كان له في علم العربية والأصول حظ وافر، وصنف في فنون العلم نحوا من مائة مصنف، ولم يضيع شيئًا من عمره، وكان يخضب بالحناء، ويعتم ملتحيا دائمًا، حكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كرامة، منها رؤيته للخضر، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مائة -رحمه الله.

الزَّجَّاج[1]

الإمام، نحوي زمانه، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، مصنف كتاب: " معاني القرآن "، وله تآليف جمة.

لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما، فنصحه وعلمه. ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثم كان من ندماء المعتضد.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٨٩/٦، وطبقات النحويين ١١١، ومعجم الأدباء ١٣٠/١، وإنباه الرواة ١٥٩/١، والمنتظم ٢٢٣/١٣ رقم ٢٢٠٤، وشذرات الذهب ٢٥٩/٢، وبغية الوعاة ٤١١/١، ومرآة الجنان ٢٦٢/٢، والعبر ١٤٨/٢، ودول الإسلام ١٨٨/١، والوافي بالوفيات ٣٤٥/٥، والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٣، والأعلام ٤٠/١، وآداب اللغة ٨١/٢، والبداية والنهاية ١٤٨/١١.

وله كتاب: "الإنسان وأعضائه"، وكتاب: "الفرس"، وكتاب: "العروض"، وكتاب: "الاشتقاق"، وكتاب: "النوادر"، وكتاب: "فعلت وأفعلت".

وكان عزيزا على المعتضد، له رزق في الفقهاء، ورزق في العلماء، ورزق في الندماء، نحو ثلاث مائة دينًار.

ويقال: توفي سنة ست عشرة.

أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي، وجماعة.

الزَّجَّاجِي[1]

شيخ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، البغدادي النحوي.

صاحب " الجُمَل "، والتصانيف وتلميذ العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِي الزجاج، وهو منسوب إليه، له " أمالي " أدبية.

وقرأ أيضًا على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام المازني.

وروى عن ابن دريد، ونفطويه، وأبي بكر محمد بن السري السراج، وأبي الحسن الأخفش، وعدة، وتصدر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الحبال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف ابن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن شرام النحوي، والحسن بن علي السقلي.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٩١/٢٥ (ط٣٤)، الفهرست لابن النديم ٨٠/١، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٢٩، ونزهة الألباء ٢١١، والأنساب ٢٥٦/٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٣٢/٩أ، ٤٣٢ب، وإنباه الرواة ١٦٠/٢، ١٦١، والكامل في التاريخ ٤٩١/٨، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٠٥/٢، والعبر ٢٥٤/٢، ومرآة الجنان ٣٣٢/٢، ٣٣٣، والبداية والنهاية ٢٢٥/١١، والنجوم الزاهرة ٣٠٢/٣، ٣٠٣، وبغية الوعاة ٧٧/٢، رقم ١٤٧٩، وشذرات الذهب ٣٥٧/٢، وهدية العارفين ٥١٣/١، وديوان الإسلام ٣٨٤/٢ رقم ١٠٥٩، وكشف الظنون ٤٨، ٢١٠، ٦٠٣، وغيرها، وروضات الجنات ٤٢٥، والأعلام ٢٩٩/٣، ومعجم المؤلفين ١٢٤/٥.

ويقـــال: أخرج من دمشق لتشيعه، وكان حسن السمت، مليح الشارة، وكـــان في الدماشـــقة بقايا نصب. وله "كتاب الأيضاح" و"شرح خطبة أدب الكاتب"، وكتاب "اللامات" كبير و"المخترع في القوافي" وأشياء.

وقيل: إنه ما بيّض مسألة في "الجُمَل" إلا وهو على وضوء، فلذلك بُورك فيه.

قال الكتاني: مات الزجاجي بطبرية في رمضان سنة أربعين وثلاث مائة.

الزيدي[1]

الشيخ العلامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة وشيخ الزيدية، أبو البركات،

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٥١٣/٣٦ (ط ٥٤)، والفوائد المنتقاة و الضرائب الحسان عن الشـــيوخ الكوفـــيين للعلوى، وبتخريج الصورى ١٦، ١٧ رقم ٦، وأدب الإملاء والاســـتملاء ٤٦، والأنســـاب ٣٤١/٦، ٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٨٣/٢٠، ٤٨٤ (ومخطوطة التيمورية) ٣٨٧/٣٧، ٣٨٨، و المنتظم ١١٤/١٠ رقم ١٦١ (٤١/١٨، ٤٢ رقـــم ٤١٠٩)، ونـــزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٩٥ - ٢٩٧، ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٥ - ٢٦١، واللباب ٨٦/٢، وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ - ٣٢٧، والتكملة لوفيات النقلة (الطبعة الاولى) ١١٤/٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥١/١٨، ٢٥٢ رقـــم ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٩ رقم ١٧٢٠، وميزان الاعتدال ١٨١/٣، العبر ١٠٨/٤، وتلخيص ابن مكـــتوم ١٥٩، والـــبداية والـــنهاية ٢١٩/١٢، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٩٤/٢، ولســـان المـــيزان ٢٨٠/٤ - ٢٨٢ -، والـــنجوم الزاهرة ٢٧٦/٥ وتاج الـــتراجم ٤٨، وطـــبقات المفســـرين للسيوطى ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ٢١٥/٢، وطـــبقات المفســـرين للداودى ١/٢، وطبقات المفسرين للأدنة وي ١٤٢، وكشف الظـــنون ١٥٦٢/٢، وشذرات الذهـــب ١٢٢/٤، ١٢٣، وهدية العارفين ٣٨٧/١، وطـــبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٢٦٤، وأعيان الشيعة ٢١٦/٤٢ - ٢١٩، وتـــاريخ الأدب العـــربي ٢٤٧/٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام ٣٠٧ - ٣٠٩ ونـــوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢١١/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٩١/٣، ٩٢ رقم ٧٩٣.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة ابن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي، العلوي الزيدي الكوفي الحنفي، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

وله إجازة من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، تفرد بها.

وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النقور، وابن البسري، وأبا الفرج ابن علان، وأبا القاسم بن المنثور الجهني، ومن محمد بن الحسن الأنماطي.

وسكن الشام مدة.

وأخذ العربية عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى، وعدة.

وتلا عليه بالقراءات يعيش بن صدقة.

قال السمعاني: شيخ كبير، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصانيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان.

وحكى الحافظ ابن عساكر عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقول بالقدر وبخلق والقرآن.

توفي في شعبان سنة ٥٣٩.

السعيدي[1]

الشيخ العلامة، البارع المعمر، شيخ العربية واللغة أبو عبد الله محمد بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٠/٢٩ (ط ٤٣)، إنباه الرواة ٧٨/٣، وخريدة القصر (قسم مصر) ١٥٦/٢، ومعجم الأدباء ٣٩/١٨، والمحمدون من الشعراء ١٦٧، والوافي بالوفيات ٢٤٧/٢، والعبر ٤٧/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٧١/٤، ومراة الجنان ٢٢٥/٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨/١، ٢٩، وحسن المحاضرة ٥٣٢/١، وبغية الوعاة ٥٩/١ - ٦١، وكشف الظنون ٧١٥، وشذرات الذهب ٦٢/٤.

بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي المصري الأديب.

مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مائة.

ولو سمع في صباه، لسمع من مسند مصر أبي عبد الله بن نظيف الفراء.

وقد سمع في الكبر من القاضي أبي عبد الله القضاعي، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وكريمة المروزية، فجاور، وسمع منها صحيح البخاري.

حدث عنه: السلفي، والشريف أبو الفتوح الخطيب، وإسماعيل بن علي النحوي، ومنجب المرشدي، وأبو القاسم هبة الله البوصيري، وآخرون.

أرخ السلفي مولده، وقال: كان شيخ مصر في عصره في اللغة.

توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مائة وله مائة سنة وثلاثة أشهر.

ذكره العماد الكاتب، فقال: عمل في مسافر العطار:

ويا قوام الغصن الرطب   يا عنق الإبريق من فضة

تقدر أن تخرج من قلبي   هبك تجافيت وأقصيتني

السَّلِيطِيّ[1]

الشيخ أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، السليطي[2]، النيسابوري، النَّحْوِيّ المعدِّل.

حدث عن: أبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وشيخ الإسلام أبو

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٧/٢٩ (ط٤٣)، وإنباه الرواه للقفطي ١٢٩/١، ١٣٠ رقم ٧١، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسى ٨١، ٨٢، رقم١٧٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢١.

(٢) السَّليطى: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم الجد المنتسب إليه. (الأنساب ١١٩/٧).

إسماعيل الأنصاري.

وثَّقه عبد الغافر الفارسي، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.

السَّهْلِيُّ[(١)]

الشيخ أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، السهلي النيسابوري الأديب، شيخ النحو.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكي.

روى عنه: أبو الحسن الواحدي، وبه تأدب، وأبو سعد عبد الله بن القشيري.

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مائة.

السيرافي[(٢)]

العلامة، إمام النحو أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي،

---

(١) انظر: تتمة اليتيمة ٢/٢٣، ومعجم الأدباء ٤/٢٦١، ٢٦٣، وإنباه الرواه١/١١٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وبغية الوعاه١/٣٦٩.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦/٣٩٤ (ط٣٧)، وتاريخ بغداد ٧/٣٤١ رقم ٣٨٦٣، والمنتظم ٧/٩٥ رقم ١٢١، والعبر ٢/٣٤٧، ومرآة الجنان ٢/٣٩٠، والبداية والنهاية ١١/٢٩٤، والكامل في التاريخ ٨/٦٩٨، وشذرات الذهب ٣/٦٥، وإنباه الرواة ١/٣١٣، والأنساب ٣٢١ب، ونزهة الألباء ٢٢٧-٢٢٩، وبغية الوعاة ٢٢١، ووفيات الأعيان ١/١٣٠، والفهرست ٦٢، وطبقات الزبيدي ١٢٩، واللباب ١/٥٨٦، والجواهر المضية ١/١٩٦، ومعجم الأدباء ٨/١٤٥، ومعجم البلدان ٥/١٩٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٣، وروضات الجنات ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢٠، والفلاكة والمفلوكون ٧١، وكشف الظنون ١٥٠، ١٤٠، ١٤٧٠، ١٤٢٧، ١١٠٧، ودول الإسلام ١/٢٢٨.

صاحب التصانيف، ونحوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دريد، وابن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي الأزهر.

حدث عنه: علي بن أيوب القمي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسيا فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأسًا في نحو البصريين، تصدر لإقرار القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة، عن ابن دريد، والنحو عن أبي بكر بن السراج. وكان دينًا متورعا، لا يأكل إلا من كسب يده. وولي القضاء ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراسًا أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جود شرح "كتاب سيبويه"، وله "ألفات القطع والوصل"، وكتاب "الإقناع" في النحو الذي كمله ولده يوسف، وله جزء مروي في "أخبار النحاة"، وسمعنا من طريقه جزءاً من أخبار الزبير بن بكار. وكان وافر الجلالة، كثير التلامذة.

عاش أربعا وثمانين سنة، ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً. وكان إماما في العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

الشبلي[1]

العلامة ذو الفنون أبو محمد، عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠٦/٣٧ (ط ٥٥)، والمنتظم ٥٤/١٠ رقم ٢٣٥ (٩٢/١٨ رقم ٤١٨٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٨٣٥/٢، ومعجم ابن الأبار ٢٣٥، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧، ٥٨، والوافي بالوفيات ٣٩٦/١٧ رقم ٣٢٩، ونفح الطيب ١٣٦/٢، ١٣٧، ٦٥٠.

سعيد الأندلسي، من بيت علم ووزارة وقضاء.

حج وجاور، ثم قدم بغداد وخراسان.

قال السمعاني: اجتمعت به بهراة، فوجدته بحرا لا يُنزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك. سمع أبا بحر بن العاص، والحسن بن عمر الهوزني، وأبا غالب بن البناء، وزاهرا الشحامي، وكان ذا زهد، وتعبد وجلالة، توفي بهراة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بن السمعاني.

الشلوبين[1]

الأستاذ العلامة إمام النحو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي الملقب بالشلوبين.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٨/٤٧ (ط ٦٥)، معجم البلدان ٣٦٠/٣، وإنباه الرواة ٣٣٢/٢، وتكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوطة الأزهر) ج٣/ورقة ٥٠ أ، ووفيات الأعيان ٤٥١/٣، ٤٥٢ رقم ٤٩٨، والمغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد ١٢٩/٢، والذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ٤٦٠/٥ - ٤٦٤ رقم ٨٠٧، وملء الغيبة لابن رشيد الفهرى ٦٥/٢، ٩٢، ١٣١، ١٤٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ١٧٧/٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٩، والعبر ١٨٦/٥، وتاريخ ابن الوردى ١٧٨/٢، ١٧٩، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين لابن مكتوم (نسخة التيمورية) ورقة ١٦٢ - ١٦٥، والبداية والنهاية ١٧٣/١٣، ومرآة الجنان ١١٣/٤، ١١٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٧٨/٢ - ٨٠ رقم ٣، والعسجد المسبوك ٥٥٧/٢، والنجوم الزاهرة ٣٥٨/٦، وبغية الوعاة للسيوطى ٢٢٤/٢، ٢٢٥ رقم ١٨٥٥، وتاريخ الخلفاء له ٤٧٦، وكشف الظنون ٥٠٨، ١٤٢٨، ١٧٧٤، ١٨٠٠، وهدية العارفين ٧٨٦/١، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠١، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١٤٢/٣، ١٤٣ رقم ١٢٤٠، والأعلام ٦٢/٥، ومعجم المؤلفين ٣١٦/٧.

والشلوبين في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

مولده في سنة اثنتين وستين وخمس مائة بإشبيلية.

سمع من أبي بكر ابن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي محمد ابن بونه، وأبي زيد السهيلي، وعبد المنعم بن الفرس، وطائفة.

وله إجازة خاصة من أبي طاهر السلفي، وأبي بكر بن خير، وأبي القاسم ابن حبيش.

اختص بابن الجد، وربي في حجره؛ لأن أباه كان خادما لابن الجد، وله سماع كثير. وأخذ النحو عن ابن ملكون، وأبي الحسن نجبة.

وكان إماما في العربية لا يشق غباره ولا يجارى. تصدر لإقرائها ستين سنة، ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق الفتن واستيلاء العدو.

وله تصانيف مفيدة، وعمل لنفسه " مشيخة " نص فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأبار: سمعت من ينكر ذلك ويدفعه -يعني الاتساع- وكان أنيق الكتابة، أخذ عنه عالم لا يحصون.

قال ابن خلكان: قد رأيت جماعة من أصحابه، وكل منهم يقول: ما يتقاصر أبو علي شيخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي، وقالوا: كان فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله حتى قالوا: كان إلى جانب نهر، وبيده كراس، فوقع في الماء فاغترفه بكراس آخر فتلفا.

وله على " الجزولية " شرحًان. عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

توفي في صفر سنة خمس وأربعين وست مائة.

الصاغاني[1]

الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٣/٤٧ (ط٦٥)، معجم الأدباء ١٨٩/٩ - ١٩١ رقم ١٥، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٧١، والحوادث الجامعة ٢٦٢ - ٢٦٤، والعبر ٢٠٥/٥، ٢٠٦، ودول الإسلام ١١٨/٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، ومرآة الجنان ١٢١/٤، وتاريخ علماء بغداد ٤٨، وعيون التواريخ ٦٦/٢٠، ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٤٠/١٢ - ٢٤٣ رقم ٢١٩، وفوات الوفيات ٣٥٨/١ - ٣٦٠ رقم ٢٩، ومنتخب المختار لابن رافع ٤٨، ٤٩ رقم ٤٣، والجواهر المضيّة ٨٢/٢ - ٨٥ رقم ٤٧٥، والعسجد المسبوك ٥٨٩/٢، ٥٩٠، وذيل التقييد للفاسي ٥١١/١، ٥١٢ رقم ٩٩٩، وكتائب أعلام الأخبار، رقم ٤٥٠، والطبقات السنية، رقم ٧٢٠، والمزهر ١٠٠/١ و٤٢١/٢، والعقد الثمين ١٧٦/٤ - ١٧٩ رقم ١٠١٣، والسلوك ج١ ق٣٨٥/١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١١٣، وتاج التراجم ٢٤، والدليل الشافي ٣٦٨/١، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧، وبغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ رقم ١٠٧٦، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥، وتاج العروس (صغن)، وتاريخ ثغر عدن ٥٣/٢، ومفتاح السعادة ١١٢/١، وكشف الظنون ١١٢٢/٢، والفوائد البهية ٦٣ وروضات الجنات ٩٤/٣ وهدية العارفين ٢٨١/١، والرسالة المستطرفة ١٥١، ورجال السند والهند ٩٨، ٩٩، وتاريخ الأدب العربي ٢١٢/٦، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٥٠/٣، ونزهة الخواطر ١٣٧/١، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٣، والقاموس المحيط (صغن)، وديوان الإسلام ٢٠٥/٣، ٢٠٦ رقم ١٣٢٧، وأيضاح المكنون ٤٣٣/٢، والأعلام ٢١٤/٢.

وانظر مقدمة "العباب الزاخر واللباب الفاخر " للشيخ محمد حسن آل ياسين - طبعة المعارف ببغداد ١٩٧٧، ومقدمة " العباب " أيضًا للدكتور فير محمد حسن - طبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٨، ومقدمة "التكملة والذيل والصلة" له، بتحقيق عبد العليم الطحاوي، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠، ومقدمة "الشوارد في اللغة " بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصاغاني الأصل الهندي اللهوري المولد البغدادي الوفاة المكي المدفن الفقية الحنفي صاحب التصانيف.

ولد بلهور في صفر سنة سبع وسبعين وخمس مائة.

ونشأ بغزنة، وقدم بغداد، ثم ذهب رسولا من الخليفة إلى ملك الهند سنة سبع عشرة، فبقي مدة، ثم قدم سنة أربع وعشرين، ثم أعيد إليها رسولا لسنته، فما رجع إلى سنة سبع وثلاثين.

وقد سمع بمكة من أبي الفتوح نصر ابن الحصري، وسمع باليمن من القاضي خلف بن محمد الحسنآباذي، والنظام محمد بن حسن المرغيناني، وببغداد من سعيد بن محمد ابن الرزاز.

وكان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي؛ له كتاب "مجمع البحرين في اللغة" اثنا عشر مجلدًا، وكتاب "العباب الزاخر في اللغة" عشرون مجلدًا، و"الشوارد في اللغة" مجلد، وكتب عدة في اللغة، وكتاب في علم الحديث، وكتاب "مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين" وكتاب في الضعفاء، ومؤلف في الفرائض، وأشياء.

قال الدمياطي: كان شيخا صالحًا صدوقًا صموتا إماما في اللغة والفقه والحديث، قرأت عليه الكثير.

توفي في تاسع عشر شعبان سنة خمسين وست مائة وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري، ثم نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدفن بها، كان أوصى بذلك، وأعد لمن يحمله خمسين دينَارا.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا الحسن بن محمد القرشي، أخبرنا أبو الفتوح النهاوندي بمكة، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العلوي، أخبرنا علي بن أحمد التستري، أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا،

ويـزيد بـن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوقم وقبورهم نارا**»(١).

هذا حديث صحيح، ما عارضه شيء في صحته.

وفـيها توفي الرشيد ابن مسلمة، والمؤتمن ابن قميرة، والكمال إسحاق بن أحمـد المعري الشافعي أحد الأئمة، والكاتب البارع شمس الدين محمد بن سعد المقدسـي الحنبلي، وأبو الفضل محمد بن علي بن أبي السهل، والجمال محمد بن عـلي بن محمود ابن العسقلاني، والتاج محمد بن محمد بن سعد الله ابن الوزان الحنفي، والشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني، وجمال الدين هبة الله بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني عنده عن السلفي، وفخر القضاة نصر الله بن أبي العز بن قصافة الكاتب.

الصعلوكي(٢)

الإمـام الحـافظ الفقيه اللغوي أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفي الصعلوكي.

سمـع أبـا الطيب يحيى بن محمد الذهلي، وعلى بن الحسن الدارابجردي،

(١) رواه البخاري في الجهاد والسير برقم ٢٩٣١، والمغازي برقم ٤١١١، وتفسير القرآن بـرقم ٤٥٣٣، والدعوات برقم ٦٣٩٦، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة برقم ٦٢٧، والـترمذي في تفسير القرآن برقم ٢٩٨٤ن وأبو داود في الصلاة برقم ٤٠٩، وابـن ماجـه في الصلاة برقم ٦٨٤، والدارمي في الصلاة برقم ١٢٣٢، وأحمد في المسند ج١، ص١٥٢.

(٢) انظـر: تـاريخ الإسـلام ١٤٥/٢٥ (ط٣٤)، الأنساب ٦٥/٨، ٦٦، وإنباه الرواة ١٠٥/١، والـوافي بالوفـيات ٣٩٦/٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٣/٣، ٤٤، وطـبقات الشـافعية لابـن قاضي شهبة ١٠٨/١ رقم ٥٣، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٢.

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصعلوكي، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسمعت منه حديثًا واحدًا في المذاكرة، وكان إماما مقدما في الفقه واللغة وصنف في الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمر، أو قال: عمي وكنا نراه حَسْرة، رحمه الله.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

الصفار[1]

الإمام النحوي الأديب، مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي نسبة إلى الملح والنوادر.

ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وسمع من: الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثًا، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبد الرحمن بن محمد كر بزان، وعدة. وصحب أبا العباس المبرد، وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن منده، وأبو عمر بن مهدي،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٤٠/٢٥ (ط٣٥)، السابق واللاحق ٧٢، وتاريخ بغداد ٣٠٢/٦-٣٠٤، ونزهة الألباء ١٩٥، ١٩٦، والمنتظم ٣٧١/٦، ٢٧٢ رقم ٦١١، ومعجم الأدباء ٣٣/٧-٣٦، والكامل في التاريخ ٤٩٩/٨، وإنباه الرواة ٢١١/١-٢١٣، ووفيات الأعيان ١٥٣/٦، والمختصر في أخبار البشر ١٠٠/٢، والعبر ٢٥٦/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١١١ رقم ١٢٤٩، ودول الإسلام ٢١٢/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٥/١، والبداية والنهاية ٢٨٦/١١، والوافي بالوفيات ٢٠٤/٩، ٢٠٥ رقم ٤١٠٥، ولسان الميزان ٤٣٢/١، وبغية الوعاة ١٨٨/١، وشذرات الذهب ٣٥٨/٢.

وعبيد الله بن محمد السَّقَطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد. وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل. وكان مقدما في العربية.

توفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال: أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد ابن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار بجزء ابن عرفة.

وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.

الطهماني(١)

العلامة، إمام اللغة أبو العباس، عيسى بن محمد الطهماني المروزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الخضر، ويحيى بن محمد العنبري، وعمر بن علك. وكان

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١٧/٢٢ (ط ٣٠)، تاريخ بغداد ١٧٠/١١، ١٧١ رقم ٥٨٧٠، واللباب ٢٩١/٢، ٢٩٢، والعبر ٩٦/٢، ومرآة الجنان ٢٢١/٢، وشذرات الذهب ٢١٠/٢، ٢١١.

من رؤساء المراوزة.

قـــال الحـــاكم: حدثنا أبي، سمع الطهماني يقول: رأيت بخوارزم امراة لا تأكل ولا تشرب، ولا تروث.

وقـــال ولـــده أبوه صالح محمد بن عيسى: مات أبي في صفر، سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وقال يحيى العنبري: سمعت الطهماني يحكي شأن التي لا تأكل ولا تشرب، وأنها عاشت كذلك نيفا وعشرين سنة، وأنه عاين ذلك.

قلـــت: سقت قصتها في "تاريخ الإسلام"، وهي: رحمة بنت إبراهيم، قتل زوجهـــا، وتـــرك ولدين، وكانت مسكينة، فنامت فرأت زوجها مع الشهداء، يـــأكل على موائد، وكانت صائمة، قالت: فاستأذنهم، وناولني كسرة، أكلتها، فوجدتها أطيب من كل شيء، فاستيقظت شبعانة. واستمرت.

وهذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شيء.

وحكـــى الشـــيخ عـــز الدين الفاروثي: أن رجلا بعد الست مائة كان بالعراق، دام سنين لا يأكل.

وحكـــى لي ثقات ممن لحق عائشة الصائمة بالأندلس، وكانت حية سنة سبع مائة، دامت أعواما لا تأكل.

العكبري[1]

الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الأزجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي صاحب التصانيف. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

قرأ بالروايات على علي بن عساكر البطائحي، والعربية على ابن الخشاب، وأبي البركات بن نجاح. وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي خازم وأبي حكيم النهرواني، وبرع في الفقه والأصول، وحاز قصب السبق

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٣/٤٤ (ط٦٢)، معجم البلدان ١٤٢/٤، والكامل في التاريخ ٣٠٧/١٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس٥٩٢٢) ورقة ٩٠، ٩١، وإنباه الرواة ١١٦/٢٢-١١٨ رقم ٣٢٥، والتكملة لوفيات النقلة ٤٦١/٢ رقم ١٦٦٢، وذيل الروضتين ١١٩، ١٢٠، وتاريخ إربل ٢٤٥/١، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣، ١٠١ رقم ٣٤٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم١١٩، ١٢٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٩، رقم ٢٠١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٢، والعبر ٦١/٥، والمختصر المحتاج إليه ١٤٠/٢- ١٤٣ رقم ٧٧٠، ودول الإسلام ١٢٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ١٣٨/٢، ١٣٩، ومرآة الجنان ٣٢/٤-٣٤، ونكت الهميان ١٧٨- ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٣٩/١٧-١٤٢ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ٨٥/١٣، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٩/٢-١٢٠ رقم ٢٦٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤١، ١٤٢، رقم ٩٧، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٢، وتاريخ الخميس ٤١١/٢، والعسجد المسبوك ٣٦٧/٢، ٣٦٨، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٦٥، ١٦٦، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٩٧، ٣٩٨، وتجارب السلف ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٢، ٣، وبغية الوعاة ٣٧/٢-٤٠ رقم ١٣٧٥، وكشف الظنون ١٦٩٥/٢، وشذرات الذهب ٦٧/٥ -٦٩، وديوان الإسلام ٢٢٩/١، ٢٢٦ رقم ٣٤٣، وهدية العارفين ٤٥٩/١، وروضات الجنات ٤٥٤، والتاج المكلل ٢٢٨، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٠، ٥١، والأعلام ٢٠٨، ٢٠٩.

في العربية.

وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور، وجماعة. وتخرج به أئمة.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيرًا من مصنفاته، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقة، متدينًا، حسن الأخلاق، متواضعًا، ذكر لي أنه أضر في صباه من الجدري. ذكر تصانيفه: صنف "تفسير القرآن" وكتاب "إعراب القرآن" وكتاب "إعراب الشواذ"، وكتاب "مشابه القرآن" و"عدد الآي" و"إعراب الحديث" جزء، وله "تعليقة في الخلاف" و"شرح لهداية أبي الخطاب"، وكتاب "المرام في المذهب" ومصنف في الفرائض، وآخر، وآخر. و"شرح الفصيح"، و"شرح الحماسة"، و"شرح المقامات" و"شرح الخطب"، وأشياء سماها ابن النجار وتركتها. حدث عنه ابن الدبيثي، وابن النجار، والضياء المقدسي، والجمال ابن الصيرفي، وجماعة.

قيل: كان إذا أراد أن يصنف كتابًا جمع عدة مصنفات في ذلك الفن، فقُرئت عليه، ثم يملي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته؛ يعني هو تبع لهم فيما يقرءون له ويكتبونه. وقد أرادوه على أن ينتقل عن مذهب أحمد فقال، وأقسم: لو صببتم الذهب الذهب علي حتى أتوارى به، ما تركت مذهبي.

توفي العلامة أبو البقاء في ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مائة وكان ذا حظ من دين وتعبد وأوراد.

الغسال[1]

الإمـــام المقـــرئ الـــنحوي أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال البغدادي الشافعي، أحد الأئمة الأثبات.

ولد سنة بضع وعشرين وأربع مائة.

وسمـــع من أبي محمد الخلال، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وتلا بالـــروايات على أبي بكر الخياط، وأبي القاسم بن الغوري، وأبي علي غلام الهراس، وعدة.

وتصدر للإقراء، واشتهر، تلا عليه أبو محمد سبط الخياط، وغيره.

وحدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وسعد الله بن محمد، وعبد المنعم بن كليب، وآخرون، لينه شيئًا ابن ناصر.

توفي في غرة جمادى الأولى سنة عشر وخمس مائة وكان عالمًا مجودا، بصيرا باللغة.

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٢٥٠/٣٥(ط ٥١)، المنتظم ١٩٠/٩ رقم ٣٢٥ (١٥٢/١٧ رقـــم ٣٨٤٧)، وتـــاريخ ابـــن الدبيثي ٢٧٤/١، وطبقات الحنابلة ١١٣/١، والعبر ٢١/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩، والمشتبه في الرجال ٤٥٧/٢، ومعرفة القراء الكـــبار ٤٦٥/١ رقم ٤٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٣، ومـــرآة الجـــنان ٢٠٠/٣، وعيون التواريخ ٧١/١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١١٣/١ وغاية النهاية ٤٠/٢، ولسان الميزان ٨/٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ورقة ٧١٢، ٧١٣ ، وشذرات الذهب ٢٧/٤.

الفالي(١)

بفاء، الإمام النحوي أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، الخوزستاني، الشاعر.

سمع من: أبي عمر الهاشمي، وابن خربان النهاوندي، وأبي الحسن بن النجار، وعدة. وسكن بغداد.

روى عنه: الخطيب في "تاريخه"، وأبو الحسين بن الطيوري، وطائفة.

وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب "الجمهرة" بستين دينّارا، فإذا عليها للفالي:

أنست بها عشرين حولا وبعتها ... لقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني أنني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لضعف وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شئوني

وقد تخرج الحاجّات يا أم مالك ... كرائم من رب بهن ضنين

توفي الفالي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.

القاسم بن معن(٢)

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٨٣/٣٠ (ط٤٥)، وتاريخ بغداد ٣٣٤/١١ رقم ٦١٦٤، والمنتظم ٩/١٦، ١٠ رقم ٣٣٣٤، والكامل في التاريخ ٦٣٢/٩، والأنساب ٢٣٣/٩، والعبر ٢١٦/٣، ومرآة الجنان ٦٦/٣، والبداية والنهاية ٦٩/١٢، شذرات الذهب ٢٧٨/٣.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٦/١١ (ط١٨)، والطبقات الكبرى ٣٨٤/٦، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٤٨٣/٢، وطبقات خليفة ٤٤٧، ٤٦٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/رقم ٥٨٤ و٢٤٨٢/٢ و٣٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧٠/٧ رقم ٧٦٥، والتاريخ الصغير له ٢٠٤، والمعرفة والتاريخ٧٩٠/٢، ٨٠٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٢٧/١، ٥٠٦، ٥٨٣، ٦٤٧، وأنساب الأشراف ٥٧/٣، والزاهر للأنباري ١٦٦/١، والأخبار الموفقّيات ٣٣٦.

المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن، ولد بعد سنة مائة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومعلى بن منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد العدني، ومنجاب بن الحارث، وآخرون. وكان ثقة نحويا، أخباريًا كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما، نقله أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية محمد بن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه. روى له أبو داود، والنسائي شيئًا قليلاً. وتوفي في سنة خمس وسبعين ومائة.

القاضي الزكي(١)

الشيخ الإمام الفقيه الكبير، القاضي أبو المفضل، يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشي الدمشقي الشافعي، ويعرف في وقته بابن الصائغ.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/٣٦٣ (ط ٥٤)، والتحبير ٢/٣٨٤ رقم ١١٠٧، والكامل في التاريخ ١١/٧٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٨٥ رقم١٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧٦، والعبر ٤/٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٧ رقم ١٦٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٣٤، ٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤١، ١٤٢، ومرآة الجنان ٣/٢٦١، وعيون التواريخ ١٢/٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٦، والثغر البسام ٤٤، وشذرات الذهب ٤/١٠٥.

قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم: قال لي: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني، والحسن بن علي بن البري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيل، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وارتحل إلى بغداد، فسمع بها، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المروزي، والفقيه نصر.

وكان عالمًا بالعربية، ناب في القضاء عن أبي عبد الله البلاساغوني، ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي، ثم قتل الهروي، وحج جدي، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم...

إلى أن قال: وكان ثقة، حلو المحاضرة، فصيحًا، أخبرنا جدي، أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مائة، فذكر حديثًا.

قلت: وروى عنه نافلته أبو القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، ودُفن عند مسجد القدم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مائة.

القالي(١)

العلامة اللغوي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٨/٢٦ (ط٣٦)، وتاريخ علماء الأندلس ٦٩/١ رقم٢٢٣، وبغية الملتمس ٢٣١/رقم٥٤٧، وجذوة المقتبس ١٦٤/رقم٣٠٣، وإنباه الرواة ٢٠٤/١، ومعجم الأدباء ٢٥/٧، ووفيات الأعيان ٢٢٦/١ رقم٩٥، وفهرسة ابن خير ٣٩٥، والوافي بالوفيات ١٩٠/٩رقم٤٠٩٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠٢، ونفح الطيب ٧٠/٣، والعبر ٣٠٤/٢، ومرآة الجنان ٣٥٩/٢، والبداية والنهاية ٢٦٤/١١، وبغية الوعاة ١٩٦، وتاريخ ابن خلدون ٢٦٦/٤، والمختصر في تاريخ البشر ١٣٠/٢، والفهرست ١٣٥، وتلخيص ابن مكتوم ٣٨، ١١١/٤، ونزهة الألباء ٣٩٧، ويتيمة الدهر ١٦٩/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٤، وشذرات الذهب ١٨/٣، وروضات الجنات ١٠٤، وكشف الظنون ٩٠١، ٦١٩، ١٣٧٦، ١٦٢١، والأنساب ٣٣/١٠، ومعجم البلدان ٣٠٠/٤، واللباب ٩/٣.

البغدادي القالي، صاحب كتاب " الأمالي " في الأدب.

ولـد سـنة ثمـانين ومائتين وأخذ العربية عن ابن دريد، وأبي بكر بن الأنباري، وابن درستويه، ونفطويه، وطائفة.

وسمـع من أبي يعلى بالموصل، ومن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن سليمان الأخفش.

وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو، ثم تحول إلى الأندلس، ونشر بها عـلمه. دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مائة، ففرح به صاحبها الناصر الأموي، وصـنف له ولولده المستنصر تصانيف، وكان يدري "كتاب" سيبويه، قد بحثه على ابن دستويه. وأملى كتاب "النوادر".

وله كتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "الإبل"، وكتاب "الخيل"، و"البارع" في اللغة في بضعة عشر مجلدًا، لكنه ما تممه.

وولاؤه لـبني مروان، ولهذا هاجر إلى المروانية، وعظم عندهم، وتواليفه مهذبة.

أخذ عنه: عبد الله بن الربيع التميمي، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

والقـالي نسبة إلى قرية " قاليقلا " من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية. رافق ناسا من تلك القرية، فعرف بذلك تلقيبا وشهر به.

القفال الشاشي[1]

الإمـــام العلامة، الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان أبو بكر، محمد بن عـــلي بـــن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قـــال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبري، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحراني، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق في " الطبقات ": توفي سنة ست وثلاثين.

فهـــذا وهم بين وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مائـــة بالشـــاش. وكذا ورخه أبو سعد السمعاني، وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين ومائتين وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج، وهذا وهم آخر.

(١) انظـــر: تـــاريخ الإســـلام ٣٤٥/٢٦ (ط٣٧)، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٢/٢، وطـــبقات الفقهاء ١١٢ وفيه مات سنة ٣٣٦، وكذلك في الوفيات لابن قنفذ ٢١٢ رقـــم ٣٣٦، وطـــبقات الشـــافعية لابن هداية الله ٨٨، والعبر ٣٣٨/٢، وطبقات الشـــافعية الكـــبرى للسبكي ٢٠٠/٣، ووفيات الأعيان ٣٣٨/٣، والنجوم الزاهرة ١١١/٤، وشـــذرات الذهـــب ٥١/٣، ومفتاح السعادة ٢٥٢/١ و ١٧٨/٢ وفيه: (وفاته سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ وقيل ٣٦٥)، ومرآة الجنان ٣٨١/٢، والأنساب ٤٦٠أ، وتبيين كذب المفتري ١٨٢، وطبقات العبادي ٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، واللباب ٢٧٥/٢، والوافي بالوفيات ١١٢/٤، وطبقات المفسرين للداوودي ١٩٦/٢ رقـــم ٥٣٦، ودول الإسلام ٢٢٦/١، ومعجم الأدباء ٣٧٩/٦، والأعلام ١٥٩/٧، ومعجـــم المؤلفين ٣٠٨/١٠، والفهرست ٣٠٣، ومعجم البلدان ٣٠٩/٣، وطبقات الشـــافعية للإســـنوي ٨٠/٢، ٧٩، وهديـــة العارفين ٤٨/٢، وطبقات الأصوليين ٢٠٢/١، ٢٠١.

مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه، وله " شرح الرسالة " وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلـــت: مـــن غرائـــب وجوهه في " الروضة ": أن للمريض الجمع بين الصـــلاتين. ومنها أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه، وقد قال الشافعي: لا يعق عن كبير.

وحدث عنه: ابن منده، والحاكم، والسلمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصـــر بن قتادة، وابنه القاسم الذي صنف " التقريب " وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب " النهاية " إمام الحرمين، وصاحب " الوسيط " في " كتاب الرهن "، فوهم وسماه أبا القاسم.

قـــال الســـمعاني: وصنف أبو بكر كتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "محاسن الشريعة".

وقال الحليمي: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره.

قال الشيخ محي الدين النواوي: إذا ذكر القفال الشاشي، فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مائة، قال: ثم إن الشاشـــي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام. وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات.

قـــال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكـــر القفال، فقال: قدسه من وجه، ودنسه من وجه، أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال.

قلـــت: قـــد مـــر موته، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضـــائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في " شعب الإيمان ": أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

وزادي مباح على من أكل أوسع رحلي على من نزل
وإن لم يكن غير خبز وخل نقدم حاضر ما عندنا
وأما اللئيم فمن لم أبل فأما الكريم فيرضى به

الكسائي[١]

الإمام، شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٩٩/١٢ (ط١٩)، والتاريخ الكبير ٢٦٨/٦ رقم ٢٣٦٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤، والمعارف ٥٤٥، وعيون الأخبار ٢٦/٤، والجرح والتعديل ١٨٢/٦ رقم ١٠٠٠، والزاهر للأنباري ١٢٣/١ و ١٤٦ و ١٨١ و ٢٠٩ و ٢٤٢ و ٣٧٨ و ٤١٣ و ٤٣٥ و ٤٣٦، ٨٦/٢، ٣١٤ و ٣٥٩ و ٣٩٨، والعقد الفريد ١٧٠/٣، ومراتب النحويين ٧٤، ٧٥، وطبقات النحويين ١٣٨ و ١٤٢، والفهرست لابن النديم ٢٩، وثمار القلوب ٥٦٩، وأمالي القالي ٩/١ و ٥٩ و ٦٧ و ١٦٩ و ١٩٣، والذيل ٤٣، ومروج الذهب (محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣٥٤/٣، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١-٤١٥ رقم ٦٢٩٠، والمقتبس ٢٨٣-٢٩١، وإنباه الرواة ٢٥٦/٢، ونور القبس ٢٨٣، والأنساب ٤١٩/١٠، ونزهة الألباء ٦٧ و ٧٥، ومجالس العلماء ٩/١٠ و ٢٥٧ للزجاجي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (توفي ٣٤٠) - تحقيق محمد عبد السلام هارون - طبعة الكويت ١٩٦٢، وشرح أدب الكاتب ٢٠ و ٢٩ و ٣٠ و ١٠٠ و ١٠٨ و ٢٥٥ و ٣٤٨ و ٤٠٠ و ٤٠٧، والمثلث لابن البطليوسي ٦٨/٢ و ١٦٩ و ١٩٦، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣-٢٠٣ رقم ٢٤، ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣-٢٩٧ رقم ٤٣٣، وبدائع البدائه ٤٦، والحمقى والمغفلين ١٤١، والظرفاء ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣، ولباب الأدباء ١٦٦ و ٣٠١، والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢، ودول الإسلام ١٢٠/١، والعبر ٣٠٢/١، ومرآة الجنان ٤٢١/١، ٤٢٢، والبداية والنهاية ٢٠١/١٠ و ٢١٢، ومعرفة القراء الكبار ١٢٠/١-١٢٨ رقم ٤٥، وتهذيب التهذيب ٣١٣/٧، ٣١٤ رقم ٥٣٢، وغاية النهاية ٥٣٥/١-٥٤٠ رقم ٢٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢.

بهمن، بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه.

تلا على ابن أبي ليلى عرضا، وعلى حمزة.

وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وجماعة.

وتلا أيضًا على عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية، فقيل: قدم وقد كتب بخمس عشرة قنينة حبر. وأخذ عن يونس.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي.

قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خلف، قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقطعون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليمان الشيزري، وعدة.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البزار.

وله عدة تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا: الكسائي.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليت بالرشيد، فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبي، قلت: "لعلهم يَرجِعين" فوالله ما اجترأ

الرشـــيد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد. قال: أما هذا، فنعم.

وعن سلمة، عن الفراء: سمعت "الكسائي يقول: ربما سبقني لساني باللحن.

وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾[1]، بالنصب، فسألوه عن العلة، فثرت في وجوههم، فمحوه فقال لي: يا خلف، من يسلم من اللحن؟.

وعـــن الفـــراء قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كِبَرٍ، ولزم معاذا الهراء مدة، ثم خرج إلى الخليل.

قلـــت: كان الكسائي ذا منـــزلة رفيعة عند الرشيد، وأدب ولده الأمين، ونال جاها وأموالا، وقد ترجمته في أماكن.

ســـار مع الرشيد، فمات بالري بقرية أرنبوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

الكسائي[2]

الشـــيخ الـــنحوي الـــبارع أبـــو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكسائي.

تخـــرج به جماعة في العربية، وروى صحيح مسلم، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وذلك إسناد ضعيف.

قـــال الحاكم: حدث بـــ " الصحيح " من كتاب جديد بخطه، فأنكرت

---

(١) سورة الكهف: آية ٣٤.

(٢) انظـــر: تاريخ الإسلام ١٠٨/٢٧(ط٣٩)، والعبر ٣٠/٣، ولسان الميزان ٢٧/٥، ٢٦ رقـــم ١٠١، والأنســـاب ٤٢٣/١٠، ٤٢٢، وإنباه الرواة ٦٤/٣، وميزان الاعتدال ٤٥٠/٣، وشذرات الذهب ١١٧/٣.

فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب، ولم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابي تنتفع به.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ليلة الأضحى.

الكمال الأنباري[1]

الإمام القدوة، شيخ النحو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٣٨/٤٠ (ط ٥٨)، والكامل في التاريخ ٤٧٧/١١، وإنباه الرواة ١٧١/٢، والروضتين ٢٧/٢، ووفيات الأعيان ١٣٩/٣، ومرآة الزمان ٣٦٨/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٩/٢ ، والعبر ٢٣١/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٩١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٠/١، وفوات الوفيات ٢٨٢/٢، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣، والوافي بالوفيات ٢٤٧/١٨ - ٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٢/١، ٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٧، والعسجد المسبوك ١٨٥/٢، ١٨٦ وفيه " عبد الله " بدل " عبيد الله " ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وتاريخ ابن سباط ١٦٠/١ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ وكشف الظنون ٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٨٥، ٦٢١، ٢٧٠، ٦٩٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١٢٧١، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٣١، ١٧٨٩، ١٨٥٨، ١٨٩٩، ١٩١٨، ١٩٤٠، ١٩٨٣، ٢٠٠٢، ٢٠٣٠، وأيضاح المكنون ٤٧/١، ٩٢، ١١٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٠١، ٣٦٢، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، و٥٠/٢، ١١٢، ١٦، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٤، ٦٢٦، ٦٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٧٢٤ ، وهدية العارفين ٥١٩/١، والأعلام ١٠٤/٤.

وانظر مقدمة كتاب: نزهة الألباء له بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

ابن عبيد الله الأنباري، نـــزيل بغداد.

تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز وغيره، وبرع في مذهب الشافعي، وقـــرأ الخـــلاف، وأعاد بالنظامية، ووعظ، ثم إنه تأدب بابن الجواليقي، وأبي الســـعادات بن الشجري، وشرح عدة دواوين، وتصدر، وأخذ عنه أئمة، وسمع بالأنبارِ من أبيه، وخليفة بن محفوظ، وببغداد من أبي منصور بن خيرون، وعبد الوهاب الأنماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وعدة، روى كتبا من الأدبيات.

قـــال ابن النجار: روى لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي، وابن الدبيـــثي، وعـــبد الله بن أحمد الخباز. قال: وكان إماما كبيرا في النحو، ثقة، عفـــيفا، مناظرا، غزير العلم، ورعا، زاهدًا، عابدا، تقيا، لا يقبل من أحد شيئًا وكـــان خشن العيش جشب المأكل والملبس، لم يتلبس من الدنيا بشيء، مضى على أسدِّ طريقة.

وـــله كتاب "هداية الذاهب في معرفة المذاهب"، كتاب "بداية الهداية"، كـــتاب "في أصـــول الدين"، كتاب "النور اللامح في اعتقاد السلف الصالح"، كـــتاب "منثور العقود في تجريد الحدود"، كتاب "التنقيح في الخلاف"، كتاب "الجمل في علم الجدل"، كتاب "ألفاظ تدور بين النظار"، كتاب "الإنصاف في الخـــلاف بـــين البصـــريين والكوفين"، كتاب "أسرار العربية"، كتاب "عقود الإعـــراب"، كتاب "مفتاح المذاكرة"، كتاب "كلا وكلتا"، كتاب "لو وما"، كـــتاب "كـــيف"، كتاب "الألف واللام"، كتاب "في يعفون"، كتاب "حلية العربـــية"، كـــتاب "لمع الأدلة"، كتاب "الوجيز في التصريف"، كتاب "إعراب القرآن"، كتاب "ديوان اللغة"، "شرح المقامات"، "شرح ديوان المتنبي"، "شرح الحماســـة"، "شرح السبع"، كتاب "نـــزهة الألباء في طبقات الأدباء"، كتاب "تـــاريخ الأنبار"، كتاب في "التصوف"، كتاب في "التعبير". سرد له ابن النجار

أسماء تصانيف جمة.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الكمال، أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا علي بن البسري، فذكر حديثًا، وعلاه. وله شعر حسن.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة.

ومات في تاسع شعبان سنة سبع وسبعين عن بضع وستين سنة.

وفيها توفي الصالح إسماعيل بن نور الدين صاحب حلب، وأبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني بدمشق، وأبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، خطيب حلب، وهبة الله بن أبي الكرم بن الجلخت الواسطي عن نيف وتسعين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف: الكمال شيخنا؛ لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جد محض، لا يعتريه تصنع، ولا يعرف الشرور، ولا أحوال العالم، كان له دار يسكنها، وحانوت ودار يتقوت بأجرتهما، سير له المستضيء خمس مائة دينار فردها، وكان لا يوقد عليه ضوءا، وتحته حصير قصب، وثوبًا قطن، وله مائة وثلاثون مصنفا -رحمه الله تعالى.

الكَنْجَروذي[1]

الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطبيب، مسنِد خراسان أبو سعد،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٠/٣٥٠ (ط٤٦)، الأنساب ١٠/٤٧٩، ومعجم البلدان ٢/١٧١، والمنتخب من السياق ٤٣، ٤٤ رقم ٦٧، وإنباه الرواة ٣/١٦٥، ١٦٦، واللباب ٣/١١٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٩٣، والعبر ٣/٢٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٣١ رقم ١٤٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨، والوافي بالوفيات ٣/٢٣١، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/٧٨ وبغية الوعاة ١/١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٣/٢٩١.

محمـــد بـــن عـــبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجنـــزروذي. وجنـــزروذ: محلة.

ولد بعد الستين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وحسينك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن دهثم، وأبي الحسين أحمد بن محمد الـــبحيري، ومحمد بن بشر البصري، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبي بكر بن مهـــران المقرئ، والحافظ أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد الطرازي، وأحمد بن محمد البالوي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطبقتهم.

وعنه البيهقي، والسكري، وروى الكثير، وانتهى إليه علو الإسناد.

حـــدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القيشيري، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح. كـــان بـــارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع من الخلق... إلى أن

قـــال: وخُـــتم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي.

قلت: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة سمعنا كثيرًا من حديثه بالإجازة العالية.

الكندي[١]

الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٤١/٤٤ (ط٦٢)، خريدة القصر (القسم الشامي) ١٠١/١، ١٠٢، ومعجم الأدباء ١٧٩/١١ رقم ٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢٧٥ رقم ٣٤١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٨٥/١٥، والكامل في التاريخ ٣١٥/١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣٨٣/٢-٣٨٥ رقم ١٤٩٨، وإنباه الرواة ١٠/٢-١٤، رقم ٢٥٤، وتاريخ إربل ٢٣٦/١، ٢٤٩، ٢٥٨، ٤٤٧، وإشارة التعيين، ورقة ٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/٥٧٢-٥٧٧، وذيل الروضتين ٩٥-٩٩، ووفيات الأعيان ٣٣٩/٢ -٣٤٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠، وعيون الأنباء ٢٠٤/٢، والمختصر في أخبار البشر ١١٧/٣، والأعلاق الخطيرة ج١ق٣٤/١، وبغية الطلب (المصور) ١٧٥/٣ رقم ١٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٢، ومعرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢-٥٨٨ رقم ٥٤٦، ودول الإسلام ٨٧/٢، والعبر ٤٤/٥، ٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٧١/٢، ٧٢ رقم ٦٦٩، والمشتبه ٦٤٩/٢، وتذكرة الحفاظ ١٤١٢/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٨ رقم ٢٠٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٧١، ٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١٣٣/٢، ١٣٤، والجواهر المضية ١٤٦/١، ومرآة الجنان ٢٦/٤، ٢٧، والبداية والنهاية ٧١/١٣-٧٤، والوافي بالوفيات ٥٠/١٥-٥٧ رقم ٦٣، وذيل التقييد ٥٣٤/١ رقم ١٠٤٤، وغاية النهاية ٢٩٧/١، ٢٩٨ رقم ١٣٠٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٣-١٤٥، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٦٠ -٣٦٢، ونهاية البلغة، ورقة ٦٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٢، ٨٣، والعسجد والمسبوك ٣٥٥/٢، والنجوم الزاهرة ٢١٦/٦، ٢١٧، وتاريخ ابن الفرات ج٥ ق٢١٥/١، ٢١٦، وبغية الوعاة ٥٧٠/١-٥٧٣، شذرات الذهب ٥٤/٥، ٥٥، وروضات الجنات ٣٩٤/٣-٣٩٧، والدارس في تاريخ المدارس ٤٨٣/١-٤٨٦، وكشف الظنون ٦، ٧١٤، ٨١٢، ١٦٧٠، ١٦٩٧، ١٩٢٥، ومعجم المؤلفين ١٨٩/٤.

الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الحنفي. ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مائة.

وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد في القراءات والحديث؛ فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط، ثم قرأ على أقوام، فصار في درجة سبط الخياط في بعض الطرق، فتلا بـ "الكفاية في القراءات الست" على المعمر هبة الله بن أحمد بن الطبر من تلامذة أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وتلا بـ "المفتاح" على مؤلفه ابن خيرون، وتلا بالسبع على خطيب المحول محمد بن إبراهيم، وأبي الفضل بن المهتدي بالله.

وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وابن الطبر، وأبي منصور القزاز، وأبي الحسن بن توبة، وأخيه عبد الجبار، وإسماعيل بن السمرقندي، وطلحة بن عبد السلام، والحسين بن علي سبط الخياط، وعلي بن عبد السيد بن الصباغ، وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، والمبارك بن نغوبا، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد اليوسفي، ويحيى بن الطراح، وأبي الفتح ابن البيضاوي، وعدة. خرج له عنهم مشيخة المحدث أبو القاسم علي حفيد ابن عساكر.

وقرأ النحو على أبي السعادات بن الشجري، وسبط الخياط، وابن الخشاب. وأخذ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي. وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، وتفرد بالرواية عن غالب شيوخه، وأجاز له عدد كثير، وتردد إلى البلاد، وإلى مصر والشام، يتجر، ثم استوطن دمشق، ورأى عزا وجاها، وكثرت أمواله، وازدحم عليه الفضلاء، وعمر دهرًا. وكان حنبليا، فانتقل حنفيا، وبرع في الفقه، وفي النحو، وأفتى ودرس وصنف، وله النظم والنثر، وكان صحيح السماع، ثقة في نقله، ظريفا، كيسا، ذا دعابة، وانطباع.

قرأ عليه بالروايات علم الدين السخاوي، و لم يسندها عنه، وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، وكمال الدين بن فارس، وعدة.

وحدث عنه الحافظ عبد الغني، والحافظ عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن نقطة، وابن الأنماطي، والضياء، والبرزالي، والمنذري، والزين خالد، والتقي بن أبي اليسر، والجمال بن الصيرفي، وأحمد بن أبي الخير، والقاضي شمس الدين بن العماد، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأبو الغنائم بن علان، ومؤمل البالسي، والصاحب كمال الدين العديمي، ومحيي الدين عمر بن عصرون، والفخر علي، والشمس ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، ويوسف بن المجاور، وست العرب بنت يحيى مولاه، ومحمد بن عبد المنعم بن القواس.

وروى عنه بالإجازة أبوا حفص: ابن القواس، وابن العقيمي.

قال ابن النجار: أسلمه أبوه في صغره إلى سبط الخياط، فلقنه القرآن، وجود عليه، ثم حفظه القراءات وله عشر سنين، قال: وسافر عن بغداد سنة ثلاث وأربعين، فأقام بهمذان سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل، ثم إن أباه حج سنة أربع وأربعين، فمات في الطريق، فعاد أبو اليمن إلى بغداد، ثم توجه إلى الشام، واستوزره فروخشاه ثم بعده اتصل بأخيه تقي الدين عمر، واختص به، وكثرت أمواله، وكان الملك المعظم يقرأ عليه الأدب، ويقصده في منزله ويعظمه.

قرأت عليه كثيرًا، وكان يصلي بالنفقة، ما رأيت شيخا أكمل منه عقلا ونبلا وثقة وصدقا وتحقيقا ورزانة مع دماثة أخلاقه، وكان هيا وقورًا، أشبه بالوزراء من العلماء؛ لجلالته وعلو منزلته، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، أظنه يحفظ "كتاب سيبويه". ما دخلت عليه قط إلا وهو في يده يطالعه، وكان في مجلد واحد رفيع يقرؤه بلا كلفة، وقد بلغ التسعين، وكان قد متع بسمعه وبصره وقوته، وكان مليح الصورة، ظريفا، إذا تكلم ازداد حلاوة، وله النظم

والنــثر والبلاغة الكاملة. إلى أن قال: توفي وحضرت الصلاة عليه. قلت: كان يــروي كتــبا كــبارا من كتب العلم، وروى عنه "كتاب سيبويه" علم الدين القاسم.

قال أبو شامة: ورد مصر، وكان أوحد الدهر فريد العصر، فاشتمل عليه عز الدين فروخشاه، ثم ابنه الأمجــد، وتردد إليه بدمشق الملك الأفضل، وأخوه المحسن وابن عمه المعظم.

قــال ضــياء الدين بن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي، قال: كنت في مجلــس القاضــي الفاضل، فدخل عليه فروخشاه، فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتنبي، فذكرت شيئًا فأعجبه، فسأل القاضي عني، فقال: هذا العلامة تاج الديــن الكندي، فنهض وأخذني معه، ودام اتصالي به. قال: وكان المعظم يقرأ عليه دائمًا، قرأ عليه "كتاب سيبويه" فصا وشرحًا، وكتاب "الحماسة" وكتاب "الأيضًاح" وشيئًا كثيرًا، وكان يأتيه ماشيا من القلعة إلى درب العجم والمجــلد تحت إبطه.

ونقــل ابن خلكان أن الكندي قال: كنت قاعدا على باب ابن الخشاب، وقد خرج من عنده الزمخشري، وهو يمشي في جاون خشب، سقطت رجله من الثلج. قال ابن نقطة: كان الكندي مكرما للغرباء، حسن الأخلاق، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها، وبإيثار مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات - سامحه الله.

وقــال الشيخ الموفق: كان الكندي إماما في القراءة والعربية، وانتهى إليه علو الإسناد، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السنة، وصى إلي بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.

وقال القفطي: آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين. وسكن حلــب مــدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري وإليها. وكان يبتاع

الخليع من الملبوس ويتجر به إلى الروم. ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت. إلى أن قال: وكان لينا في الرواية، معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر بالقبيح، ولم يكن موفق القلم، رأيت له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.

قلت: ما علمنا إلا خيرا، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتيا في القرآن تدل على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن، فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقد، وهذا شيء قد سمج القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوى والنفس.

وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخا بهيا ذكيا مثريا، له جانب من السلطان، لكنه كان معجبا بنفسه، مؤذيا لجليسه. قلت: أذاه لهذا القائل أنه لقبه بالمطحن. قال: وجرت بيننا مباحثات فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثم إني أهملت جانبه. ومن شعر السخاوي فيه:

لم يكن في عصر عمرو مثله ... وكذا الكندي في آخر عصر

فهما زيد وعمرو إنما ... بني النحو على زيد وعمرو

ولأبي شجاع بن الدهان فيه:

يا زيد زادك ربي من مواهبه ... نعمى يقصر عن إدراكها الأمل

لا بدل الله حالا قد حباك بها ... ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو أنت أحق العالمين به ... أليس باسمك فيه يضرب المثل؟

ومن شعر التاج الكندي:

دع المنجم يكبو في ضلالته ... إن ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا الـ ... إنسان يشركه فيه ولا الملك

أعد للرزق من أشراكه شركا ... وبئست العدتان: الشِّرْك والشَّرَك

وله:

أرى المـــرء يهوى أن تطول حياته ... وفي طولهـــا إرهاق ذل وإزهـــاق

تمنيـــت في عصـــر الشـــبيبة أنني ... أعمـــر والأعمـــار لاشك أرزاق

فـــلما أتـــى ما قـــد تمنيت ساءني ... من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق

يخـــيل لي فكـــري إذا كنت خاليا ... ركوبي على الأعناق والسير إعناق

ويذكـــرني مر النســـــيم وروحه ... حفائـــر تعلوها من الترب أطباق

وهـــا أنا في إحدى وتسعين حجة ... لهـــا في إرعاد مخـــوف وإبـــراق

يقولـــون تريـــاق لمثلـــك نافـــع ... ومـــالي إلا رحمـــة اللـــه تريـــاق

ومن شعره قوله:

لبســـت من الأعمار تسعين حجة ... وعـــندي رجـــاء بالزيـــادة مولع

وقد أقبلت إحدى وتسعون بعدها ... ونفســـي إلى خمس وســـت تطلع

ولا غـــرو أن آتي هنـــيـــدة سالما ... فقـــد يـــدرك الإنسان ما يتوقـــع

وقـــد كـــان في عصـــري رجال ... حـــبوهـــا وبالآمال فيـــها تمتعوا

ومـــا عاف قبلي عاقل طول عمره ... ولا لامـــه من فيه للعقل موضـــع

قـــال الأنماطي: توفي الكندي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة وأمهم عليه قاضي القضاة جمال الدين بن الحرستاني، ثم أمهم بظاهر بـــاب الفراديس شيخ الحنفية جمال الدين الحصيري، ثم أم بالجبل الشيخ موفق الدين شيخ الحنبلية، وشيـــعه الخلق، ودفن بتربة له، وعقد له العزاء تحت النسر يومين.

المَازِنِيُّ[1]

إمـــام العربـــية أبـــو عثمان، بكر بن محمد بن عدي، البصري، صاحب

(١) انظر تاريخ الإسلام ١٨٦/١٨ (ط ٢٥)، المعارف ٥٣١، والمعرفة والتاريخ ١٢٥/٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣، وتاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤ رقم ٣٥٢٩، والأنساب لابـــن السمعاني ٧٥/١١، والأذكياء لابن الجوزي ٩٢، وأخبار الحمقى والمغفلين، له ١١٣، واللباب لابن الأثير ١٤٥/٣، والكامل في التاريخ ١١٠/٧، والتذكرة السعدية للعبـــيدي ٢٢٣، ورجال العلامة الحلي ٢٦ رقم٥، ووفيات الأعيان ٢٨٣/١-٢٨٦ و٣٧٩/٢، ٤٣٢ و٣١٤/٤-٣١٦، ٣٢١ و٩٤/٥، ٢٣٦، ٢٤٨ و٣٩٧/٦، ٣٩٨ و٥٤/٧، والمحاســـن والمساوئ للبيهقي ٤٠٠، ٤٢٣، وملء العيبة للفهري ٢٣٤/٢، ونزهة الظرفاء للغساني ٧٠، ومعجم الأدباء ٣٨٠/٢، والعقد الفريد ١٠١/١، ونزهة الألـــباء لابن الأنباري ١٤٢، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ٥٣٣/٢، ودول الإســـلام ١٤٩/١، والعبر ٤٤٨/١، وأخبار النحويين البصريين ٧٤-٨٥، وطبقات الـــنحويين واللغويين ٨٧-٩٣، والفهرست لابن النديم ٦٢، ٦٣، ومراتب النحويين ٧٧-٨٠، وإنـــباه الـــرواة ٢٤٦/١-٢٥٦، ومســـالك الأبصـــار ٢٨٥/٤-٢٨٧، والمختصـــر في أخبار البشر ٤١/٢، وتلخيص ابن مكتوم ٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١-١٠٥ رقم ٣٩، والمقتبس ٢٥-٣٧، والفهرست لابن النديم ٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٢/١، وفوات الوفيات ٣٣١/١، ٣٣٢، ومرآة الجنان ٣٢٥/١، والـــبداية والنهاية ٣٠٢/١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٣١، والبلغة في أئمه اللغة ٨١، وغايـــة النهاية ٢٨٨/١-٢٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبه ٢٨١/١-٢٨٤، وتهذيـــب التهذيـــب ١٧٨/١٢، وتقريب التهذيب ٤٥٤/٢، ولسان الميزان ٥٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢/٢، وبغية الوعاة ٢٣١/٢، والمزهر ٣٩٩/٢، وشذرات الذهب ٢٣٧/١، ٢٣٨، وروضـــات الجـــنات ٣٨٨/٣-٣٩٠، وكشـــف الظنون ٤١٢، ١١٣٧، ١١٦٠، ومفـــتاح الســـعادة ١١٤/١، ١١٥، والذريعة ٣١٨/١، وأيضاح المكـــنون ٤٨٢/١، واعيان الشيعة ١١٠/١٤-١٢٧، وتاريخ أبن الوردي ٢٢٩/١، وتاريخ الخميس ٣٧٨/٢ ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ٧٩ رقم ٢٣، ونور القبس ٢٢، والوافي بالوفيات ٢١١/١٠-٢١٦ رقم ٤٦٩٨.

"التصريف" والتصانيف.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الجوني، ومحمد بن يزيد المبرد، ولازمه، واختص به. وقد دخل المازني على الواثق بالله، فوصله بمال جزيل.

قال المُبَرِّد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني.

قال: وذكر لنا المازني أن رجلا قرأ عليه "كتاب" سيبويه في مدة طويلة، فلما بلغ آخره قال: أما إني ما فهمت منه حرفا، وأما أنت فجزاك الله خيرا.

وقال المازني: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رمى إلي بخاتمه، وقال: خذه ليس لك مثل.

وقيل: كان المازني ذا ورع ودين، بلغنا أن يهوديا حصل النحو، فجاء ليقرأ على المازني "كتاب" سيبويه، فبذل له مائة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مائة آية ونَيِّف، فلا أُمَكِّن منها ذِمِّيًا.

قال القاضي بكار بن قتيبة: ما رأيت نَحْوِيًّا يشبه الفقهاء إلا حَبَّان بن هلال والمازني.

وقال المبرد: كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو، وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وعن المازني قال: قلت لابن السِّكِّيت: ما وزن "نَكْتَل"؟ قال: "نفعل". قلت: اتَّئِدْ، ففكَّرَ، وقال: "نفتعل". قلتُ: فهذه خمسة أحرف، فسكتَ، فقال المتوكل: ما وزنُها؟ قلت: وزنُها في الأصل "نفتعل"؛ لأنها "نكتيل" فتحرَّك حرفُ العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفا، فصار نكتال، فحُذفت ألفه للجزم، فبقي "نكتل".

مات المازني سنة و٢٤٨ سبع أو ثمان وأربعين ومائتين.

المبرد[1]

إمـــام النحو أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب "الكامل".

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، ونفطويه، وأبو سهل القطان، وإسماعيل الصفار،

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٢٩٩/٢١ (ط٢٩)، ومعجم الشعرّاء للمرزباني ٤٤٩، وأخبار القضـــاة لوكيع ١٢٨/١ و٤١/٢، ١٢١، ١٧٦، والمعجم الصغير للطبراني ٢٦/٢، وتـــاريخ بغداد ٣٧٣/٣ رقم ١٤٩٨، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ - ١١٠، والفهرســـت ٦٠٠، والمنتظم ٩/٦-١١ رقم ١١، ومعجم الأدباء ١١١/١٩-١٢٢، والعقـــد الفريد ٣١٦/٢، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٦، ٤٨٨ و١٩٥/٣ و٣٠٠/٥، والهفـــوات النادرة ٣٦، ١٠١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٦، ومعجم ما استعجم ٢٦١، ٢٦٤، ٣٩٣، ٥٠٩، ٦٥٧، ٨٢٨، ٨٩٦، ١٠١٩، والفرج بعد الشـــدة للتنوخي ٢٣٤/١ و٣٣٩/٣، ٣٤٢، ٣٥٦، وإنباه الرواة ٢٤١/٣-٢٥٣، وبدائع البدائه ٩، ١٥٩، ٣٥٥، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤-٣٢٢، وثمار القلوب ٥٧، ١٠٣، ١٤١، ١٦٥، ١٨١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣١٢، ٦١٣، وربـــيع الأبـــرار ٩/٤، ٢٥٦، ٣١٢، ٣٦٦، ٣٧١، ودول الإسلام ١٧٢/١، والعبر ٧٤/٢، ٧٥، والـــتذكرة الحمدونـــية ٢٧٢/٢، ٤٦٩، والـــوافي بالوفيات ٢١٦/٥-٢١٨، والـــبداية والـــنهاية ٧٩/١١، ٨٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٠، ٢٥١، وغاية الـــنهاية ٢٨٠/٢، ولسان الميزان ٤٣٠/٥ -٤٣٢، والنجوم الزاهرة ١١٧/٣، وبغية الوعـــاة ٢٦٩/١-٢٧١، وطـــبقات المفسرين ٢٦٧/٢ - ٢٧١، وشذارت الذهب ١٩٠/٢، ١٩١ ونـــزهة الظـــرفاء للغساني ٧١، والأذكياء لابن الجوزي ١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، وأخبار الحمقى والمغفلين له ١٥١، ١٩٤، والوفيات لابن قنفذ ١٩١ رقم ٢٨٦، وسمط اللآلي ٣٤٠، وروضات الجنات للخوانساري ٦٠٠، وآثار البلاد للقـــزويني ٣٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٥٨/٢، ومرآة الجنان ٢١٠/٢ -٢١٣، والكامل في التاريخ ٤٩٢/٧، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٧٥/٢، ٣٣٨، ٤٢٠، ٤٢٤.

والصولي، وأحمد بن مروان الدينوري، وعدة.

وكـــان إمامـــا، علامة، جميلا، وسيما، فصيحًا، مُفَوَّهًا، مُوَثَّقًا، صاحب نوادر وطرف.

قـــال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النحو من المبرد، وكـــان المـــبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب، قلت: له تصانيف كثيرة، يقـــال: إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المبرد، أي: المثبت للحق، ثم غلب عليه: بفتح الراء.

وكان آية في النحو. كان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المبرد مثل نفسه.

مات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين.

المجاشعي[1]

إمـــام النحو أبو الحسن، علي بن فضال بن علي بن غالب، المجاشعي[2]،

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٣٢/٢٧٠ (ط٤٨)، دمية القصر للباخرزي ١/١٣٣ - ١٣٥ رقم ٤، والمنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٢ (١٦/٢٦٣ رقم ٣٥٦٤)، ومعجم الأدباء ١٤/٩٠ - ٩٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج٤ ق١/٣٦٥، وتـــاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٨ وفيه: " علي بن فضائل "، وإنباه الـــرواة ٢/٢٢٩ - ٣٣١، والعـــبر ٣/٢٩٠، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦ - ١٤٧، والـــبداية والنهاية ١٢/١٣٢، ومرآة الجنان ٢/١٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢/١٧٧، ١٧٨، ولسان الميزان ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، وبغية الوعـــاة ٢/١٨٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٧ وفيه: " علي بن فضالة "، وطبقات المفسرين ٢٤، ٢٥، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٢١، ٤٢٢، وكشف الظنون ١٠٢٧، ١١٧٩، وشـــذرات الذهـــب ٣/٣٦٣، وروضات الجنات ٤٨٥، وأيضاح المكنون ١/٨٥، ١١٥، ١١٦، ١٧٨، وهدية العارفين ١/٦٩٣، والأعلام ٤/٣١٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٥، ١٦٦د ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٨ رقم ٣٣٦.

(٢) المجاشعي: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها العين المهملة.

القيرواني، التميمي، الفرزدقي، المفسر.

طوف الدنيا، واتصل بنظام الملك، وصنف "الإكسير في التفسير" في خمسة وثلاثين مجلدًا، ومؤلفا في النحو في عدة مجلدات، و "البرهان" في التفسير في عشرين مجلدًا. وقد وعده إمام الحرمين بألف دينار على "الإكسير"، فألفه، فلما فرغ من قراءته عليه، لم يعطه شيئًا، فتوعده بأن يهجوه، فبعث إليه: عرضي فداؤك.

وقد ألف بغزنة كتبا بأسماء أكابر، وأقرأ الآداب مدة.

وله نظم جيد. وله "البسملة وشرحها" في مجلد، وكتاب "الدول" أزيد من ثلاثين سِفْرًا، وأشياء.

توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وأربع مائة.

المحمدآباذي(١)

الإمام النحوي الحافظ أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد، النيسابوري المحمدآباذي، ومحمدآباذ: مَحَلَّة.

سمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بن محمود في سنة ثلاث وستين، وارتحل فسمع من: عباس الدوري، وأبي قلابة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والكبار، وابن محمش.

هذه النسبة إلي مجاشع وهي قبيلة من تميم. وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة.. (الأنساب ١٣٣/١١) وقد تحرفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلي " المشاجعي".

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٤١/٢٥ (ط٣٤)، الأنساب ٥١٢أ، والعبر ٢٤٣/٢، ٢٤٤، و ٣٢٩/١٥، ٣٣٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣٧٣/٢، ومرآة الجنان ٣٢٥/٢، وشذرات الذهب ٣٤٣/٢.

وقـــال الحاكم: اختلفت إليه للسماع أكثر من سنة، ولم أصل إلى حرف من سماعي منه.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.

وكـــان أبو بكر الصبغي يرجع إلى قوله في اللغة، وسمعت عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر يقول: أتيت أنا وأبو بشر المتكلم، وأبو سعد الفأفاء إلى محمدآباذ وقـــد فـــرغ أبو طاهر من المجلس -وكان مهيبًا- فقلنا: يتفضل الشيخ بشيء نكتبه؟ فإذا خرج إلى الصلاة نقرأه، فأخرج لنا ثلاثة أجزاء: عن الدوري جزء، وعـــن الكديمي جزء، وعن أبي قلابة جزء، فكتبنا جزء الكديمي، ومن جزء أبي قلابـــة الرقاشي، فلما خرج، قال: هاتوا، فقلنا: لم نكتب من جزء عباس شيئًا، فقال: إنما أيست من حماري حين سيبته في القت، اشتغل بالكرنب. فقرأنا عليه إلى أن مرَّ حديث لعروة عن عائشة، فقال أبو بشر للشيخ: عروة هذا مكثر عن عائشة، أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مغضبا، ثم حكى ذلك لأصحابه.

ثم ساق له الحاكم أحاديث في الترجمة، وقد أكثر عنه أبو عبد الله بن منده وغيره. يقع لنا حديثه عاليا.

المَرْزُوقِيُّ(١)

إمام النحو، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن، المرزوقي الأصبهاني، أحد أئمة اللسان.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس. وتصدَّر، وأخذ الناس عنه، ورحلوا

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام ٤٨/٢٩ (ط٤٣)، ومعجم الأدباء ٣٤/٥، ٣٥، وإنباه الرواه ١٠٦/١ رقـــم ٥٥، وتلخـــيص ابن مكتوم ١٨، والوافي بالوفيات ٥/٨، وطبقات الـــنحاة لابن قاضي شهبة ٢٣٩/١، وبغية الوعاة ٣٦٥/١، ، وسلّم الوصول ١٢٣، وكشف الظنون ١٢٧٣/٢، وروضات الجنات ٦٧، ٦٨، وأيضاح المكنون ١٩١/١، وهدية العارفين ٧٣/١، ٧٤، وأعيان الشيعة ٣٥١/٩-٣٥٣.

إليه. وله "شرح الحماسة" في غاية الحسن، و"شرح الفصيح"، وغير ذلك.

روى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، شيخ السلفي. تخرج به أئمة. توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة قارب تسعين سنة.

المرسي[1]

الإمام العلامة البارع القدوة المفسر المحدث النحوي ذو الفنون شرف

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢١١/٤٨ (ط٦٦)، معجم الأدباء ١٨، ٢٠٩ - ٢١٣ رقم ٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٦٣/٢، ٦٦٤ رقم ١٦٨٩، وذيل الروضتين ١٩٥، ١٩٦، وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٢/ورقة ٢٦، ٢٧، وذيل مرآة الزمان ٧٦/١ - ٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٨ رقم ٢١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٣، ودول الإسلام ١٢٠/٢، والعبر ٢٢٤/٥، ومرآة الجنان ١٣٧/٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦٩/٨ - ٧٢ رقم ١٠٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٥١/٢، ٤٥٢ رقم ١١٣٣، وعيون التواريخ ١١٧/٢٠ - ١١٩، والوافي بالوفيات ٣٥٤/٣، ٣٥٥ رقم ١٤٣٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي ٢٢٨ رقم ٣٣٠، والعقد الثمين لقاضي مكة ٨١/٢ - ٨٦ رقم ٢٣٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٤١ - ١٤٣ رقم ١٠٢ وفيه: (محمد بن محمد بن عبد الله)، وطبقات الشافعية، له ٤٥٣/٢، ٤٥٤ رق ٤٢٢، والبداية والنهاية ١٩٧/١٣، والنجوم الزاهرة ٥٩/٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٠٤، وبغية الوعاة، له ١٤٤/١ - ١٤٦ رقم ٢٤١، وطبقات المفسرين للداوودي ١٦٨/٢ - ١٧٢ رقم ٥١٣، ونفح الطيب ٢٤١/٢، ٢٤٢ رقم ١٥٨، وشذرات الذهب ٢٦٩/٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٨ رقم ٥١٣، وهدية العارفين ١٢٥/٢، وذيل التقييد ١٤٤/١، ١٤٥ رقم ٢٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧ - ١٩ رقم ١٣، والعسجد المسبوك ٦٢٩/٢، والمقفى الكبير ١٢١/٦ - ١٢٣ رقم ٢٥٦٥، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٧ أ، ب، وعقد الجمان (١) ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٤٥٨ وغيرها، وأيضاح المكنون ٦٠٤/١، وهدية العارفين ١٢٥/١.

الديـــن أبـــو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي.

ولد بمرسية في أول سنة سبعين أو قبل بأيام.

وسمع " الموطأ " من المحدث أبي محمد بن عبيد الله الحجري في سنة تسعين وخمس مائة، وسمع من عبد المنعم ابن الفرس، ونحوه، وحج، ودخل إلى العراق وإلى خراســـان والشام ومصر، وأكثر الأسفار قديما وحديثا، وسمع من منصور الفـــراوي، والمؤيـــد الطوسي، وزينب الشعرية، وعبد المعز بن محمد الهروي، وعـــدة. وببغداد من أصحاب قاضي المرستان، وكتب، وقرأ وجمع من الكتب النفيســـة كـــثيرًا، ومهما فتح به عليه صرفه في ثمن الكتب، وكان متضلعًا من العلم، جيد الفهم، متين الديانة. حدث " بالسنن الكبير " غير مرة عن منصور.

حـــدث عنه ابن النجار، والمحب الطبري، والدمياطي، والقاضي الحنبلي، والقاضـــي كمال الدين المالكي، وشرف الدين الفزاري الخطيب، وأبو الفضل الإربـــلي، والعمـــاد ابـــن البالسي، ومحمد ابن المهتار، وبهاء الدين إبراهيم بن المقدســـي، والشرف عبد الله بن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وابن سعد، ومحمد ابن نعمة، ومحمود ابن المراتبي، وعلي القصيري، وخلق كثير.

قـــال ابـــن النجار: قدم طالبا سنة خمس وست مائة، فسمع الكثير، وقرأ الفقه والأصول، ثم سافر إلى خراسان، وعاد مجتازا إلى الشام، ثم حج.

قلـــت: وسمـــع مـــن الإربلي الذهبي " السنن الكبير " كله في سنه اثنتين وثلاثين.

قال: وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين، ونـــزل بالنظامية، وحدث " بالسنن الكبير " و " بالغريب " للخطابي، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله تصانيف عدة ونظم ونثر.

إلى أن قـــال: وهو زاهد متورع كثير العبادة، فقير مجرد، متعفف نـــزه،

قليل المخالطة، حافظ لأوقاته، طيب الأخلاق، كريم متودد، ما رأيت في فنه مثله، أنشدني لنفسه:

من كان يرغب في النجاة فما له ... غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره ... سبل الضلالة والغواية والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي ... صحت فذاك إن اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بلم وكيف فإنه ... باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول وصحبه ... والتابعون ومن مناهجهم قفا

قال ابن الحاجب: سألت الضياء عن المرسي فقال: فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا في الرحلة، وما رأينا منه إلا خيرا.

وقال أبو شامة: كان متفننا محققا، كثير الحج، مقتصدا في أموره، كثير الكتب محصلا لها، وكان قد أعطي قبولا في البلاد.

وقال ياقوت: هو أحد أدباء عصرنا، تكلم على " المفصَّل " للزمخشري، وأخذ عليه سبعين موضعا، وهو عذري الهوى، عامري الجوى، كل وقت له حبيب، ومن كل حسن له نصيب. رحل إلى خراسان، وقدم بغداد وأقام بدمشق وبحلب، ورأيته بالموصل، ثم يتبع من يهواه إلى طيبة، وأخبرني أنه ولد بمرسية سنة سبعين، وهو من بيت كبير وحشمة، وانتقل إلى مصر، وقد لزم النسك والانقطاع، وكان له في العلوم نصيب وافر، يتكلم فيها بعقل صائب، وذهن ثاقب.

وأخبرني في سنة ٦٢٦ أنه قرأ القرآن على غلبون بن محمد المرسي صاحب ابن هذيل، وعلي ابن الشريك، وقرأ الفقه والنحو والأصول، ثم ارتحل إلى مالقة سنة تسعين، فقرأ على أبي إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ابن دهاق، ويعرف بابن المرأة. قال: ولم يكن بالأندلس في فنه مثله، يقوم بعلم التفسير وعلوم الصوفية، كان لو قال هذه الآية تحتمل ألف وجه قام بها، قال: وما سمعت شيئًا

إلا حفظته، قرأ على ابن عبد الله الشوذي التلمساني الصالح.

قـال ياقوت: فحدثني شرف الدين قال: حدثني ابن دهاق: حفظت وأنا شـاب القرآن، وكتبا منها " إحياء علوم الدين " للغزالي، فسافرت إلى تلمسان فكنـت أرى رجـلا زريا قصيرا طوله نحو ذراع، وكان يأخذ زنبيله ويحمل السمك بالأجرة، وما رآه أحد يصلي، فاتفق أني اجتزت يومًا وهو يصلي، فلما رآني قطع الصلاة، وأخذ يعبث، ثم جاء العيد فوجدته في المصلى فقلت: سآخذه معي أطعمه فسبقني.

وقال: قد سبقتك، احضر عندي، فمضيت معه إلى المقابر فأحضر طعاما حـارا يؤكل في الأعيان، فعجبت وأكلت، ثم شرع يخبرني بأحوالي كأنه كان معـي، وكنت إذا صليت يخيل لي نور عند قدمي، فقال لي: أنت معجب تظن نفسك شيئًا، لا، حتى تقرأ العلوم، قلت: إني أحفظ القرآن بالروايات، قال: لا حـتى تعلم تأويله بالحقيقة، فقلت: علمني، فقال: من غد مربي في السماكين، فـبكرت فخـلا بي في موضع ثم جعل يفسر لي القرآن تفسيرا عجيبا مدهشا، ويـأتي بمعـاني، فـبهرني، وقلت: أحب أن اكتب ما تقول، فقال: كم تقول عمري؟ قلت: نحو سبعين سنة. قال: بل مائة وعشر سنين، وقد كنت أقرأ العلم أربعين سنة ثم تركت الإقراء، فاسأل الله أن يفقهك في الدين، فجعل كلما ألقى علي شيئًا حفظته، قال: فجميع ما ترونه مسني من بركته، وسمعته يقول: قطب الأرض اليوم ابن الأشقر، أو قال - الأشقر، وإن مات قبلي فأنا أصير القطب، ثم قال المرسي: أنشدني ابن دهاق، أنشدني الشوذي لنفسه:

إذا نطق الوجود أصـاخ قـوم ... بـآذان إلى نطـــق الوجـود

وذاك النطق ليس به انعجـــام ... ولكـن جل عـن فهم البليـد

فكـن فطنـا تنادى مـن قريب ... ولا تـك من ينادى من بعيـد

ولقي المرسي بفاس أبا عبد الله محمد ابن الكتاني، وكان إماما في الأصول

والزهد، قال: فكتبت إلى ابن المرأة:

يــــا أيها العلم المرفع قـــدره ... أنـــت الذي فوق السماك حلوله
أنـــت الصباح المستنير لمبتغـــي ... عـــلم الحقائق أنت أنت دليلـــه
بـــك يا أبا إسحاق يتضح الهدى ... بـــك تســـتبين فروعـــه وأصوله
مـــن يـــزعم التحقيق غيرك إنه ... مـــثل الجـــوز ما العقول تحيلـــه

إلى أن قـــال: وقـــرأت " كتاب سيبويه " على أبي علي الشلوبين جميعه، فكتـــب لي بخطه: تفقهت مع فلان في " كتاب سيبويه " وقدمت إسكندرية في صـــفر سنة أربع وست مائة، ووصل مكة في رجبها، فسمع بها، وقدم بغداد، فأقام بها نحو عامين يشتغل بالعقليات، وسمع بواسط من ابن المندائي " المسند " فمات في أثناء القراءة، ثم رحل إلى همذان سنة سبع، وإلى نيسابور وهراة وبحث مـــع العميدي في "الإرشاد " ومع القطب المصري، وقرأ على المعين الجاجرمي تعالـــيقه في الخلاف، ودخل مرو وأصبهان، وقرأ بدمشق على الكندي "كتاب ســـيبويه" وحج مرات، وشرع في عمل تفسير، وله كتاب "الضوابط" في النحو وبدأ بكتاب في الأصلين، وصنف كتابًا في البلاغة والبديع، وأملى علي "ديوان المتنبي". إلى أن قال: وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات:

من كان يرغب في النجاة فما له ... غير اتبـــاع المصطفي فيما أتي

وذكر الأبيات.

قال: وأنشدني لنفسه:

أبثك ما في القلب من لوعة الحب ... وما قد جنت تلك اللحاظ على لبي
أعارتني الســـقـــم التي بجفونهـــا ... ولكن غدا سقمي على سقمها يربي

قلت: وله أبيات رقيقة هكذا، وكان بحر معارف رحمه الله.

قـــرأت بخط الكندي في تذكرته أن كتب المرسي كانت مودعة بدمشق، فرسم السلطان ببيعها، فكانوا في كل ثلاثاء يحملون منها جملة إلى دار السعادة، ويحضـــر العـــلماء، وبيعت في نحو من سنة، وكان فيها نفائس، وأحرزت ثمنا

عظيما، وصنف تفسيرا كبيرا لم يتمه. قال: واشترى الباذرائي منها جملة كثيرة.

وقال الشريف عز الدين في الوفيات: توفي المرسي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مائة في منتصفه بالعريش، وهو متوجه إلى دمشق، فدفن بتل الزعقة، وكان من أعيان العلماء، ذا معارف متعددة، وله مصنفات مفيدة.

قلت: تأخر من رواته يوسف الختني بمصر، وأيوب الكحال بدمشق.

وفيها توفي إبراهيم بن أبي بكر الحمامي الزعبي صاحب ابن شاتيل، والمفتي عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بشر بن باطيش الموصلي، والسلطان الملك المعز أيبك التركماني قتلته زوجته شجر الدر وقتلت، والعلامة نجم الدين عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الباذرائي، رسول الخلافة، والمعمر المحدث تقي الدين عبد الرحمن البلداني، والمحدث محمد بن إبراهيم بن جوبر البلنسي، والعلامة التاج محمد بن الحسين الأرموي صاحب " المحصول".

الموفق[1]

الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون موفق الدين

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥٣/٤٥ (ط ٦٣)، التقييد لابن نقطة ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٤٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٢٦٧/١٥، وإنباة الرواة للقفطي ١٩٣/٢-١٩٦، والتكملة لوافيات النقلة ٢٩٧/٣،٢٩٨رقم ٢٣٦٨، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢٠١/٢-٢١٣ ،والمختصر المحتاج إلية ٦٥/٣،٦٦رقم ٨٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١ ،والمعين في طبقات المحدثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٤، و تذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤، و العبر ١١٥/٥، ١١٦، و تلخيص ابن مكتوم ،ورقة ١١٤ -١١٧ ،و المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٣ ،١٧٤ رقم ١٢٨، و فوات الوفيات ١٦/٢-١٩، و مرآة الجنان ٦٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٧٣/١، ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٢/٥ (٣١٣/٨ رقم ١٢١٧)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، وذيل التقييد للفاسي ١٥٠/٢، ١٥١ رقم ١٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٠٧/١٩ ١١٥ رقم ٩٩ (مكرر)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ أ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه، ورقة ١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية، له ٤١٠/٢ رقم ٣٧٨.

أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي نـــزيل حلب، ويعرف قديما بابن اللباد.

ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مائة وسمعه أبوه من أبي الفـــتح بن البطي، وأبي زرعة المقدسي، والحسن بن علي البطليوسي، ويحيى ابـــن ثابـــت، وشـــهدة الكاتبة، وأبي الحسين عبد الحق، وأبي بكر بن النقور، وجماعة.

حـــدث عنه الزكيان: البرزالي والمنذري، والشهاب القوصي، والتاج عبد الوهاب بن عساكر، والكمال العديمي وابنه القاضي أبو المجد، والأمين أحمد ابن الأشـــتري، والكمال أحمد ابن النصيبي، والجمال ابن الصابوني، والعز عمر ابن الأستاذ. وخطلبا وسنقر موليا ابن الأستاذ، وعلي ابن السيف التيمي، ويعقوب ابن فضائل، وست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية، وآخرون.

وحدث بدمشق، ومصر، والقدس، وحلب، وحران، وبغداد، وصنف في اللغة، وفي الطب، والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

ذكره الجمال القفطي في تاريخ النحاة فما أنصفه، فقال:

الموفـــق النحوي الطبيب الملقب بالمطحن، كان يدعي النحو واللغة وعلم الكلام والعلوم القديمة والطب، ودخل مصر وادع ما ادعاه، فمشى إليه الطلبة، فقصـــر، فجفـــوه، ثم نفق على ولدي إسماعيل بن أبي الحجاح الكاتب فنقلاه إليهما، وكان دميم الخلقة نحيلها. ويظهر الهوى من كلام القفطي حتى نسبه إلى قلة الغيرة.

وقال الدبيثي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرع فيهما.

وقال ابن نقطة: كان حسن الخلق، جميل الأمر، عالمًا بالنحو والغريبين، له يـــد في الطـــب، سمع "سنن ابن ماجه"، و"مسند الشافعي" من أبي زرعة وسمع "صـــحيح الإسماعيـــلي" جميعه من يحيى بن ثابت، إلى أن قال: وكان ينتقل من

دمشق إلى حلب، ومرة سكن بأرزنكان وغيرها.

قال الموفق عن نفسه: سمعت الكثير، وكنت أتلقن وأتعلم الخط وأحفظ "المقامات" و"الفصيح" و"ديوان المتنبي" ومختصرا في الفقه ومختصرا في النحو، فلما ترعرعت حملني أبي إلى كمال الدين الأنباري، وذكر فصلا، إلى أن قال: وصرت أتكلم على كل بيت كراريس، ثم حفظت "أدب الكاتب" لابن قتيبة، و"مشكل القرآن" له، و"اللمع"، ثم انتقلت إلى كتاب "الأيضّاح" فحفظته وطالعت شروحه. قال: وحفظت "التكملة" في أيام يسيرة كل يوم كراسًا، وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على ابن فضلان.

ومن وصاياه، قال: ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول، فاقرأ السيرة النبوية، وتتبع أفعاله، واقتف آثاره، وتشبه به ما أمكنك. من لم يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح. إذا خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بالذكر وخاصة عند النوم، وإذا حدث لك فرح بالدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال وكثرة المنغصات. إذا حزبك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة فاستغفر. واعلم أن للدين عبقة وعرقا ينادي على صاحبه ونورا وضيئا يشرف عليه ويدل عليه، يا محيي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينًا من مهواة الهلكة، وطهرنا من درن الدنيا بالإخلاص لك. وله مصنفات كثيرة منها: " غريب الحديث " و " الواضحة في إعراب الفاتحة"، " شرح خطب ابن نباتة "، " الرد على الفخر الرازي في تفسير سورة الإخلاص "، "مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان "، " شرح فصول بقراط "، كتاب " أخبار مصر الكبير "، كتاب " الإفادة في أخبار مصر "، " مقالة في النفس"، " مقالة في العطش "، " مقالة في الرد على اليهود والنصارى "، وأشياء كثيرة ذكرهما في " تاريخ الإسلام ".

وقد سافر من حلب ليحج من العراق، فدخل حران وحدث بها وسار، فدخل بغداد مريضا، ثم حضرت المنية ببغداد في ثماني عشر المحرم سنة تسع

وعشرين وست مائة وصلى عليه السهروردي.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة: كان أبي وعمي يشتغلان عليه، وقلمه أجود من لفظه، وكان ينتقص بالفضلاء الذين في زمانه، ويحط على ابن سينا.

قال الموفق عبد اللطيف: أقمت بالموصل سنة أشتغل، وسمعت الناس يهرجون في حديث السهروردي الفيلسوف، ويعتقدون أنه قد فاق الكل، فطلبت من الكمال ابن يونس شيئًا من تصانيفه، فوقفت على "التلويحات" و"المعارج" وفي أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أنها أسرار إلهية، وقال: أعربت الفاتحة في نحو عشرين كراسًا.

النَّجيرَمِيُّ[1]

لغوي مصر، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ البصري، من أهل بيت علم وعربية. وكان علامة متقنًا، راوية لكتب الآداب، بصيرا بمعانيها، وكان أسمر، كَثَّ اللحية.

ونجيرم: محلة بالبصرة. وقيل: قرية من أعمالها. مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة عن ثمان وسبعين سنة -رحمه الله.

الوقشي[2]

العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام/٤٦٧ (ط٣٧)، والعبر٢/٣٥٨، واللباب ٣/٣٠٠، ومعجم البلدان ٥/٢٧٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٣/٣٢٧ (ط٤٩)، الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٣، ٦٥٤، رقم ١٤٣٧، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٦ ، ٢٨٧ ، والمطرب لابن دحية ٢٢٣ ، ولسان الميزان ٦/١٩٣،.١٩٤، رقم ٦٨٩، وبغية الوعاة ٢/٣٢٧، ٣٢٨، ونفح الطيب ٣/٣٧٦، ٣٧٧، و ٤/١٣٧، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٣، وأيضاح المكنون ١/٥٦٩ و٢/١١٧، وروضات الجنات ٤/٢٣٢، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٧.

الأندلسي الطليطلي. عرف بالوقشي، ووقش: قرية على بريد من طليطلة.

مولده سنة ثمان وأربع مائة.

أخذ عن الحافظ أبي عمر الطلمنكي، وأبي محمد بن عياش الخطيب، وأبي عمرو السفاقسي، وأبي عمر بن الحذاء، وجماعة.

قال صاعد: أبو الوليد أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، بليغ شاعر، حافظ للسنن وأسماء الرجال، بصير بالاعتقادات وأصول الفقه، واقف على كثير من فتاوى الأئمة، نافذ في الفرائض والحساب والشروط وفي الهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، ثاقب الذهن، مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وصدق اللهجة.

وقال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي، وكان مختصا به، وكان يعظمه، ويقدمه، ويصفه بالاستبحار في العلوم، وقد نسبت إليه أشياء، فالله أعلم.

وقال عياض: كان غاية في الضبط، نسابة، له تنبيهات وردود، نبه على كتاب أبي نصر الكلاباذي، وعلى " مؤتلف " الدارقطني، وعلى " الكنى " لمسلم، ولكنه اتهم بالاعتزال، وألف في القدر والقرآن، فزهدوا فيه. توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة في جمادى الآخرة.

الوليد بن بَكْر [1]

ابن مخلد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام أبو العباس، الغمري

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٧/٢٧٦ (ط٤٠)، جذوة المقتبس ٣٦١، بغية الملتمس ٤٨٠، الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية)٤٥/٣١٩، تاريخ بغداد ١٣/٤٥٠، العبر ٣/٥٣، مشتبه النسبة ٣٠أ، الكامل في تاريخ ٩/١٧٩، مرآة الجنان ٢/٤٤٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١-ج٥/١٧٢ رقم ١٧٨٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٥، طبقات الحفاظ ٤١٩، ٤٢٠، نفح الطيب ٢/٣٨٠، شذرات الذهب ٣/١٤١، تاج العروس ٣/٤٥٦ (مادة غمر).

الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث.

حدث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتاب العجلي في "معرفة الرجال"، وعن الحسن بن رشيق، ويوسف المَيَانجي، وأبي بكر الربعي، وأحمد بن جعفر الرملي.

حدث عنه: أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر الهروي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعد السمان، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، والحسين بن جعفر السلماسي.

قال ابن الفرضي: كان إمامًا في الحديث والفقه، عالمًا باللغة العربية، كان أبو علي الفارسي النحوي يرفعه ويثني عليه، ذكر أنه لقي في الرحلة أزيد من ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعاته في أقطار الأرض كثيرة، وهو مقدّم في الأدب، وشعره فائق.

وقال عبد الغني في نسبه: الغمري -بغين معجمة- حدثنا بـ"التاريخ" للعجلي.

وقال الحسن بن شريح: هو عُمَرِيٌّ، ولكن قدم إفريقية، فنَقَطَ العين حتى يَسْلَمَ، وكان مؤدِّبِيّ، وقال لي: إذا رجعتُ إلى الأندلس جعلت النقطةَ ضمَّة.

قلت: فعله خوفا من الدولة العُبَيْدِيَّة.

قال الخطيب: كان ثقة أمينا، كثير السماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن الخصيب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الرشديني بمصر، حدثنا خُشَيْش بن أصرم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه،

حدثنا محمد بن إبراهيم الكرْمَانيّ، أنشــدني الوليد بن بكر النَّحْويُّ لنفسه:

لأيِّ بَلاتِــكَ لا تَــدَّكِــرْ ... ومــاذا يَضُــرُّكَ لــو تَعْتَبِــرْ

بُكــاءٌ هُنَــا وبُــراخٌ هُنَــاكَ ... ومَيْــتٌ يُسَاقُ وقــبرٌ حُـفِرْ

وبَانَ الشــبابُ وحــلَّ المَشِيبُ ... وحَــانَ الرَّحيــلُ فما تَنْتَظِــرْ

كــأنَّك أعْمَــى عَدِمْتَ البَصَــرْ ... كــأنَّ جَنَابَكَ جَــلْدٌ حَجَــرْ

ومــاذا تُعَاينُ مِــن آيــةٍ ... لــو آنَّ بقلبِــكَ صَحَّ النَّــظَرْ

وقد ذكره ابن الدباغ في "طبقات الحُفَّاظ".

أخــبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا ثابت بن بــندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي، حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة.

توفي أبو الوليد بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ثابت بن أسلم[1]

العلامــة أبو الحسن الحلبي، فقيه الشيعة، ونحوي حلب ومن كبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح.

تصدر للإفادة، وله مصنف في كشف عوار الإسماعيلية وبدء دعوقم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحمل إلى مصر، فصلبه المستنصر، فلا رضي الله عمــن قتله، وأحرقت لذلك خزانة الكتب بحلب، وكان فيها عشرة آلاف

---

(١) انظــر: تاريخ الإسلام ٤٩٩/٣٠ (ط٤٦)، الوافي بالوفيات ٤٧٠/١٠، وبغية الوعاة ٤٨٠/١، وروضــات الجــنات ١٤٢، وهديــة العارفين ٢٤٨/١، وأعيان الشيعة ١٢/١٥. وطــبقات أعلام الشيعة (النابس في أعيان القرن الخامس) ٤١٤. ومعجم المؤلفين ٩٩/٣).

مجلدة، فرحم الله هذا المبتدع الذي ذب عن الملة، والأمر لله.

ثعلب[1]

العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٨١/٢٢ (ط ٣٠)، ومروج الذهب ٢٨٤/٤، ٢٨٥، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ - ٢١٢ رقم ٢٦٨١، والأنساب ٥٥٥ ب، والكامل في التاريخ ٥٣٤/٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٨٣/١، ٨٤ رقم ٨٠، وفيه: «أحمد بن يحيى ابن يزيد»، والفهرست لابن النديم ٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٧٥/٢ رقم٤٥٧، ووفيات الأعيان ٨٤/١ رقم ٤٢، وإنباه الرواة للقفطي ١٣٨/١ - ١٥١ رقم ٨٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٥، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٧/١، وتذكرة الحفاظ ٢١٤، والعبر ٨٨/٢، ودول الإسلام ١٧٦/١، والوافي بالوفيات ٢٤٣/٨ - ٢٤٥ رقم ٣٦٧٨، ونزهة الألباء ١٥٧، ونور القبس للمرزباني ٣٣٤، ومرآة الجنان ٢١٨/٢ - ٢٢٠، والبداية والنهاية ٩٨/١١، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٣٤، ٣٥، والوفيات لابن قنفذ ١٩٤ رقم ٣٩١، وغاية النهاية لابن الجزري ١٤٨/١، ١٤٩ رقم ٦٩٢، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٣، وطبقات الحفاظ ٢٩٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦/١ - ٣٩٨ رقم ٧٨٧ وفيه «أحمد بن يحيى بن يسار»، ومراتب النحويين ٩٦، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١٤٥/١، ١٤٦، وشذرات الذهب ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٨٣، ١٥٢، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٣٢، وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٢٤٥، ٣٥١، والمقرب لابن عصفور ١٧٦/٢، ٢٠٢، والفرج بعد الشدة للتنوخي ٢٩٢/١ و٩٣/٣ و٧٢/٤ و١٢٣ و١١/٥، ١٣، ١٤، ١٠٠، وأمالي المرتضى (انظر فهرس الأعلام) ٥٦٣/٢، والجامع الكبير لابن الأثير ٢٧ و ٢٩، والأمالي للقالي ٢٣/١، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٤، والذيل ٣٣، ٣٦، ٨٠٧٤٤، والمثلث لابن السيد البطليوسي ٣٢٩/١، ٣٣١، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٩، ٤٥٥ و١٠/٢، ٥٦، ١٦٢، ١٩٦، ٣٧٠، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٧٧، وتخليص الشواهد ٦٦، ٨٢، والخصائص لابن جني ٢٨٤/٣، ومجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام هارون، طبعة مصر ١٣٦٩ هـ، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٣٤٧/٢، ٣٤٨، ونهاية الأرب ٢١٣/٣، وأمالي اليزيدي (طبعة حيدر أباد ١٩٣٨) ١ - ٧، والأذكياء لابن الجوزي ٢٠٤، ٢٠٥.

مولاهم البغدادي، صاحب "الفصيح" والتصانيف.

ولد سنة مائتين وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة، ولما بلغت خمسا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للفرّاء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث.

قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام الجمحي وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

وعنه نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه أماليه.

قال الخطيب: ثقة حجة، ديِّن صالح، مشهور بالحفظ. وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذُكر له الفراء، فقال: لا يعشره.

وكان يُزري على نفسه، ولا يعدُّ نفسه.

قال ابن مجاهد: فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرر عليَّ كتب الكسائي والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرِّد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يُبَخَّل، وخلّف ستة آلاف دينّار.

وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلّم ولده طاهرا، فرتب له ألفا في الشهر.

وله كتاب: "اختلاف النحويين"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "معاني القرآن" وأشياء.

وعُمِّرَ، وأَصَمَّ، صَدَمَتْهُ دابة، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى

سنة إحدى وتسعين ومائتين.

جلال الدين علي[1]

وكـــان ابنه جلال علي أحد البلغاء، دُوِّنَتْ رسائله، وعنه أخذ مجد الدين المبارك بن الأثير.

توفي سنة أربع وسبعين وخمس مائة وقد وزر أيضًا.

حماد بن سلمة[2]

ابـــن ديـــنّار، الإمام القدوة، شيخ الإسلام أبو سلمة البصري، النحوي،

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ١٤٦/٥.

(٢) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ١٤٤/١٠ (ط ١٧)، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٢/٧، والـــتاريخ لابـــن معين ١٣٠/٢، ١٣١، ومعرفة الرجال له ٥٤/١ رقم ٤٠ و٩٤/١ رقـــم ٣٦٧ و١٩٩/٢ رقـــم ٦٦٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٣٧ و٣٨ و٣٩ و٢٠٠، والعلـــل لابن المديني ٣٨ و٧٢ و٧٥ و٨٤ و٨٦ و٨٧ و٩١، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتـــاريخ خليفة ٤٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٥١/١ رقم ٣٤٧ و٢٦٤/١ رقـــم ٣٨٩ و٣١٩/١رقـــم ٥٥٣، و٤٠٨/١ رقـــم ٨٤٧ و١٤٧/٢ رقم ١٨٢٣ و٣٠٥/٢ رقـــم ٢٣٥٣ و٤٣٦/٢ رقـــم ٢٩٢٢ و٢٩٢٣ و٥١٦/٢ رقم ٣٣٩٩ و٥٢٧/٢ رقـــم ٣٤٧٨ و٥٤٥/٢ رقـــم ٣٥٨٦ و١٢٧/٣ رقم ٤٥٤٢ و٤٥٤٤ و٢٢٨/٣ رقـــم ٤٩٩٨ و٢٦٨/٣ رقـــم ٥١٨٩ و٢٧٦/٣ رقم ٥٢٢٤، والتاريخ الكـــبير٢٢/٣، ٢٣ رقم ٨٩، والتاريخ الصغير ١٨١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٧، وتـــاريخ الثقات للعجلي ١٣١ رقم ٣٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٣٩١/٢ و٤٠٣، والبرصان والعرجان ١٠٣ و٢٦٦، والمعارف ٥٠٣، وعيون الأخبار ٥٢/١ و١٤/٢، وســـؤالات الآجري لأبي داود ٢٢٩ و٢٤٣ و٢٥٨ و٣٠٠ و٣٢٩ و٣٥٩ و٣٦١، وتـــاريخ واسط لبحشل ٥١ و٨٠ و١٤٩ و١٦٠ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٥٨ و٢٧٤ ، وأنســـاب الأشـــراف للبلاذري ١٧/٣ و٢٨ و٢٨٩ و٢٩٠ وق ٤ج١/١٢ و١٣ و١٢٧ و١٢٨ و٢١١ و٢١٢ و٢١٩ و٢٢٤ و٢٣٦ و٢٦٤ و٣٥٠ و٤٨٤ و٤٩٥ و٥٠٩ ، والكـــنى والأسماء للدولابي ١٩١/١، وأمالي القالي ٥٧/٢، والجرح والتعديل ١٤٠/٣-١٤٢ رقم ٦٢٣.

البزاز، الخرقي، البطائني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطويل.

سمـــع: ابن أبي مليكة -وهو أكبر شيخ له- وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القرشي، وأبا جمرة نصر بن عمران الضبعي، وثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، وعبد الله بن كثير الداري المقرئ، وأبا عمران الجوني، وأبا غالب حزور، صاحب أبي أمامة، وقتّادة بن دعامة، وسماك بن حرب، وحميدًا خاله، وحماد بن أبي ســـليمان الفقيه، وسعد بن جمهان، وأبا العشراء الدارمي، ويعلى بن عطاء، وســـهيل بن أبي صالح، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن معاوية، وبشـــر بـــن حـــرب الندبي، وعلي بن زيد، وخالد بن ذكوان، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن العجاج الجحدري، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعمرو بن دينّار، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن واسع، ومطر بن طهمان الوراق، ويـــزيد الرقاشـــي، وأبـــا التياح الضبعي يزيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السائب، وأمما سواهم.

حدث عنه: ابن جريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحرمي بن عمارة، وابـــن مهدي، وأبو نعيم، وعفان، والقعنبي، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الواحد بن غياث، وعـــبد الأعـــلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبيد الله بن عائشة التيمي، وأبو كامل مظفر بن مدرك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إســـحاق السيلحيني، والأسود بن عامر، والهيثم بن جميل، وأسد السنة، وسعيد بـــن ســـليمان، وخلق كثير وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد بن أبي سليمان القواريـــري، المـــتروك، المتهم، الذي لقيه محمد بن مخلد العطار، في سنة سبعين ومائتين.

وقد روى الحروف عن عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف حرمي بن عمارة، وأبو سلمة التبوذكي.

قـــال شـــعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن عمار بن أبي عمار. وقال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قـــال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جدعان. قـــال عـــلي بن المديني: كان عند يحيى بن ضريس الرازي، عن حماد بن سلمة، عشرة آلاف حديث. قلت: يعني بالمقاطيع والآثار. قال أحمد: أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة، وهو أثبتهم في حميد الطويل.

وروى إســـحاق الكوسج، عن ابن معين، قال: حماد بن سلمة ثقة وقال عـــلي بـــن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاقموه في الدين

قلت: كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجـــة، إن شـــاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخـــراج حديـــثه، إلا حديثا خرجه في الرقاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حمـــاد بـــن ســـلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خبيرا بهما.

قـــال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا جعفر الطيالسي: سمعت عفان يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا.

وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين. قال أبو عبد الله الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان، وفضل بن سلمة على ابـــن زيد، كفضل الدينار على الدرهم -يعني الذي اسم جده دينار أفضل من حماد بن زيد، الذي اسم جده درهم-. وهذا محمول، على جلالته ودينه، وأما

الإتقان فمسلم إلى ابن زيد، هو نظير مالك في التثبت.

قال شهاب بن معمر البلخي: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال.

قلت: وكان مع إمامته في الحديث، إماما كبيرا في العربية، فقيها فصيحًا، رأسًا في السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا.

قلت: كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد.

وقـــال عفـــان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن ما رأيت أشـــد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله -تعالى- منه. وقال عباس عن ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمـــد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة، وحماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

وقـــال ابـــن المديني وغيره: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن ســـلمة. قال موسى بن إسماعيل التبوذكي: لو قلت لكم: إني ما رأيت حماد بن ســـلمة ضاحكا لصدقت، كان مشغولا، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مطهر: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نـــزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قـــال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث، حتى يقرأ مائة آية، نظرًا في المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

قـــال ســـوار بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين، شد جونته، ولم يبع شيئًا، فكنت أظن ذلك يقوته.

قـــال التبوذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]، فلا تأته قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من طلب الحديث لغير الله -تعالى- مكر به. وقال حماد: ما كان من نيتي أن أحـــدث، حـــتى قال لي أيوب السختياني في النوم: حدث. حاتم بن الليث: حدثـــنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئًا بنية في ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قـــال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد: والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي، وبين محاسبة أبوي، لاخترت محاسبة الله، وذلك لأن الله أرحم بي من أبوي. المفضل الغلابي: حدثنا قريش بن أنس، عن حماد بن سلمة، قال: مـــا كان من شأني أن أروي أبدا، حتى رأيت أيوب في النوم، فقال لي: حدث، فإن الناس يقبلون.

قال إسحاق بن الجراح: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة، فركب إلى الصين، فلما رجع، أهدى إلى حماد هدية، فقـــال له حماد: إن قبلتها، لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها، حدثتك. قال: لا تقبلها وحدثني.

قـــال ابن حبان: حماد بن سلمة الخزاز، كنية أبي حماد: أبو صخرة، مولى حميد بن كراته، ويقال: مولى قريش. وقيل: هو حميري من العباد المجابي الدعوة

---

(١) سورة الإخلاص: آية ١.

في الأوقـات، لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش، وبابن أخـي الزهري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينّار، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطـأه قد كثر من تغير حفظه، فكذلك أبو بكر، و لم يكن مثل حماد بالبصرة، و لم يكـن بثلبه إلا معتزلي أو جهمي، لما كان يظهر من السنن الصحيحة، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة في إتقانه، أم في جمعه، أم في علمه، أم في ضبطه.

قال حماد بن زيد: ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره.

قال مسلم بن إبراهيم: سمعت حماد بن سلمة يقول: كنت أسأل حماد بن أبي سـليمان عن أحاديث مسندة، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جئته، قـال: لا جاء الله بك. قال أبو سلمة المنقري: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن الرجل ليثقل حتى يخف.

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة -وعطاء بـن أبي رباح حي- في شهر رمضان، فقلت: إذا أفطرت، دخلت عليه، فمات في رمضان.

قال شيخ الإسلام في: "الفاروق" له: قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمـز حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام، فإنه كان شديدًا على المبتدعة. قال يونس: من حماد بن سلمة تعلمت العربية. وليحيى اليزيدي مرثية يقول فيها:

يا طالب النحو ألا فابكه بعـد أبـي عمرو وحماد

ونقل بعضهم، أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأة، و لم يولد له ولد.

قـال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودعوه -يعني الدولـة- فقال: أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء؟ والله لا فعلت. وروي أن حماد بن

سلمة كان مجاب الدعوة.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد. وروى عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول الرب -عز وجل- فقال: من رأيتموه ينكر هذا، فاتهموه.

قال علي بن المديني قال يحيى: قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن محمد بن زياد -يعني القرشي صاحب أبي هريرة -فقلت ليحيى: كان حماد يفيده؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذاك، إن كان ما حدث به عن قيس بن سعد حقا، فلم يكن قيس بشيء، ولكن حديث حماد عن ثابت، وهذا الضرب، يعني أنه ثبت فيها.

وقال ابن سعد: أخبرني أبو عبد الله التميمي، قال: أخبرني أبو خالد الرازي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تقص، أما إني قد قلت هذا لخالك -يعني حميد الطويل- فما مات حماد حتى قص. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال: نعم. قلت: القاص هو الواعظ

قال علي بن عبد الله: قلت ليحيى: حملت عن حماد بن سلمة إملاء؟ قال: نعم، إملاء كلها، إلا شيئًا كنت أسأله عنه في السوق، فأتحفظ. قلت ليحيى: كان يقول: حدثني وحدثنا؟ قال نعم، كان يجئ بها عفوا، حدثني وحدثنا.

قال البيهقي في "الخلافيات": مما جاء في كتاب "الإمام" لشيخنا، بعد إيراد حديث: «**ألا إن العبد نام**»[1] لحماد بن سلمة، قال: فأما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديدًا على

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة، برقم ٥٣٢.

أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأمـــا مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثًا في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها. قال أبو القاسم البغوي: حدثني محمد بن مطهر، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بـــن سلمة عندنا من الثقات، ما نـــزداد فيه كل يوم إلا بصيرة. قال أبو سلمة التبوذكي: مات حماد بن سلمة، وقد أتى عليه ست وسبعون سنة. قلت: فعلى هـــذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك. وقال أبو الحسن المدائني: مات حماد بـــن ســـلمة يـــوم الثلاثاء، في ذي الحجة، سنة سبع وستين ومائة وصلى عليه إســـحاق بن سليمان. قلت: كذا أرخ وفاته في هذا العام غير واحد، وبعضهم قـــال: مات بعد عيد النحر وقال شباب العصفري في "تاريخه": حماد بن سلمة، مـــولى بني ربيعة بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا سلمة، مات في ذي الحجة سنة سبع وأما عبد الله بن محمد العيشي، فقال: مات في ذي الحجة سنة ست وهذا وهم.

ومات مع حماد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم: أبو حمزة محمد بـــن ميمون السكري، محدث مرو، والحسن بن صالح بن حي الهمداني، الفقيه الكـــوفي، والربيع بن مسلم البصري، وسلام بن مسكين البصري، والقاسم بن الفضـــل الحداني البصري، والسري بن يحيى البصري بخلف، وسويد بن إبراهيم الحناط البصري، وأبو بكر الهذلي البصري، سلمي، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصـــري، وأبـــو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري، وداود بن أبي الفرات البصـــري، وأبو الربيع أشعث السمان البصري، وعبد العزيز بن مسلم القسملي البصري، وجماعة سواهم بالبصرة. فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفـــيها مـــات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الفقيه، وشيخ

الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح، ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مصرف، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي، وبشار بن برد، شاعر وقته.

وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثا، أفردتها قديما في سنة بضع وتسعين وست مائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أردت أخا لي في قرية كذا وكذا. قال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا، إلا أني أحبه في الله. قال: إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه**»[1] أخرجه مسلم عن عبد الأعلى، فوافقناه بعلو، وهو من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت، وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير، قال الله -تعالى-: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾[2]، وقال: ﴿**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**﴾[3].

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مائة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ**

---

(١) رواه مسلم في البر والصلة والآداب برقم ٢٥٦٧، وأحمد في المسند ج٢، ص٤٠٨.

(٢) سورة آل عمران: آية ٣١.

(٣) سورة النساء: آية ١٢٥.

﴿الْعَالَمِينَ﴾[1].

قال: يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم رواه مسلم عن التمار.

أخــبرنا أحمد بن إسحاق: أنبأنا الفتح بن عبد السلام؛ أنبأنا هبة الله بن الحســين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبــيه، قال: قلت يا رسول الله! أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟ فقال: لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك قال ابن حبان في كتاب "الضعفاء": سمعت محمد بــن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد، قال: والله لاحدثتك. فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة، فأسمع من التبوذكي. قال: شأنك. فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى التبوذكي، فقال لــه: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثامن عشر. قال: وما تصنع بهذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء، علمت أن الخطأ منه.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الحداد يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكاية.

---

(١) رواه الــبخاري في تفسير القرآن برقم ٤٩٣٨، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها بــرقم ٢٨٦٢، والــترمذي في تفسير القرآن ٣٣٣٦، وابن ماجه في الزهد ٤٢٧٨، وأحمد في المسند، ج٢، ص٧٠.

خزعل[١]

العلامـــة الأوحد تقي الدين أبو المجد خزعل بن عسكر بن خليل الشنائي المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي نـــزيل دمشق.

سمع من السلفي، وقرأ ببغداد على الكمال الأنباري أكثر تصانيفه.

وأقرأ بالقدس، ثم قدم دمشق، وأم بمشهد علي، وعقد الأنكحة، واتسعت حلقته بالعزيزية.

أخذ عنه أبو شامة والكبار. وكان رأسًا في العربية، وكان يعظم الحديث، ويحض على حفظه، وعند الطلاق لا يأخذ من أحد شيئًا، ويؤثر بما أمكنه.

توفي سنة ثلاث وعشرين وله ست وسبعون سنة.

رؤبة بن العجاج[٢]

التميمي، الراجز من أعراب البصرة، وسمع أباه والنسابة البكري.

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ١٥٢/٤٥ (ط ٦٣)، التكملة لوفيات النقلة ١٨٤/٣، ١٨٥ رقم ٢١١٤، وذيـــل الروضتين ١٤٩، وإنباه الرواة ٣٥٣/١ رقم ٢٤١ وفيه وفاته ٦٢٠هـــ)، وبغية الطلب (المصور) ٢٨٥/٧ رقم ١٠٢١، وتاريخ إربل ٣٣٧/١، والإشارة إلى وفيات الأعـــيان ٣٢٧، والـــوافي بالوفـــيات ٣٠٩/١٣، والمقفي الكبير ٧٨٦/٣ رقم ١٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة ٨٣، وبغية الوعاة ٥٥٠/١.

(٢) انظـــر: تـــاريخ الإســـلام ١٣٢/٩ (ط ١٥)، وميزان الاعتدال ٥٦/٢، والتقريب ٢٥٣/١، والجـــرح والـــتعديل ٥٢١/٣، ولسان الميزان ٢٦٤/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٣، ووفـــيات الأعـــيان ٣٠٣/٢-٣٠٥، وطبقات ابن سعد ١٦٦/٧، وعيون الأخبار ١١٨/٢، ١٦٦، والشعر والشعراء ٤٩٥، وخزانة الأدب ٤٣/١، والمؤتلف والمختلف ١٧٥، والتاريخ الكبير ٣٤٠/٣، وتهذيب ابن عساكر ٣٣٤/٥، والضعفاء والمتروكين ٤٢، ونزهة الألباء ٤٨، ١٤٤، ١٤٧، والبيان والتبيين ٣٧/١، ٤٠، ٦٨، ٩/٢، ١٣، ١٠/٣، ٢١١، ٨٠/٤، ومعجـــم الأدباء ١٤٩/١١، وشذرات الذهب ٢٢٣/١، والأغاني ٣٤٥/٢٠، والوافي بالوفيات ١٤٧/١٤ رقم ١٩٧.

روى عنه يحيى القطان، والنضر بن شميل، وأبو عبيدة وأبو زيد النحوي، وطائفة.

وكان رأسًا في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[1]، قال النسائي في رؤبة: ليس بالقوي. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

ورؤبة بالهمز: قطعة من خشب يشعب بها الإناء. جمعها رئاب. والروبة بواو: خميرة اللبن. والروبة أيضًا: قطعة من الليل.

سيبويه[2]

إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي،

---

(١) سورة الحجر: آية ٩٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١١/١٥٥ (ط ١٨)، والمعارف ٦٧، ٥٠٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٦١٣، والشعر والشعراء ١/٤٢، ٤٥، وعيون الأخبار ٢/٢٩٥، ٣١٢ و٣/٢٧٤، والبرصان والعرجان ٥٧، ٩١، ١٢٧، والزاهر للأنباري ١/١٠٥، ١٤٦، ١٨٦، ٢٩٧، و ٢/٨٠، وأخبار النحويين البصريين ٤٨، ومراتب النحويين لأبي الطيب ١٠٥، وطبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤، والمثلث لابن السيد البطليوسي ١/٣٩٧، ٤٥٧ و٢/٣١، ٤٤١، وخاص الخاص ٧٦٦، ومروج الذهب ٣٣٨٢، والعقد الفريد ٥/٣٨٩-٣٩١، ونشوار المحاضرة ٧/٥١، وأمالي القالي ١/٣٠ و ٢/١٤٩ و ٢٤٠ و ٣١٧، والتكملة ٤٤، والفهرست لابن النديم ١/٥١، ٥٢، وربيع الأبرار ٣/١٤١، و ٤/٩٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ١٩٩ رقم ٦٦٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٥، ونزهة الألباء ١٧، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٤ - ٥٨، ٦٥، ٦٩، ٧٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦ وغيرها، وإنباه الرواة ٢/٢٤٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤١٩، ٤٢٠، ومعجم ما استعجم للبكري (انظر فهرس الأعلام) ١٥٥٥، والكامل في التاريخ ٦/٥٠، ٢٣٨، ٣٨٠، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ - ١٢٧، وشد الإزار للشيرازي ٩٥ - ٩٩، ونزهة الظرفاء للغساني ٦٨، ٦٩، والجامع لابن الأثير ٢٨، ٢٩، ٣٧، ١٣١، المرصع ٢١٢، ومجالس العلماء ٩، ١٠، وأمالي المرتضى ١/٦٤، ٢٥٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤، ٦٠، ١٢٩، ٢٧٨، ٢٩١، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ٩٨، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٥، ودول الإسلام ١/١١٦، والعبر ١/٢٧٨، ٣٥٠، ٤٤٨، وبدائع البدائه ١١١، ٢٢٢، ٣١١، ٣٦٨.

ثم البصـــري. وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه.

استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن عيسى بن عمر، ويونس بن حبيـــب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير. وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بيـــنه وبين الكسائي للمناظرة، بحضور سعيد الأخفش، والفراء، وجرت مسألة الزنـــبور، وهي كذب: أظن الزنبور أشد لسعا من النحلة فإذا هو إياها. فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي. وتشاجرا طويلا، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز فيما قيل. وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه، لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيبويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني من أثق به فإنما يعنيني.

وقال العيشي: كنا نجلس مع سيبويه في المسجد، وكان شابًا جميلا نظيفًا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه.

وقـــيل: عـــاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومائة وهو أصح، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة.

عبد الصمد بن محمد[1]

ابن عبد الله بن حيويه، الإمام الحافظ الرحال النحوي الأوحد، أبو محمد، وأبو القاسم البخاري.

حدث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاري الحافظ، ومكحول البيروتي، ومحمد بن محمد بن حاتم السجستاني، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، وغنجار البخاري، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه - شيخ أهل الرأي ببلدنا - يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدثين. كنت عند حاتم العتكي، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي، فقال: أنت الذي تروي أن النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صح قوله عليه السلام، يعني: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب قال: كذبت، إن الفاتحة لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حيويه الحافظ الأديب من أعيان الرحالة، قدم علينا نيسابور، وأقام سنوات، ثم دخل العراق ومصر والشام. استخرج على "صحيح البخاري" وجوده، اجتمعت به ببغداد وبخارى.

وقال غنجار: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٩/٢٦ (ط٣٧)، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦١/٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ١٣٨/٣ (١٠)، وبغية الوعاة ٩٧/٢، وإنباه الرواة ١٧٧/٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٠٨.

عبد الله بن محمد[1]

الشـــيخ الإمام العلامة، مقرئ العراق، شيخ النحاة أبو محمد عبد الله بن عـــلي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جردة.

ولد سنة أربع وستين في شعبان.

وتلقن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسمـــع من أبي الحسين بن النقور، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري، ورزق الله التميمي، وطراد الزينـــبـــي، ونصر بن البطر، وعدة.

وتـــلا بالروايات على جده أبي منصور الخياط، وأبي الخطاب بن الجراح، وثابـــت بن بندار، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام، وأبي طاهر ابن سوار، ومحمد بن عبد الله الوكيل، والمعمر يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمامي، وأبي

---

(١) انظـــر: تاريخ الإسلام/٦٩ (ط ٥٥)، والمنتظم ١٢٢/١٠ رقم ١٧٨ (٥١/١٨، ٥٢ رقـــم ٤١٢٦)، والأنســـاب ٢٢٥/٥، ونزهة الألباء ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قســـم العـــراق) ٨٣/١، ٨٤، و مناقـــب الإمام أحمد ٥٣٠، والكامل في التاريخ ١١٨/١١، والتقيـــيد ٣٢٥ رقـــم ٣٨٩، وإنباه الرواة ١٢٢/٢، ١٢٣ رقم ٣٣٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٩٣/١، ١٩٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٠ رقم ١٧٢٨، والعـــبر ١١٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٠٣/٢ - ٤٠٦، ودول الإســـلام ٥٧/٢، ٥٨، وتلخـــيص ابن مكتوم ٩٤، وعيون التواريخ ٤١١/١٢، والـــبداية والـــنهاية ٢٢٢/١٢، ومرآة الجنان ٨٦/٣، والوافي بالوفيات ٣٣١/١٧، ٣٣٢ رقم ٤٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢، وغاية النهاية ٤٣٤/١، ٤٣٥ رقـــم ١٨١٧، والنشـــر في القراءات العشر ٨٣/١، ٨٤، وطبقات الـــنحاة واللغويـــين لابن قاضي شهبة ٣٣٧ - ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، وشـــذرات الذهـــب ١٢٨/٤ - ١٣٠، وهدية العارفين ٤٥٥/١، ٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٨٦/٦.

النرسي، وأبي العز القلانسي.

وتصدر للإقراء، وصنف الكتب الشهيرة "كالمبهج" و"الإيجاز" و"الكفاية"، وأمَّ بمسجد ابن جردة بِضْعًا وخمسين سنة، وكان من أطيب الناس صوتًا بالقرآن، وختم عليه خلق كثير.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويحيى بن طاهر، ومحمود بن الداريج، وإسماعيل بن إبراهيم السيي، وعبد الله بن المبارك بن سكينة، وعبد العزيز بن منينا، وأبو اليمن الكندي، وخلق.

وتلا عليه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وصالح بن علي الصرصري، والتاج الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، ومحمد بن محمد بن هارون الحلي ابن الكال، وحمزه بن القبيطي، وابن سكينة، وزاهر بن رستم.

وقرأ عليه النحو جماعة.

قال ابن الجوزي: لم أسمع قارئًا قط أطيب صوتًا منه، ولا أحسن أداءً على كِبَرِ سنِّه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسه والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص.

وقال السمعاني: كان متوضعا متوددا، حسن القراءة في المحراب، خصوصا ليالي رمضان، وقد تخرج عليه خلق، وختموا عليه، وله تصانيف القراءات، وخُولف في بعضها، وشنعوا عليه، ثم سمعت أنه رجع عن ذلك، كتبت عنه، وعلقت عنه من شعره.

وقد ذكره أحمد بن صالح، وبالغ في تعظيمه، وقال: لم يخلف في فنونه مثله.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: ما رأيت أكثر جمعا من جمع جنازته.

وقال عبد الله بن جرير القرشي: دفن بباب حرب عند جده أبي منصور

على دَكَّة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوت الإحصاء، غلق أكثر البلد.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

قلت: ومات في العام معه العلامة الكبير، البحر الأوحد، المفسر، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي، صاحب التفسير، عن إحدى وستين سنة.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحوا من عشرين سنة، قرأ عليه فيها "كتاب" سيبويه و "شرحه" للسيرافي، و "المحتسب" لابن جني، و "المقتضب" للمبرد، و "الأصول" لابن السراج وأشياء. قرأت "بالمبهج" له على أبي أحمد بن سكينة.

عبد الملك بن هشام[1]

ابن أيوب العلامة النحوي الأخباري أبو محمد الذهلي السدوسي، وقيل: الحميري، المعافري، البصري، نزيل مصر.

هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق، وخفف من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبد الوارث بن سعيد، وأبي عبيدة. رواها عنه محمد بن حسن القطان، وعبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي، وأخوه أحمد بن البرقي. وله مصنف في أنساب حِمْيَر ومُلوكها.

والأصح أنه ذهلي كما ذكره أبو سعيد بن يونس، وأرَّخ وفاته في ثالث

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٨١/١٥ (ط٢٢)، ومروج الذهب ١٤٤٢، ٤٧٩، ومقدمة سير ابن هشام ٧/١، ٨، ومعجم ما استعجم ٢٢٤، ٧٤٠، ٩٠٣، ٩٩٧، ١١٦١، والروض الأنف ٧/١، وإنباه الرواة ٢١١/٢، ٢١٢، ووفيات الأعيان ١٧٧/٣، والمختصر في أخبار البشر ٢٩/٢، ٣٠، ومرآة الجنان ٧٧/٢، ٧٨، والوافي بالوفيات ٢٦/٦، والبداية والنهاية ٢٨١/١٠، ٢٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١١١/٢، ١١٢، وحسن المحاضرة ٥٣١/١، وبغية الوعاة ١١٥/٢.

عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال الدارقطني: حدثني عبيد الله بن محمد المطلبي بالرملة، حدثنا زكريا بن يحيى بن حيويه، سمعت المزني يقول: قدم علينا الشافعي، وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب "المغازي"، وكان علامة أهل مصر بالعربية والشعر، فقيل له في المصير إلى الشافعي، فتثاقل، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننت أن الله يخلق مثل الشافعي.

وفي "الروض الأنف" أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة ومائتين فهذا وَهِمَ فيه أبو القاسم السهيلي، بل الصواب ما تقدم.

عمر بن شبَّة[1]

ابن عبدة بن زيد بن رائطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النميري البصري النحوي، نزيل بغداد.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وسمع يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطيه، وعمر بن علي المقدمي، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، وغندرا، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا زكير يحيى بن محمد بن قيس، وأبا أحمد الزبيري،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٠/٨ (ط ٢٧) ، أحداث سنة ٢٦٢هـ، وفيه: "عمر بن شيبة "، وتهذيب الكمال ٢١، ٣٨٦ (رقم ٤٢٥٥)وفيه:"بن عبيدة"، وتاريخ أبي زرعه ٦٥٩، والجرح والتعديل ٦/ترجمة ٦٢٤، وثقات ابن حبان ٤٤٦/٨، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١، والسابق واللاحق ٣٤٤، والمعجم المشتمل (ترجمة ٦٧١)، ومعجم الأدباء ٦٠/١٦، ووفيات الأعيان ٤٤٠/٣، والعبر ٣٦٢/١، وتذكرة الحفاظ ٥١٦، والكاشف ٢/ت٤١٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/ورقة ٨٦، وغاية النهاية ٥٩٢، ونهاية السول، الورقة ٢٦٤، وتهذيب التهذيب٧/٤٦٠، والقريب ٥٧/٢، والخلاصة ٢/ترجمة ٥١٨١، وشذرات الذهب ١٤٦/٢.

وعبيد بن الطفيل، وسعيد بن عامر، وأبا عاصم النبيل، وأبا أسامة، وخلقًا كثيرًا. وينـــزل إلى الرواية عن أبي خيثمة، ومحمد بن حميد، ونصر بن علي الجهضمي، والحسن بن عرفة.

حدث عنه: ابن ماجه بحديثين، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وأبو العباس السَّـرَّاج، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن مَخْلَد، والقاضي المَحَامِلِيّ، وإسماعيل بن العباس الوراق، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وثقه الدَّارَقُطْنِيّ وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربية وأدب.

وقـــال أبـــو حاتم البستي: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر، وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قـــال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالمًا بالسِّيَر وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة. وكان قد نـــزل في آخر عمره بسر من رأى، وتوفي بها.

وذكـــر عمـــر بن شبة أن اسم أبيه زيد، ولقبُه شبَّه، لأن أمه كانت تُرَقِّصُه، وتقول:

يــا بِأَبــِي وشبَّــــا وعـــاشَ حتّـــى دبّـــا
شيْخًا كبيرًا خبًّا

قـــال ابن المنادي: مات بِسَرَّ مَنْ رَأى يوم الاثنين لخمسٍ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين. وكان قد جاوز التسعين، كذا قال.

وقـــال محمـــد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين. فكمل تسعًا وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قلت: صنّف تاريخا كبيرا للبصرة لم نره، وكتابًا في "أخبار المدينة"، رأيت نصفه يقضي بإمامته، وصنف "أخبار الكوفة"، و "أخبار مكة، وكتاب "الأمراء" وكتاب "الشعر والشعرّاء"، وكتاب "أخبار المنصور"، وكتاب "النسب"، وكتاب "التاريخ" في أشياء كثيرة.

وقد وقع لي من عالي حديث عمر بن شبة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، عن أبي النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: بعثني رسول الله ﷺ أُعَلِّم على أشراف حرم المدينة، فأعلمت شرف ذات الجيش، وعلى مشيرف وعلى أشراف مخيص، وعلى الحفياء، وعلى العشراء، وعلى قلت.

وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية، ويعقوب بن شيبة صاحب "المسند"، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ، وعباد بن الوليد الغبري، وحاتم بن الليث الجوهري.

عمرو بن العلاء[1]

ابن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦٨٣/٩ (ط ١٦)، ومعرفة القراء الكبار ٨٣/١، والفهرست ٤٨، والمعرفة والتاريخ ١٢٥/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٤٠/١، والتاريخ لابن معين ٧١٧/٢ رقم ٣٣٥٩، والتاريخ الكبير ٥٥/٩، وطبقات الزبيدي ٢٨، ١٢٦، ومراتب النحويين ١٣، ونزهة الألباء ١٥، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣، والعبر ٢٢٣/١، وفوات الوفيات ٢٣١/١، وأخبار النحويين البصريين ٢٢، وبغية الوعاة ٣٦٧، وطبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨/١.

وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبان، وقيل العريان. استوفينا من أخباره في "طبقات القراء". مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وأبي صالح السمان، وأبي رجاء العطاردي، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب. وقرأ القرآن على سعيد بن جبير. ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد أنه تلا على أبي العالية الرياحي. وقد كان معه بالبصرة.

برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

تلا عليه يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البلخي، وحسين الجعفي، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النحوي، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وسلام الطويل وعدة.

وحدث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، والأصمعي، وشبابة بن سوار، ويعلى بن عبيد، وأبو عبيدة اللغوي، وآخرون. وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب. وكانت دفاتره مِلْءَ بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

روى أبو العيناء، عن الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، ولقد حفظت في علم القرآن

أشـــياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت حرف كذا، وذكر حروفا.

قال نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبْه، فإنه سيصير للناس أستاذا.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنـــك لألْكن الفهم، إذ صيرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء فاعـــلم أن النهي عن الصغر والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لتتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عفوه وكرمه ثم أنشد:

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أخـــتتي من صولـــة المتهـــدد

وإني وإن أوعدتـــــه ووعدتـــه ... لمخلــف إيعادي ومنجز موعـــدي

فقال عمرو بن عبيد: صدقت. إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد يمتدح بهما المرء. تَسَمَّعْ إلى قولهم:

لا يخلف الوعد والوعيد ولا ... يبيت مـــن ثـــاره على فـــوت

فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾[١].

قـــال أبـــو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ والحديث يفسر القرآن.

قـــال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجـــر إذا عاشرته. وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

---

(١) سورة الأعراف: آية ٤٤.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو: ما اسمك؟ قال: زبان وروي عن الأصمعي أيضًا قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى اليزيدي، فعنه أن اسم أبي عمرو العريان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمعي: سمعته يقول: كنت رأسًا والحسن حي.

أبو حاتم، عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:

وأنكرتني وما كان الذي نَكِرت — من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن اليزيدي قريبًا من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، ظننته لا يعرف شيئًا، كان يتكلم كلامًا سهلا.

قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال: الزم قراءتك هذه.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يشترى كوز وريحان بفلسين فإذا أمسى تصدق بالكوز، وقال للجارية: جففي الريحان ودقيه في الأشنان.

قال أبو عبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ علي مجاهد. وزاد بعضهم: وعلى سعيد بن جبير. وروينا أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج ومن عسفه. وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستا وثمانين سنة. وقال خليفة بن خياط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومائة.

عيسى بن عمر[1]

العلامة، إمام النحو أبو عمر الثقفي البصري.

روى عن: الحسن، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجحدري، وطائفة.

أخذ عنه: الأصمعي، وشجاع البلخي، وعلي بن نصر الجهضمي، وهارون الأعور، والخليل بن أحمد، وعبيد بن عقيل، والعباس بن بكار، وولاؤه لبني مخزوم، نزل في ثقيف فاشتهر بهم، وكان صاحب فصاحة وتقعر وتشدق في خطابه، وكان صديقا لأبي عمرو بن العلاء، وقد أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي، وصنف في النحو كتابي: "الإكمال" و "الجامع". وكان صاحب افتخار بنفسه، قال مرة لأبي عمرو: أنا أفصح من معد ابن عدنان.

قال يحيى بن معين: هو بصري ثقة. أرخ القفطي وابن خلكان موته في سنة تسع وأربعين ومائة وأراه وهما، فإن سيبويه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقي إلى بعد الستين ومائة.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٦١/٩(ط ١٦) ،والجرح والتعديل ٢٨٢/٦، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٨، والتقريب ٢٠٠/٢، ووفيات الأعيان ٤٨٦/٣، ونور القبس ٤٦ وإنباه الرواة ٣٧٤/٢، وأخبار النحويين ٣١،وبغية الوعاة ٢٧٠، والكامل لابن الأثير ٢٨/٥، ٣٩٣، وروضات الجنات ٥٥٧، وشذرات الذهب ٢٤/١، وطبقات الزبيدي ٢١٢/٢، وطبقات القراء ٦١٣/١، والفهرست ٤١، ومراتب النحويين ٣٢، ونزهة الألباء ٢٨، والمعارف ٢٣٥، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦، والنجوم الزاهرة ١١/٢، والمعرفة والتاريخ ١٩٣/٣، والتاريخ لابن معين ٤٦٤/٢ رقم ١٨١٦، والبداية والنهاية ١٠٥/١٠، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣.

غالب بن عبد الله[1]

ابـــن أبي الـــيمن، العلامة، شيخ القراء والنحاة أبو تمام القيسي، القرطبي، القطيني الأصل، نـــزيل دانية.

وقطينة: ضيعة بجزيرة ميورقة.

قرأ على أبي الحسن محمد بن قتيبة، وأبي عمرو الداني.

وسمع من ابن عبد البر، وجماعة.

وكان قائما على كتاب سيبويه، رأسًا في معرفته.

تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف.

أراده الملك إقبال الدولة العامري على القضاء، فامتنع.

تلا عليه: عبد العزيز بن شفيع وغيره.

وله شعر جيد وفضائل.

وقد أخذ اللغة عن صاعد.

وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وسمع في سنة سبع وأربع مائة من حبيب بن أحمد الراوي عن قاسم بن أصبغ.

توفي سنة خمس وستين وأربع مائة وقيل: سنة ست.

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإسلام ٢١١/٣١ (ط٤٧)، جذوة المقتبس للحميدي ٣٢٥ ورقم ٥٧١ وفيه " غالب بن عبد الله الثغري "، والصلة لابن بشكوال ٤٥٧/٢ رقم ٩٨٠، وبغية الملتمس للضبي ٤٣٩ رقم ١٢٧٤، وفيه: " غالب بن محمد "، وص ٤٤٠ رقم ١٢٧٦، وغاية النهاية ٢/٢، ٣ رقم ٢٥٣٦، وبغية الوعاة ٢٤٠/٢ رقم ٨٨٧ أ وفيه بياض في الأصل، ورد اسمه فقط من غير ترجمة. ونفح الطيب ١٢/٤.

قالون(١)

مقرئ المدينة وتلميذ نافع، هو الإمام المجود النحوي أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق. يقال: كان ربيب نافع، فلقبه بقالون لجودة قراءته.

روى عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن أبي الزناد.

وعنه: أبو زرعة، وابن ديزيل، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن صالح، وأبو نشيط، وموسى بن إسحاق، وخلق.

وتلا عليه ابنه أحمد، والحلواني، وأبو نشيط، وعدة.

قال علي بن الحسن الهسنجاني: كان شديد الصمم، فكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد.

قلت: مات سنة عشرين ومائتين عن نيِّف وثمانين سنة.

لحية الزِّبْل(٢)

الإمـــام المحدث الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمان، سعيد بن عثمان بن سعيد، البربري الأندلسي، ابن القزاز، اللغوي القرطبي، تلميذ أبي علي القالي.

مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مائة.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥٠/١٥ (ط ٢٢)، الجرح والتعديل ٢٩٠/٦، ومعجم الأدباء ١٥١/١٦، ١٥٢ رقـــم ٢٤، والعبر ٣٨٠/١، ومعرفة القراء الكبار ١٥٥/١، ١٥٦ رقـــم ٦٤، وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣ رقم ٦٦٢١، ودول الإسلام ١٣٣/١، ومرآة الجنان ٨٠/٢، والبداية والنهاية ٢٨٣/١٠، والوفيات لابن قنفذ ١٦٦، وغاية النهاية ٦١٥/١، رقـــم ٦١٦ رقـــم ٢٥٠٩، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢، وشذرات الذهب ٤٨/٢.

(٢) انظـــر: الصـــلة ٢٠٨/١-٢١٠، تلخيص ابن مكتوم ٧٨، طبقات ابن قاضي شهبة ٣٥١/١، ٣٥٢، بغية الوعاة ٥٨٥/١.

دلـــيم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وسعيد بن جابر، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

وكان أحد الثقات.

عُدِمَ في وقعة الأندلس، في ربيع الأول سنة أربع مائة.

محمد بن طرخان[1]

ابن بلتكين بن مبارز بن بجكم، الإمام الفاضل، المحدث المتقن النحوي أبو بكر التركي البغدادي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن الغريق، وابن النقور، ومن بعدهم، وصحب الحميدي ولازمه.

وكتب بخطه الكثير، وسمع كتاب " الإكمال " من الأمير أبي نصر، وتفقه عـــلى الشيخ أبي إسحاق، وأخذ الكلام عن أبي عبد الله القيرواني، وكان يورق للـــناس، وخطــه جــيد معرب، وكان ذا حظ من تأله وعبادة وأوراد، وزهد وصدق، يذكر بإجابة الدعوة.

حـــدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وعبد الجليل كوتاه، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

وثقه ابن ناصر.

تـــوفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة عن سبع وستين سنة، وكان يفهم ويحفظ، رحمه الله.

---

(١) انظـــر: المنتظم ٢١٥/٩، تاريخ الإسلام ٢١١/٤، ٢، والعبر ٣٠/٤، الوافي بالوفيات ١٦٩/٣ - ١٧٠، وعـــيون الـــتواريخ ١٣/لوحة ٣٦٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٦/٦، ١٠٧، وشذرات الذهب ٤١/٤.

مُعاذ بن مُسلم[1]

شيخ النحو أبو مسلم الكوفي النحوي الهراء، مولى محمد بن كعب القرظي.

روى عن عطاء بن السائب وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث. وقد نقلت عنه حروف في القراءات. أخذ عنه الكسائي. ويقال: إنه صنف في العربية، ولم يظهر ذلك. وكان شيعيا معمرا. مات أولاده وأحفاده، وهو باق. وكان يصغّر نفسه. قال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخزرجي:

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ... ليس لميقات عمره أمد
قد شاب رأسُ الزمان واكتهل ... الدهرُ وأثواب عمره جُدُد
قل لمعاذ إذا مررت به: ... قد ضج من طول عمرك الأبدُ
يا بِكْرَ حواء كم تعيش وكمْ ... تسحب ذيل البقاء يا لُبَدُ
قد أصبحت دار آدم خربت ... وأنت فيها كأنك الوتد
تسأل غربانها إذا نعبت ... كيف يكون الصداع والرَّمدُ

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٠١/١٢ (ط ١٩)، وتاريخ خليفة ٤٢٤ و ٤٣٧ و ٤٤١، والحيوان ٣٢٧/٦ و ٥١/٧، وطبقات النحويين واللغويين ١٣٥، ١٣٦، وتاريخ الطبري ٢٩/٨ و ١٢٨ و ١٣٤ و ١٤٩ و ١٩٧ و ٣٠٠، والعيون والحدائق ٢٠٣/٣، ومروج الذهب ١٢٦٠، والفهرست لابن النديم ٩٦، ٩٧، ومجمع الأمثال ٥١٢/١، وثمار القلوب ٤٧٧، وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ - ٢٩٥، ونزهة الألباء ٣٢، والكامل في التاريخ ١٨٩/٦، ووفيات الأعيان ٢١٨/٥، ٢١٩ رقم ٧٢٥، ونور القبس ٢٧٦، وعيون الأخبار ٥٩/٤، والعبر ١٩٨/١، والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢، ومرآة الجنان ٤٠٤/١، وتخليص الشواهد ١٥٩، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ - ٢٩٣ رقم ٢٠٠٦، ولسان الميزان ٥٥/٦ رقم ٢٠٦.

مصـــحـحًا كالظلـــيم ترْفُل في بُـــرْدَيْك مـــثل السـعير تتَّقد
صاحبتَ نوحًا ورُضْت بَغلة ذي قـــرنين شــيخًا لولــدك الولد
فارحل ودعنا فإن غايتك الـــــ مـــوت وإن شـــدَّ رُكنك الجلد

ولُـــبَد: هـــو آخر نسور لقمان الذي عمر. وكان معاذ صديقا للكميت الشاعر.

يقال: عاش تسعين عاما، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وله شعر قليل.

والهراء: هو الذي يبيع الثياب الهروية. ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل، وقلَّ ما روى.

مورج بن عمرو[1]

العلامة شيخ العربية، أبو فيد السدوسي.

روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشعبة، وطائفة.

أخذ عن الأعراب.

وكان يعد مع سيبويه، والنضر بن شميل.

وـــله عدة تصانيف، منها: "غريب القرآن" وكتاب "جماهير القبائل" وكتاب

---

(١) انظـــر: تـــاريخ الإســـلام ٤١٤/١٣ (ط٢٠)، والتاريخ الكبير ٧١/٨ رقم ٢٢٠٠، والمعارف ٥٤٣، والشعر والشعراء ١٨١/١، والجرح والتعديل ٤٤٣/٨ رقم ٢٠٢٧، ومراتـــب النحويين للزبيدي ٦٧، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٤، وجمهرة أنساب العـــرب ٢٩٩، وتـــاريخ بغـــداد ٢٥٨/١٣، ٢٥٩ رقم ٧٢١١، والأنساب لابن الســـمعاني ٦٠/٧، ٦١، ونزهة الألباء ١٧٩، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٩-١٩٨ رقم ٦٥، وإنـــباه الـــرواة للقفطـــي ٣٢٧/٣، وأمالي القالي ١١٣/٣، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٢، ٢٤٧ و (٣٠٤/٥-٣٠٧)، ومـــرآة الجـــنان ٤٤٩/١ وفـــيه تصحف إلى (مروج)، والمزهر ٢٣٢/٢، وبغية الوعاة ٣٠٥/٢ رقم ٢٠٣٧، ونور القبس ١٠٤، وتخليص الشواهد ١٣٦.

"المعاني" وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة يوم موت أبي نواس الشاعر.

ويقال: مات بعد المائتين بالبصرة، وكان ذهب إلى خراسان.

نفطويه(١)

الإمام الحافظ النحوى العلامة الأخباري أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، العتكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ١٢٥/٢٤ (ط٣٣)، طبقات النحويين واللغويين ١٧٢، ومروج الذهب ٩، ١٥، ٢٨٨٩، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ونشوار المحاضرة ٦١/٨، ٩٥، ١٠٩٠، ١٩٧، والفهرست لابن النديم ١٢١، وأمالي المرتضى ٥١/١، ٥٩، ٢٩٥، ٢٥/٢ و ١٠٢ و ١٠٣، ١٣١، وأمالي القالي ٢٣/١، ٣٠، ٣٢، ٤٦ و ٤٧، وتاريخ بغداد ١٥٩/٦-١٦٢، ونزهة الألباء ١٧٨-١٨٠، والمنتظم ٢٧٧/٦، ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٢٥٤/١-٢٧٢، والكامل في التاريخ ٣١٣/٨، وإنباه الرواة ١٧٦/١-١٨٢، وفهرست ابن خير ٥٣٩، ووفيات الأعيان ٤٧/١-٤٩، وتكملة وإكمال الكمال ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٨٣/٢، وميزان الاعتدال ٦٤/١، والعبر ١٩٨/٢، ومعرفة القراء الكبار، ٢٧٣/١، ٢٧٤ رقم ١٨٩، ونور القبس ٣٤٤، وتلخيص ابن مكتوم ٣١، ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٨/١، والوافي بالوفيات ١٣٠/٦-١٣٢، والبداية والنهاية ١٨٣/١١، ومرآة الجنان ٢٨٧/٢، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٨، والبلغة ٧-٩، وغاية النهاية ٢٥/١، ولسان الميزان ١٠٩/١، ١١٠، وتاريخ الخميس ٣٩٢/٢، والنجوم الزاهرة ٢٤٩/٣، ٢٥٠، وبغية الوعاة ٤٢٨/١، والمزهر ٤٢٨/٢، وطبقات المفسرين ١٢٩/١، وشذرات الذهب ٢٩٨/٢، ٢٩٩ وروضات الجنات ١٥٤/١، والكنى والألقاب للقمّي ٢٦١/٣، وهدية العارفين ٥/١، وديوان الإسلام ٣٠٤/٤، ٣٠٥ رقم ٢٠٧٩، وعنوان الدراية ٨٥، ونسيم الرياض ١٧٣/١، وطبقات أعلام الشيعة ٥/٤، والأعلام ٦١/١، ومعجم المؤلفين ١٠٢/١.

سكن بغداد، وحدث عن: إسحاق بن وهب العلاف، وشعيب بن أيوب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وداود بن علي، وعدة. وأخذ العربية عن محمد بن الجهم، وثعلب والمبرد، وتفقه على داود.

حدث عنه: المعافي بن زكريا، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين.

وكان متضلعا من العلوم، ينكر الاشتقاق ويحيله، ومن محفوظه نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذي الرمة، خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وصار رأسًا في رأي أهل الظاهر.

وكان ذا سنة ودين وفتوة ومروءة، وحسن خلق، وكَيْس، وله نظم ونثر.

صنف "غريب القرآن" و"كتاب المقنع" في النحو، و"كتاب البارع" و"تاريخ الخلفاء" في مجلدين وأشياء.

مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وكل محمد بن زيد الواسطي المتكلم يؤذيه، وهجاه، فقال:

من سره أن لا يرى فاسقا فليجتنب من أن يرى نفطويه

أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال أيضًا: من أراد أن يتناهى في الجهل فليعرف الكلام على مذهب الناشئ، والفقه على مذهب داود، والنحو على مذهب سيبويه. ثم يقول: وقد جمع هذه المذاهب نفطويه، فإليه المنتهى.

ياقوت[1]

الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين الموصلي الملكي من موالي السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السلجوقي.

برع في العربية، وتقدم فيها، وانتهى إليه حسن الكتابة، نسخ بـ " الصحاح " عدة نسخ، وكتب عليه أولاد الرؤساء ثم شاخ، وتغير خطه. قال ابن الأثير: لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة ابن البواب مثله. مات بالموصل في سنة ثماني عشرة وست مائة ومدحه النجيب الواسطي بقصيدة.

ياقوت[2]

الأديب الأوحد شهاب الدين الرومي مولى عسكر الحموي، السفار

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٢٦٦/٤٥ (ط ٦٣)، عقود الجمان لابن الشعار ٩/ورقة ١٧٠، وإنباة الرواة ٧٤/٤ - ٩٢ رقم ٨٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٢٤٩/٣، ٢٥٠ رقم ٢٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٧، وتاريخ إربل ٣١٩/١ - ٣٢٤ رقم ٢٢٣، - وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٦٥ ووفيات الأعيان ١٢٧/٦ - ١٣٩، والعبر ١٠٦/٥، ١٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٩٦، ومرآة الجنان ٥٩/٤ - ٦٣، والعسجد المسبوك ٤٣٩/٢، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، ٩٣، ولسان الميزان ٢٣٩/٦، والنجوم الزاهرة ١٨٦/٦، وكشف الظنون ٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب١٢١/٥ - ١٢٢، وهدية العارفين ٥١٣/٢، وديوان الإسلام ٣٨٧/٤، ٣٨٨ رقم ٢١٩٣، والأعلام ١٣١/٨، ومعجم المؤلفين ١٨٧/١٣.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ١٣٩/٤٥ (ط٦٣)، معجم الأدباء ٣١١/١٩، ٣١٢ رقم ١١٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ١٤٨/٣ رقم ٢٠٤١، ووفيات الأعيان ١٢٢/٦ - ١٢٦، ومرآة الجنان ٤٩/٤، ٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ورقة، وشذرات الذهب١٠٥/٥، ١٠٦.

النحوي الأخباري المؤرخ.

أعـتقه مـولاه فنسخ بالأجرة، وكان ذكيا، ثم سافر مضاربة إلى كيش، وكان من المطالعة قد عرف أشياء، وتكلم في بعض الصحابة فأهين، وهرب إلى حلـب، ثم إلى إربل وخراسان، وتجر بمرو وبخوارزم، فابتلي بخروج التتار فنجا برقبته، وتوصل فقيرا إلى حلب، وقاسى شدائد، وله كتاب " الأدباء " في أربعة أسـفار، وكـتاب "الشعرّاء المتأخرين والقدماء "، وكتاب " معجم البلدان "، وكتاب " المشترك وضعا والمختلف صقعا " كبير مفيد، وكتاب " المبدأ والمآل في التاريخ " وكتاب " الدول"، وكتاب " الأنساب ".

وكـان شاعرا متفننا جيد الإنشاء: يقول في خراسان: وكانت لعمر الله ذات ريـاض أريضـة، وأهويـة صـحيحة مريضة، غنت أطيارها، وتمايلت أشـجـارها، وبكت أنهارها، وضحكت أزهارها، وطاب نسيمها فصح مزاج إقليمها؛ أطفالهم رجـال، وشبابهم أبطال، وشيوخهم أبدال، فهان على ملكهم ترك تلك الممالك. وقال: يا نفس الهوا لك، وإلا فأنت في الهوالك. إلى أن قال: فمـررت بـين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة، ونظام عقود محلولة، ودماء مسكوبة مطلولة، ولولا الأجل لألحقت بالألف ألف أو يزيدون.

تـوفي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مائة عن نيف وخمسـين سـنة، ووقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي. وتواليفه حاكمة له بالبلاغة. والتبحر في العلم، استوفى ابن خلكان ترجمته وفضائله.

يونس[1]

إمام النحو هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم البصري. أخـذ عـن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة. وعنه: الكسائي، وسيبويه، والفراء، وآخرون. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

أرخ خلـيفة بن خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد لقي عبد الله بـن أبي إسحاق، فسأله عن لفظة، وكان ليونس حلقة ينتابها الطلبة والأدباء، وفصحاء الأعراب. وذكره ثعلب، فقال: جاوز المائة. وقيل: إنه لم يتزوج، ولا تسرى. وله تواليف في القرآن واللغات.



---

(١) انظـر: تـاريخ الإسلام ١٢/٤٨٠(ط١٩)، والتاريخ الكبير ٨/٤١٣ رقم ٣٥٣٣، والكـنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والجرح والتعديل ٩/٢٣٧ رقم ٩٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/٢٩٠، والمعارف ٥٤١، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٢، ٣٣، والبـيان والتبيين ١/٧٧، وتاريخ الطبري ٧/٢٣، ومراتب النحويين ٢١، وطبقات النحاة للزبيدي ٤٨، والفهرست لابن النديم ٤٢، ونزهة الألبّاء ٣١، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤-٦٧ رقـم ٣٩، والكامل في التاريخ ٦/١٦٥، ووفيات الأعيان ٧/٢٤٤-٢٤٩رقـم ٨٥٢، والزاهـر للأنباري ١/١٢٨ و ٢٢٥ و٢٤٤و٢٦٨و٤١٦و٥٥٣ و٦٠٤، والمثلـث للبطليوسي ٢/٢٩٧و ٣٠١، وغريب الحديث ٣/٢٨٧، ومعجم مقايـيس اللغـة ٤/٢٨٤، وعيون الأخبار ١/٢٤٥ و ٢/١٢١ و ٤/٣٢٠و٣٢٧، وطبقات الشعرّاء لابن المعتز ٩٦، وثمار القلوب ١٧٠ و٢٦٠، وشرح أدب الكاتب ١٤٣و١٧٢ و١٩١ و ٣٨٨، والمختصـر في أخـبار البشـر ٢/١٦، ومرآة الجنان ١/٣٨٨، ٣٨٩، ونـور القـبس ٤٨ - ٥٥، والعقد الفريد ٤/٥و٥/٣٠٦ و ٣٠٧ و٦/٢٦٧، وتخلـيص الشواهد ١٥٩ و٢٦٨ و٤٠٨ و ٤٢١، وهمع الهوامع ١/٩١، والمقتضـب ٣/١٦٧، والتسهيل لابن مالك ٦٨، وخزانة الأدب ٢/١١٢، والمزهر ٢/٢٣١، وبغية الوعاة ٢/٣٦٥ رقم ٢٢٠٦.

فهرس الموضوعات

التراجم	الصفحة

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية